



الاحتجاجات المعيشية في فزان انعكاس للأزمة في ليبيا

كلص7

اتحاد الشغل التونسي يجنح إلى التهدة مع السلطة بعد فترة من التصعيد

كلص4

المنصات الرقمية تتقدم على المسرح في اكتشاف المواهب الفنية

كلص14



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 12/01/2024

30 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 13008

Friday 12/01/2024

46th Year, Issue 13008

العرب

بليكن في القاهرة وشكري مهتم بقاء مسؤولين إريتريين

تحركات مصرية لعرقلة اتفاق إثيوبيا مع أرض الصومال



مؤتمر صحفي منفرد لبليكن في القاهرة

ويقول مراقبون إن كثافة التحديات التي تواجهها مصر، خاصة في قطاع غزة وليبيا والسودان ومياه نهر النيل، تجعل موقفها الإقليمي مرتبكا، ولا تريد أن تزيد منغصا إضافيا؛ فحصول إثيوبيا على منفذ بحري وقاعدة عسكرية يقلل من قدرات الردع البحرية المصرية في جنوب البلاد، وجزء من مهامها مواجهة أي تهديد إثيوبي.

ويضيف المراقبون أن براغماتية النظام الإريتري تجعله حريصا على إدارة الخلاف بينه وبين إثيوبيا من دون أن يتورط في تبني مواقف تصب في صالح مصر، وحياده في إدارة أزمة سد النهضة يؤكد أن له تصورات خاصة في التعامل مع إثيوبيا، وأي موقف سياسي يتبناه حول مذكرة التفاهم سيكون نابعا من حسابات أسمره الإقليمية.

التشااور حول التهديدات الحالية في منطقة القرن الأفريقي، تحديدا عند مدخل البحر الأحمر من جهة الجنوب، على إثر توقيع مذكرة التفاهم.

ونذكر أن مصر تسعى للتأكيد على "انتهاك ادريس أبابا لمبادئ الاتحاد الأفريقي وتعريف دول القارة بالخطر الذي تتسبب فيه المذكرة وسط تهديدات أكبر في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، وانعكاساتها على دول القارة".

ويفسر اهتمام القاهرة البالغ بقطع الطريق على وصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر، عقب اتفاقها مع أرض الصومال، في سياق حرص مصر على حرمان ادريس أبابا من أوراق قوة إقليمية جديدة تمنحها حيوية في الحركة، وفي إطار ما يدور في البحر الأحمر من تهديدات أطلقتها جماعة الحوثي تؤثر على الملاحة في شريان مصري لقناة السويس.

وأرسلت القيادة المصرية إلى مقديشو وفدا رفيع المستوى التقى الرئيس حسن شيخ محمود، الأحد، وسلمه دعوة من الرئيس عبدالفتاح السيسي لزيارة القاهرة.

وتتجنب القاهرة الحديث بمفردها عن اتفاق إثيوبيا مع جمهورية أرض الصومال كي لا تفهم مؤازرتها لمقديشو على أنها مسكونة بخلافها العميق مع ادريس أبابا بشأن سد النهضة وانسداد أفق المفاوضات بينهما مؤخرا.

وترمي التحركات المصرية إلى توفير قوة دفع سياسية من بعض دول المنطقة، وتجد في أسمره التي لديها إرث طويل من الخلافات والاحتقانات مع ادريس أبابا فرصة للتنسيق معها والتعاون على إجهاض الاتفاق.

وأوضح مساعد وزير الخارجية المصري سابقا السفير حسين هريدي لـ"العرب" أن "زيارة شكري تستهدف

القاهرة / أسمره - أوجت الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى العاصمة الإريترية أسمره، الخميس، بأن هناك أمرا مهما استدعى ذهابه إلى هناك وترك خلفه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن الذي بدأ جولة في المنطقة اختتمها بالقاهرة، في حين أن شكري غادرها متوجها إلى إريتريا دون أن يلتقي به.

ولا تقلل مغادرة شكري إلى أسمره من أهمية مباحثات بليكن مع المسؤولين في القاهرة، لكنها تؤكد أنه حمل رسالة مهمة إلى إريتريا بشأن توقيع إثيوبيا مذكرة تفاهم مع "جمهورية أرض الصومال" تحصل الأولى بموجبها على منفذ بحري في ميناء بربرة يصلها بالبحر الأحمر، ويمكنها من إنشاء قاعدة عسكرية في هذه المنطقة.

ولا يُعرف كيف تفكر القاهرة، وما هي الأوراق التي بيدها لمنع إتمام الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال، أم أن الأمر لا يتجاوز المناكفة ومحاولة التشويش على الاختراق الذي نجحت ادريس أبابا في تحقيقه بتحصيل منفذ على البحر الأحمر يفتح أمامها أبواب تطوير علاقاتها التجارية خاصة مع دول الخليج.

التحديات التي تواجهها

مصر، في غزة وليبيا

والسودان، تجعل موقفها

الإقليمي مرتبكا، ولا تريد

أن تزيد منغصا إضافيا

وتعاملت مصر مع الاتفاق باهتمام كبير عقب الكشف عنه، وظهر ذلك في إصدار بيان رسمي شجب الخطوة ووفر دعما رمزيا لموقف الحكومة المركزية في الصومال الراض للتوجه الإثيوبي نحو تطوير العلاقات مع أرض الصومال.

القاهرة - يراهن الرئيس المصري

عبدالفتاح السيسي على تحصيل المزيد من القروض الخارجية لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد، لكن دون أن تظهر أي نتائج إيجابية على الاقتصاد ودون تحسين لوضع الفئات الاجتماعية الضعيفة.

ولا يعرف كيف سيقنع السيسي صندوق النقد وبقية الدائنين بمنحه المزيد من القروض مع تعثر الإصلاحات المطلوبة وخاصة التقليل من نفوذ المؤسسة العسكرية على الاقتصاد، وتخفيف الضغوط عن القطاع الخاص. وبحسب القاهرة عن توظيف الحاجة الأميركية إلى دورها السياسي في الحرب على غزة مدخلا لتسهيل الحصول على قرض تبلغ قيمته ثلاثة مليارات دولار، ولم لا مضاعفة العرض ليتماشى مع حاجة مصر.

وقالت كريستالينا غورغيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، في نوفمبر الماضي إن الصندوق يدرس زيادة قيمة قرضه لمصر على خلفية تداعيات الحرب على غزة. وتحذرت تقارير نشرت

الجزائر تبقي الغموض تجاه بلد عربي يهدد مصالحها في الساحل

تضارب حول خلفيات الغموض

بين رسائل التحذير وخطوات التصعيد

الجزائر - أبقت الجزائر الغموض على موقفها تجاه بلد عربي تزعم تهديده لمصالحها في منطقة الساحل الأفريقي دون أن تسميه. واكتفت في بيان مقتضب، في ختام اجتماع المجلس الأعلى للأمن، بالتعبير عن أسفها لدور "بلد عربي شقيق"، وهو ما يقود إلى التساؤل عن خلفية هذا الغموض وما إذا كان مجرد تحذير أم هو تهديد لخطوات أخرى هدفها التصعيد.

وتناول المجلس الأعلى للأمن الجزائري في آخر اجتماع له، لأول مرة وبشكل رسمي، ما تردد في تقارير إعلامية وتصريحات سياسية أدلى بها قادة حزبيون حول تهديدات تطل مصالح الدولة في منطقة الساحل الأفريقي، ما يشير إلى دخول نظرية "المؤامرة" خاتمة التداول الرسمي المفتوح على جميع الاحتمالات.

وتزامن اجتماع المجلس مع الأزمة المفاجئة التي تفجرت خلال الأسابيع الأخيرة بين الجزائر والمجلس العسكري الحاكم في مالي، والتي وصلت إلى حد استدعاء السفراء، إلى جانب حملة شحن دبلوماسي وإعلامي في الجزائر وباماكو.

ونذكر بيان للرئاسة الجزائرية أن "الرئيس عبدالمجيد تبون رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، ترأس (الأربعاء) اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن، خصص لدراصة الوضع العام في البلاد، والحالة الأمنية المرتبطة بدول الجوار والساحل، وفي هذا الصدد أبدى المجلس الأعلى للأمن أسفه للتصرفات العدائية المسجلة ضد الجزائر، من طرف بلد عربي شقيق".

والمجلس الأعلى للأمن الجزائري هيئة دستورية تؤدي دورا استشاريا، وتتكون من كبار مسؤولي الدولة في الحكومة وقيادة أركان الجيش ومديرية الاستخبارات والأمن، وعادة ما يلتئم في الظروف الاستثنائية والطارئة، لكنه منذ قدوم الرئيس تبون إلى قصر المرادية في نهاية عام 2019 صار يلتئم بشكل دوري للنظر في مختلف القضايا والملفات الداخلية والخارجية.

وترك البيان الذي أصدره المجلس بشكل مقتضب العديد من التساؤلات، فهو إلى جانب أنه لم يكشف عن هوية "البلد العربي الشقيق" ترك الباب مواريا أمام مختلف التاويلات والتكهنات، فكما يمكن اعتباره رسالة عتاب وتحذير يراد لها أن تصل بعبارة عن التداول الإعلامي، يمكن اعتباره أيضا مقدمة لخطوات أخرى تصب في وعاء أزمة جديدة بين الطرفين.

وبات الوضع في منطقة الساحل مصدر قلق حقيقي للجزائر في أعقاب سلسلة الانقلابات العسكرية والتحولات السياسية في دول الجوار، قياسا بما يحمله من أخطار أمنية وإستراتيجية على الشريط الحدودي بين الجزائر وهذه الدول، لاسيما في ظل الانتشار الواسع لشبكات الاتجار بالبشر والسلاح والتهريب والجماعات الجهادية.

وشكل تصدر نخب عسكرية للمشهد الرسمي في دول مجاورة كمالي والنيجر، بعقيدة سياسية جديدة تناهض أطراف النفوذ التقليدي وتفتتح

وتنظر القاهرة إلى الدعم السياسي الأميركي في مفاوضاتها مع الصندوق كمدخل لتحصيل القروض من دون الامتنال لبعض الشروط، وخاصة المس من الشركات المملوكة للجيش.

وفي يوليو الماضي أصدر البرلمان المصري قانونا بشأن الإعفاءات الضريبية للقطاع العام، امتثالا لمنة لمطالب صندوق النقد. وكان يهدف إلى تحقيق تكافؤ الفرص بين القطاعين العام والخاص. لكن ثغرة في القانون تعفي الأنشطة المتعلقة بالأمن القومي والبنية التحتية، مع ضمان الإعفاء الضريبي الذي تتمتع به الشركات التي تعود إلى المؤسسة العسكرية.

ويحذر المحلل السياسي المصري ماجد مندور من أن الخلف المحتمل عن السداد قد يسبب خسائر جسيمة للأسواق المالية التي ترجع إليها نسبة 18.6 في المئة من الديون الخارجية المصرية اعتبارا من يونيو 2022.

ويشير مندور في تقرير بموقع عرب دابجست إلى أن التدفقات المذكورة ليست كافية لتغيير الوضع المتردي، نظرا إلى الحجم الهائل للديون المعنية.

ومن بينهم وزير المالية محمد معيط ومحافظ البنك المركزي حسن عبدالله، مع مديرة الصندوق أثناء زيارتهم إلى واشنطن.



وجاء في بيان صادر عن وزارة الخزانة الأميركية أن يلين ناقشت التحديات التي تواجهها مصر جراء حرب غزة خلال اجتماعها مع وزير المالية ومحافظ البنك المركزي ووزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط.

وقالت الوزارة "أكدت الوزيرة يلين دعم الولايات المتحدة القوي لمصر وبرنامجهما للإصلاح الاقتصادي". ويرى الخبير الاقتصادي والمصرفي المصري عز الدين حسنين أن المفاوضات التي تجريها مصر مع الصندوق والولايات المتحدة تمنح البلاد قدرة أكبر على المفاوضات لتلقي التمويلات.

لبنان يشهد سباقا بين المساعي الدبلوماسية والتصعيد الميداني

كبير مستشاري البيت الأبيض من بيروت: نود أن نرى حلا دبلوماسيا



ماذا يحمل هوكشتاين معه لتخفيف التوتر بين لبنان وإسرائيل

في سابقة تاريخية.. إسرائيل تواجه اتهامات بالإبادة الجماعية

وأضاف "لقد كانت إسرائيل دائما دولة فوق القانون. لقد فعلوا ما فعلوه في غزة لأنهم يعلمون أنه لا يمكن معاقبتهم طالما كانت أميركا تقف إلى جانبهم. لقد حان الوقت لتغيير ذلك." وقال "نحني جنوب أفريقيا، ونريد أن نتوقف الحرب وأن تتمكن المحكمة من القيام بذلك." وصرح رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا بأن بلاده اضطرت إلى إقامة الدعوى بسبب "القتل المستمر لسكان غزة" وبدافع من تاريخ الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وتكشف القضية عن استقطاب دولي صارخ. وانضمت العديد من الدول الغربية إلى واشنطن في وصف اتهامات الإبادة الجماعية ضد إسرائيل بأنها غير مبررة. في المقابل أبدت بعض الدول النامية، ومن بينها البرازيل ذات القل الدولي، جنوب أفريقيا. وقالت منظمة العفو الدولية إنها لم تتحد ما إذا كان "الوضع في غزة يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية" لكن "هناك علامات تحذيرية مثيرة للقلق بالنظر إلى الحجم المذهل للموت والدمار" في الحرب المستمرة منذ ثلاثة أشهر.

اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام 1948، التي صدرت في أعقاب القتل الجماعي لليهود في المحرقة، وتلزم جميع الدول بضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم أبدا. وقال تيمبيكا نجوكايتوبي المحامي بالمحكمة العليا في جنوب أفريقيا للمحكمة في لاهاي إن "إسرائيل توافرت لديها نية الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة.. إن نية تدمير غزة تمت رعايتها على أعلى مستوى في الدولة". ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "صراخ نفاق جنوب أفريقيا يصل إلى السماء"، وتساءل "أين كانت جنوب أفريقيا عندما قتل وتشرد الملايين في سوريا واليمن على يد شركاء حماس؟". ومن المنتظر أن تقدم إسرائيل الجمعة روايتها بشأن حربها على غزة، لكن مراقبين يرون أن الوثائق التي قدمتها جنوب أفريقيا من شأنها أن تدين إسرائيل. وقال عامر صلاح (23 عاما)، الذي لجأ إلى مدرسة تابعة للأمم المتحدة في جنوب قطاع غزة بعد فراره من منزله، إن سكان غزة ياملون في أن تؤدي هذه القضية في نهاية المطاف إلى الضغط الدولي لإجبار إسرائيل على وقف الحرب.

لاهاي - انطلقت الخميس أولى جلسات محكمة العدل الدولية بشأن دعوى رفعها دولة جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، تتهمها بارتكاب جرائم إبادة جماعية في حربها على قطاع غزة. وأدت ثلاثة أشهر من القصف الإسرائيلي إلى تدمير جزء كبير من الجيب الصغير المحاصر منذ سنوات، ومقتل أكثر من 23 ألف شخص ونزوح جميع السكان تقريبا البالغ عددهم 2.3 مليون فلسطيني. وأدى الحصار الإسرائيلي إلى تقييد إمدادات الغذاء والوقود والأدوية بشكل حاد، مما تسبب بكارثة إنسانية غير مسبوقة. وتقول إسرائيل إن الهدف من الحملة المستمرة على قطاع غزة هو القضاء على حركة حماس، التي تدير القطاع، والتي شن مقاتلوها هجوما على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 240 رهينة. لكن المتابع لمجريات الأوضاع في القطاع يرى أن الجيش الإسرائيلي حرص على الإبقاء بأكبر قدر من الخسائر في صفوف المدنيين، وهو ما يفسر العدد الضخم من القتلى. وتتهم جنوب أفريقيا إسرائيل أمام المحكمة التي مقرها لاهاي بانتهاك

على استعداد لما هو أسوأ في حال لم يجر وقف الهجمات. وقال رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي إن الجيش الإسرائيلي أصبح بعد المعارك في قطاع غزة قادرا على القتال في لبنان إذا اضطر إلى ذلك، وإنه "لا توجد قرية في لبنان لا يمكنه دخولها وتفكيكها". وأضاف هاليفي للجند في وسط غزة، وفق فيديو نشره الجيش الإسرائيلي في حسابه على منصة إكس، "بعد أن قاتلنا في غزة، سنعرف كيف نفعل ذلك في لبنان إذا اضطررنا إلى ذلك". وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي قال لمسؤول كبير في الأمم المتحدة الثلاثاء إن بلاده مستعدة لإجراء محادثات لتحقيق استقرار طويل الأمد على حدودها الجنوبية مع إسرائيل. وتعبيرا على زيارة المسؤول الأميركي لبيروت، أشار النائب اللبناني السابق أمل أبو زيد إلى أن "لبنان يشهد في هذه الأيام سباقا بين التصعيد الميداني، وحركة موفدين دوليين لتفادي أي توسيع لرقعة المواجهات العسكرية". وأعرب في منشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أمله في "تغليب المفاوضات والحل السياسي على أي تصعيد عسكري يبيت له العدو الإسرائيلي، على أن يحفظ أي حل آمن واستقرار جنوبنا الغالي، وأيضا سيادة لبنان الكاملة".

في المقابل لا تخفي المعارضة اللبنانية هواجسها من حصول مقايضة بين ما يدور في الجبهة الجنوبية، وملفات داخلية كمكثف رئاسة الجمهورية المجمع منذ أشهر. وتساعد الوضع على طول الحدود الإسرائيلية - اللبنانية مطلع الأسبوع الجاري بشكل أكبر بعد أن استهدفت غارة إسرائيلية القائد الميداني البارز لحزب الله وسام الطويل، الذي كان يتولى إدارة العمليات العسكرية في جنوب لبنان. وهاجم حزب الله مقر القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي بطائرات مسيرة، في حين قتلت إسرائيل عددا من القادة الميدانيين الآخرين للحزب اللبناني الموالي لإيران. ويرى مراقبون أن زيارة هوكشتاين للدبلوماسية التي تحملها، لخفض التوتر على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، لكن لا يمكن التكهّن بمدى نجاح مهمته، حيث إن الأمر يبقى رهينة إرادة الطرفين؛ حزب الله وإسرائيل. ومنذ بدء التصعيد، قتل 192 شخصا في لبنان، بينهم أكثر من 140 عنصرا من حزب الله وأكثر من عشرين مدنيا بينهم ثلاثة صحفيين.

ركزت زيارة كبير مستشاري البيت الأبيض أموس هوكشتاين إلى بيروت على سبل تحقيق تسوية دبلوماسية تنهي التصعيد على الجبهة الجنوبية، في ظل تحذيرات إسرائيلية من أن الوقت ينفذ لإيجاد حل دبلوماسي يمنع نشوب حرب واسعة بينها وحزب الله. خلال محادثات في تل أبيب إنه بمجرد انتقال الجيش الإسرائيلي بشكل كامل إلى عمليات منخفضة الشدة في غزة، فإن ذلك سيساعد على تهدئة الوضع في لبنان. واقترح أيضا أن تصدر إسرائيل بيانا تعلن فيه المرحلة الانتقالية. وقال المسؤولون الإسرائيليون إن هوكشتاين أخبر نتنياهو أنه بمجرد توقف المناوشات بين إسرائيل وحزب الله، فإنه يريد بدء مفاوضات غير مباشرة على الحدود البرية، على غرار المفاوضات التي أدت إلى الاتفاق على الحدود البحرية. وأضاف المسؤولون أن إسرائيل لا تمنع في إجراء مفاوضات بشأن الحدود البرية مع لبنان. ويتبادل حزب الله إطلاق النار مع الجيش الإسرائيلي عبر الحدود الجنوبية للبنان منذ الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل قبل ثلاثة أشهر وردت إسرائيل عليه بهجوم عنيف وواسع على قطاع غزة.

وأضاف الوفد الأميركي الذي سبق أن تولى وساطة بين البلدين قادت إلى ترسيم الحدود البحرية بينهما في العام 2022 "نعيش في لحظة أزمة، حيث نود أن نرى حلا دبلوماسيا، واعتقد أن كلا الجانبين يفضلان الحل الدبلوماسي، ومن واجبنا التوصل إلى حل". وصرحت الحكومة الإسرائيلية مرارا بأن الوضع على طول الحدود الشمالية "يجب أن يتغير سواء عبر حل دبلوماسي أو عمل عسكري"، قبل أن تسمح للمواطنين الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم بالعودة إلى منازلهم. ووفق موقع "أكسيوس" الأميركي، تريد إسرائيل أن يتم دفع عناصر حزب الله إلى مسافة ستة أميال تقريبا من الحدود كجزء من صفقة دبلوماسية، وهذه إحدى الرسائل التي يحملها كبير مستشاري البيت الأبيض إلى بيروت. والأسبوع الماضي، أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وغيره من كبار المسؤولين هوكشتاين بأن "الوقت بدأ ينفذ لإيجاد حل دبلوماسي يمنع حربا شاملة بين إسرائيل وحزب الله". وقال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين لموقع "أكسيوس"، إن هوكشتاين قال

الأخيرة إلى سلطة أمر واق، وشكلت مؤسسات إدارة تلك المناطق تقويها حكومة "إنقاذ". وعدت حكومة الإنقاذ منذ مطلع العام الحالي، إلى تخصيص تمويلات للاهتمام بجمالية المدن الواقعة بالقرب من الحدود السورية - التركية وتحديدا قرب معبر باب الهوى والطريق المؤدية إلى مدينة إدلب، في مقابل تجاهل تام لأوضاع المخيمات.

وقال ماهر طه، وهو نازح من منطقة معرة النعمان جنوبي إدلب، "تجمع النابليون وأغصان الزيتون نهارا من أجل استخدامهما في التدفئة ليلا". وأضاف طه الذي يقيم في مخيم الراعي شمال إدلب "نكسب 20 ليرة تركية من جني البطاطا، وهذا يكفي طعامنا فقط، وليس لدينا المال لشراء الحطب". وأوضح النازح وهو أب لخمسة أطفال، أنهم لم يقوموا بأي استعدادات لفصل الشتاء من ناحية الحطب أو الفحم أو الوقود، قائلا "الجو بارد جدا، نغطي الأطفال بما لا يقل عن 3 بطانيات لتدفئتهم، وإذا مرضوا فإن أسعار الدواء مرتفعة الثمن". وتابع "لا نعرف ماذا نفعل لأننا لا نستطيع شراء الحطب أو الوقود لتدفئة

إدلب (سوريا) - تتجدد معاناة النازحين في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، مع دخول فصل الشتاء، حيث يكابد هؤلاء للحصول على التدفئة، عبر جمع المخلفات وحرقتها، متجاهلين مخاطرها الصحية وصدا عنها من أمراض تنفسية ومعدية. وتقع المئات من مخيمات النازحين في إدلب ضمن مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام، التي تحولت في السنوات



معاناة تأبى أن تنتهي

شتاء جديد يقسو على النازحين بإدلب في ظل تجاهل تام من سلطة الأمر الواقع

المدافئ أو الحطب الغالي، فيذهبون إلى أطراف الطرق وبين الأشجار، ويلجؤون إلى الأكبسة المستعملة ليجرقوها، ما شكل حالات اختناق للأطفال". وأوضح أن "المدنيين الذين يعيشون في المخيم، لا يملكون القدرة على شراء موقد، مبيتا أن الدخول الشهري يتراوح بين 1500 و3000 ليرة تركية، وسعر الوقود باهظ الثمن، وسعر الطن الواحد من الخشب أو برميل الديزل يتراوح بين 170-200 دولار".

وأكد أن "المشافي مكتظة، وهي صعبة أخرى، والمدنيون المقيمون في المخيم يتعرضون للعديد من الأمراض مثل السعال الديكي والتهاب الشعب الهوائية، كما أن أسعار الأدوية باهظة جدا". وختم بالقول "نناشد كل المنظمات أن تكون على استعداد تام لإغاثة النازحين، وتكون لها خطط مستقبلية، ففي كل عام نقع بنفس المعاناة، وحتى الآن لا توجد خطط لإنقاذ الأرواح من خلال تأمين التدفئة". وتشهد مناطق شمال غربي سوريا، عجزا هائلا في عمليات الاستجابة الإنسانية، الأمر الذي يظهر النتائج الكارثية المتوقعة على المدنيين عموما، والنازحين ضمن المخيمات بشكل خاص خلال فصل الشتاء الحالي.

الفحم تصل متأخرة، ويستمر هذا الأمر حتى نهاية الشتاء، في العام الماضي احترقت امرأة تعيش في المخيم مع خيمتها أثناء إشعال الموقد". وقال عبد السلام يوسف رئيس مخيم الطاح، إن "الصعوبات التي يعاني منها المدنيون المقيمون في المخيم أكبر مما كانت عليه العام الماضي".

المئات من مخيمات النازحين تقع ضمن مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام، التي تحولت إلى سلطة أمر واقع

وأضاف يوسف، أن "الخيام المؤقتة لا يمكنها حماية العائلات من البرد"، مضيفا "في بداية كل شتاء، تزيد معاناة المخيم، فهي مخيمات عشوائية، والخيام مهما كانت محصنة، فإنها لا تحمي من البرد، وسرعان ما تدخل الأمطار إليها". وأشار إلى أن ذلك يمثل "مشكلة كبيرة، ولأن الإمدادات تصل متأخرة، فيلجا الأهلالي لجمع المخلفات، ولا يمكن شراء

الأطفال، نشعل النار في الخارج ليلا، وعندما يتوقف الدخان نأخذها إلى داخل الخيمة". ومضى قائلا "نحن قلقون من أن تشتعل النار في الخيمة وتحرقها، وبنفس الوقت أريد الحيلولة دون إصابة أطفالنا بالمرض، لو كان لدينا الحطب لما ذهبنا لجلب هذه الأشياء". ويقول نشطاء إن هيئة تحرير الشام تحاول ترك ملف المخيمات مفتوحا في سياق رغبتها في إخراج النظام السوري دوليا، دون أن تهتم لأوضاع النازحين، والمعاناة التي يكادونها صيفا وشتاء. ويشير النشطاء أن الدعم الوحيد الذي يحصل عليه سكان المخيمات هو من بعض المنظمات الإنسانية، خلاف ذلك فإن لا أحد يبالي بما يجري. من ناحية، قال محمد إبراهيم، الذي يسكن في مخيم الطاح شمالي إدلب، إن النفايات التي يجمعونها من مكب النفايات من أجل التدفئة تضر بصحة أطفاله. وأوضح إبراهيم أن "الأطفال يشكون من التهاب الشعب الهوائية وضيق التنفس والربو، لأننا نحرق النفايات التي نجتمعها". وأضاف "تجمع النفايات لمدة 4 ساعات على الأقل يوميا، لأن مساعدات

يعمل سكان المخيمات على جمع المخلفات، مثل النابليون والفلين وأغصان الزيتون خلال فترة النهار، من أجل حرقها للتدفئة ليلا، حيث تزداد برودة الطقس في المحافظة. ولا تكفي القدرة الشرائية للعامل الذين يتراوح دخلهم اليومي بين 30-50 ليرة تركية (1 دولار يعادل 29.9 ليرة)، لشراء محروقات مثل الحطب باهظ الثمن، وقشور الفستق والجوز. وقال ماهر طه، وهو نازح من منطقة معرة النعمان جنوبي إدلب، "تجمع النابليون وأغصان الزيتون نهارا من أجل استخدامهما في التدفئة ليلا". وأضاف طه الذي يقيم في مخيم الراعي شمال إدلب "نكسب 20 ليرة تركية من جني البطاطا، وهذا يكفي طعامنا فقط، وليس لدينا المال لشراء الحطب". وأوضح النازح وهو أب لخمسة أطفال، أنهم لم يقوموا بأي استعدادات لفصل الشتاء من ناحية الحطب أو الفحم أو الوقود، قائلا "الجو بارد جدا، نغطي الأطفال بما لا يقل عن 3 بطانيات لتدفئتهم، وإذا مرضوا فإن أسعار الدواء مرتفعة الثمن". وتابع "لا نعرف ماذا نفعل لأننا لا نستطيع شراء الحطب أو الوقود لتدفئة

السعودية تستكمل تصفية خلافاتها مع كندا

الرياض - أعلن الخميس في المملكة العربية السعودية عن إبرام اتفاق مع كندا على إعادة تبادل الوفود التجارية بعد خمس سنوات من تعليق عملها. وجاءت الخطوة استكمالاً لإعادة العلاقات إلى طبيعتها ورفع نسق التعاون بين الطرفين بعد الإعلان في وقت سابق من العام الماضي عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين أوتاوا والرياض. وتمثل إعادة تنشيط العلاقات مع كندا أحدث حلقة في سلسلة أطول من عملية تصفير المشاكل التي شرعت السعودية في إنجازها في إطار سياسة جديدة تقوم على تجاوز الخلافات مع مختلف الدول والتركيز على البرنامج التنموي والإصلاحي الطموح الموضوع تحت عنوان رؤية السعودية 2030. وفي مظهر على جدية المضي في ذلك التوجه بادرت المملكة إلى إنجاز مصالحة مع جارتها اللدوية إيران منجاً من الخلافات العميقة معها حول ملفات وقضايا حيوية على رأسها ملف الأمن الذي تنتهم الجمهورية الإسلامية بتهديده في مختلف أرجاء المنطقة. كما تمكنت الرياض من إصلاح العلاقة مع تركيا بعد فترة من التوتر الشديد والتراشق الحاد بين الطرفين أعقب مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في مقر قنصلية بلاده في إسطنبول. ولم تستثن عملية التهدئة وخفض التوترات جماعة الحوثي المسيطرة على مناطق في اليمن والمالية لإيران والتي خلقت بؤرة توتر كبيرة على الحدود الجنوبية للسعودية كما انخرطت في عمليات عدائية ضدها من خلال قصف أراضيها وبعض منشاتها الحيوية بالصواريخ والطائرات المسيّرة. ودخلت السعودية في حالة تهدئة للصراع العسكري ضد جماعة الحوثي، وتتشارك في الوقت الحالي بقوة في جهود إيجاد مخرج سياسي من الحرب في اليمن. ومؤخراً أثمرت سياسة تصفير المشاكل عن استئناف ألمانيا لتصدير الأسلحة إلى المملكة بعد حظر دام لسنوات. وبالتوازي مع كل تلك الخطوات أظهرت القيادة السعودية انفتاحاً على فكر إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل. وباتت تجسيد ذلك عملياً، بحسب المراقبين، رهن عودة المنطقة إلى الهدوء وتجاوز حالة التصعيد القائمة حالياً بفعل الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية. وتقود حكومة الرئيس الأمريكي جو بايدن جهود التقريب بين الرياض وتل أبيب. ولذلك ينتظر أن تفتح موافقة السعودية على التطبيع مع إسرائيل الطريق أمام استعادة الثقة بين واشنطن والرياض بعد أن سجلت العلاقات بينهما توتراً واضحاً خلال السنوات الأخيرة. وذكر التلفزيون السعودي أن المملكة اتفقت مع كندا على إعادة تبادل الوفود التجارية، موضحاً أن اتجاد الغرف التجارية في السعودية وقع اتفاقاً مع الجانب الكندي لتشكيل مجلس أعمال سعودي - كندي مشترك. ووفقاً لبيانات رسمية كانت السعودية أكبر سوق تصدير لكندا في المنطقة في 2021 إذ بلغ إجمالي قيمة تلك الصادرات 1.65 مليار دولار أميركي. ونمت في مايو الماضي إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وكندا إلى وضعها الطبيعي بعد خمس سنوات من تجميدها على خلفية اتهامات

سعودية للحكومة الكندية بالتدخل في الشأن الداخلي للمملكة. ورفضت الرياض آنذاك انتقادات حقوقية كندية لأوضاع حقوق الإنسان في المملكة ومطالبة مسؤولين كنديين للسلطات السعودية بإطلاق سراح أشخاص قالت أوتواوا إنهم نشطاء مسلميون، فيما قالت الرياض إنهم مطلوبون للقضاء بموجب قوانين البلاد. واعتبرت الخارجية السعودية آنذاك أن "الموقف الكندي السلبي والمستغرب يعد تدخلاً صريحاً وسافراً في الشؤون الداخلية السعودية ومخالفاً لأبسط الأعراف الدولية وجميع المواثيق التي تحكم العلاقات بين الدول، كما يعتبر تجاوزاً كبيراً وغير مقبول لأنظمة المملكة وإجراءاتها المتبعة، وتجاوزاً للسلطة القضائية في المملكة، وإخلالاً بمبدأ السيادة". وبالإضافة إلى طرد السفير الكندي من الرياض قامت السعودية بوقف التعامات التجارية والمشاريع الاستثمارية مع كندا، وألغت برامج علاج المرضى السعوديين في المشافي الكندية، وعلقت برامج التبادل الدراسي بين البلدين ونقلت طلاب البعثات الدراسية السعوديين إلى دول أخرى، بينما علقت الخطوط الجوية السعودية رحلاتها من تورنتو وإلبها.

سلسلة المصالحات مظهر لمنظور براغماتي أخذ مكان السياسات المتحفظة التي كانت السعودية قد سلكتها قبل سنوات

وتتطوي السياسة التصالحية السعودية على منظور براغماتي أخذ مكان السياسات المتحفظة التي كانت المملكة قد سلكتها في بداية تولي الأمير محمد بن سلمان المنصب ولي العهد وتسلسله عملياً زمام إدارة أهم الملفات وأكثرها حيوية. وبدأت السعودية تجني مكاسب مادية ملموسة لتلك السياسة، حيث أعلنت حكومة المستشار الألماني أولاف شولتس قبل أيام عن قرارها رفع الحظر عن تصدير الأسلحة إلى المملكة. وقبل يومين قال ستيفن هيبستراتب الناطق باسم شولتس إن برلين أعطت الضوء الأخضر لتصدير 150 صاروخاً من طراز "إيريس - تي" للسعودية، ويمكن إطلاقها من طائرات على أهداف محمولة جواً أي صواريخ وطائرات ومسيرات وما إلى ذلك.

وكانت ألمانيا قد جمدت مبيعات الأسلحة للرياض منذ مقتل الصحافي جمال خاشقجي أواخر عام 2018. لكن برلين خففت من حدة موقفها بشأن صادرات الأسلحة إلى السعودية مؤخراً، معتبرة أن "المملكة اتبعت نهجاً بناءً جداً" في ما يتعلق بالحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس.

ويعزو المراقبون تغيير الموقف الألماني إلى تغيير أشمل في العلاقة الغربية مع السعودية؛ ومن ذلك حالة الانفراج بين الولايات المتحدة والرياض، وانفتاح الرياض على فكرة التطبيع مع إسرائيل. والأحد الماضي أشارت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال زيارتها إلى الدولة العبرية إلى أن السعودية وإسرائيل "لم تتخليا عن سياسة التطبيع" بعد هجوم السابع من أكتوبر.



تجدد العلاقة

مؤشرات على عدم جدية حكومة السودان في إخراج القوات الأميركية من العراق

أي مصلحة للإطار التنسيقي في زعزعة استقرار سلطته وخسارة تدفق الدولار من واشنطن



رحيل القوات الأميركية ليس غداً

وهاجم أكرم الكعبي زعيم النجباء الموقف الحكومي من وجود القوات الأميركية في العراق، وقال في بيان "كلما اقتربت المقاومة من النصر وإذلال الاحتلال ارتفع صراخ البعض حتى كدنا لا نميز هل الاحتلال هو من لا يريد الرحيل، أم هؤلاء البعض"، مضيفاً "صاروا يحمونه بقية سياسية سراديقها الخسوع وأعمدتها تزييف الحقائق والتضليل"، وموضحاً "وصل بنا الحال أننا لا نريد موقفهم مع المقاومة الإسلامية العراقية، بل أقلها ألا يكونوا مع صف عدو العراق".

ويقر متابعون للشأن العراقي بوقوع حكومة السوداني في حرج شديد بسبب صعوبة التوفيق بين استرضاء الشق المتمسك بإخراج القوات الأميركية من البلاد والمستند إلى دعم إيراني قوي ومساندة قسم هام من الرأي العام الغاضب من الدعم الأمريكي غير المحدود لإسرائيل، وبين الحفاظ على مصالح حيوية سياسية واقتصادية وأمنية تربط بغداد بواشنطن.

ويتوقع أن تلجأ الحكومة في ظل ذلك الحرج إلى محاولة ربح الوقت والاحتفاء بإصدار المواقف القوية والرهان على أن يهدأ الصراع في المنطقة وتخبو معه المطالبة بإنهاء التواجد العسكري الأمريكي في البلاد على غرار ما حدث في السابق حيث بدأت تلك الدعوة بتوجه كبير إثر مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني والقيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس بضربة أميركية سنة 2020، ثم تلاشت تدريجياً إلى أن اختفت بشكل تام. وضمن الخطوات الشكلية قامت الحكومة العراقية مؤخراً بإجراء سبر لآراء العراقيين بشأن الموقف من وجود القوات الأميركية في البلاد وذلك عن طريق توجيه رسالة نصية لهم عبر هواتفهم.

وواجهت الخطوة انتقادات حادة من قبل العديد من الشخصيات السياسية العراقية التي رأت أنها علامة ارتباك ولا تعكس جدية في معالجة الملف الشائك.

وقال القيادي في الحزب الديمقراطي الكرستاني هوشيار زيباري، الذي سبق له أن تولى منصب وزير المالية ووزير الخارجية في حكومات عراقية سابقة، إن "قيام بعض المنصات الحكومية بالطلب من مواطنين بواسطة الهاتف الإدلاء برأيهم بخصوص بقاء أو عدم بقاء قوات التحالف الدولي وخاصة الأميركية في البلاد، بدعة".

وأضاف في تعليق عبر منصة إكس "هذه القرارات سيادية حكومية وقانونية وفيها التزامات دولية، ولا يمكن إخضاعها لاستطلاعات شعبية واسترضائية.. فلننصرف كدولة".

في العراق الإعلان عن تشكيل لجنة ثنائية لترتيب إنهاء المهام. ويعد تشكيل اللجنة بحد ذاته دليل عدم جدية بالنظر إلى أن تشكيل اللجان أصبح بمثابة تكتيك متبع بشكل متواتر في العراق عندما يراد تمبيع قضية ما وصرف الانتظار عنها، حيث لا يعرف إلى حد الآن أي أيا من اللجان التي تم تشكيلها للنظر في ملفات وقضايا معلقة مثل قضية مقتل المظاهرين في الانتفاضة الشعبية المذكورة، أفضى إلى نتائج ملموسة وحدد المسؤوليات بشكل واضح وقدم حلولاً عملية.

ولم يعد الخلاف بين مكونات المعسكر الموالي لإيران في العراق بشأن المواجهة مع القوات الأميركية أمراً سرياً، حيث سبق له أن خرج إلى العلن من خلال الترشق الحاد بين زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم كتائب حزب الله العراقي أبو حسين الحميداي الذي نفى بشكل قاطع أن تكون العصائب ضمن الفصائل المشاركة في استهداف القوات الأميركية.

كما ردت ميليشيا النجباء بغضب على اتصال هاتفي جرى بين مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، الذي ينتمي إلى ميليشيا بدر بقيادة هادي العامري القيادي في الإطار التنسيقي، ومسؤول رفيع بمقر حلف الناتو في بروكسل أكد الأعرجي خلاله التزام الحكومة العراقية بحماية البعثات الدبلوماسية والمستشارين العسكريين الدوليين.

ومن مقومات ذلك الوضع تحكمها في القرار الاقتصادي والمالي وتمكنها من الوصول بسهولة إلى موارد الدولة ووضع يدها على جزء هام من شحنات الدولار التي ترسلها الخزانة الأميركية بشكل منتظم إلى العراق.

وقال المصدر السياسي إنه ليس من مصلحة تلك القوى المقامرة بـ"إغلاق الحنفية" التي تعتاش عليها وتتمكن بفضلها من مزيد التغول وتوطيد نفوذها في البلاد.



وبشأن سلسلة المواقف القوية التي أصدرها السوداني وإعلانه عزم حكومته على إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي ضد داعش في العراق، قال المصدر إن الهدف الأساسي منها قد يكون مجرد استرضاء بعض الميليشيات والقوى الأكثر ارتباطاً بإيران والتي لا تفقر إلى رأي عام مساند لها على خلفية انتشار المشاعر المعادية للولايات المتحدة داخل العراق وخارجه بسبب مساندة حكومة الرئيس الأميركي جو بايدن الكامل لإسرائيل في حربها بقطاع غزة. وكانت خلاصة مساعي حكومة السوداني لإنهاء مهام التحالف الدولي

المشهداني الأقرب لرئاسة البرلمان العراقي

مستبدلين على ذلك بضلوع الكثير من السياسيين العراقيين في الفساد دون أن يتعرضوا لأي نوع من أنواع المحاسبة والعقاب. ورغم الهزة الكبيرة التي أوقفت الصعود السريع للسياسي الشاب، إلا أنه بدا عصياً عن مغادرة المشهد بسهولة، حيث تفاجأ المراقبون بالنتائج الكبيرة التي حققها حزبه في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر الماضي.

وتمكن حزب تقدم الذي يقوده الحلبوسي من الحصول على العدد الأكبر من المقاعد في العاصمة بغداد المسبوبة تقليدياً بمرکز نفوذ رئيسي للتيارات السياسية الشيعية. كما تقدم الحزب في محافظة الأنبار على حساب التكتلات السنية المنافسة له. وتمثل تلك النتائج ورقة مساومة مهمة بيد الحلبوسي يمكنه أن يحتفظ من خلالها على حد أدنى من المكانة السياسية في انتظار استعادة توازنه.

وحسب بيان صادر عن التحالف، فقد بحث المجتمعون "التفاهات والحراك السياسي لدعم مرشح التحالف لرئاسة المجلس، النائب محمود المشهداني لما يتمتع به من خبرة ومقبولية سياسية وبرلمانية"، مشدداً على "أهمية المضي قدماً في سبيل تحقيق الاستقرار السياسي، من خلال تفعيل عمل ودور المجلس ودعم جهود الحكومة في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية". وكانت المحكمة الاتحادية قد قررت في نوفمبر الماضي، إنهاء عضوية رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي إثر دعوى قضائية أقامها ضده النائب لبيث الديلمي اتهمه فيها بالزورير. ويتعرض الحلبوسي لحملة ضارية تتضمن اتهامات له بالفساد واستغلال النفوذ. ورغم إدلاء خصومه بما يبدو أنه حجج ووثائق تدعم اتهاماتهم له، إلى أن مراقبين يقولون إن الدافع وراء الحملة هو الخصومة السياسية للرجل مع عدد من قادة الأحزاب الكبيرة،

بغداد - أصبح السياسي العراقي المخضرم محمود المشهداني المرشح الأوفر حظاً لتولي رئاسة مجلس النواب خلفاً للرئيس المستبعد من المنصب بقرار من المحكمة الاتحادية محمد الحلبوسي، وذلك بعد تركبته من قبل تحالف العزم. وتوقعت مصادر سياسية أن لا يواجه إسناد المنصب للمشهداني في الجلسة البرلمانية المزمع عقدها السبت، عقبات تذكر نظراً للدعم الذي يحظى به من قبل الأحزاب الشيعية الممثلة بقوة تحت قبة البرلمان. وقالت إن تلك الأحزاب تنظر للمشهداني باعتباره شخصية "طليعة" غير مثيرة للمشاكل، على غرار ما كان عليه الحلبوسي الذي بدأ نفوذه بشكل قلقاً متزايداً لها.

وعقد التحالف، الخميس، اجتماعاً برئاسة النائب مفنن السامرائي وبحضور عدد من قياداته وكتلته البرلمانية للتباحث حول الاستعدادات الجارية لجلسة مجلس النواب

حكومة الدببة تستعد لرفع الدعم عن الوقود

● طرابلس - تتجه حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا نحو رفع الدعم عن المحروقات، بهدف الحد من أنشطة التهريب واستنزاف المالية العامة، التي عمقت مشاكل الليبيين في الحصول على الوقود.

في المقابل، يرى مراقبون أن القرار من شأنه أن يهدد بإشعال الاحتجاجات الشعبية في الشارع الليبي، الذي يعارض هذه الخطوة بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة، ويطالب بإيجاد خطط بديلة عن إلغاء الدعم.

وقال الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة محمد حمودة إن رئيس الحكومة عبد الحميد الدببة عازم على استبدال سياسة دعم المحروقات الحالية التي أسهمت في زيادة التهريب وتعذر حصول المواطنين على الوقود في عدة مناطق في ليبيا، مضيفاً أن السياسة الجديدة تستهدف دعم المواطن مباشرة ومنع التهريب.

وأضاف في تصريح لوسائل إعلام محلية، الخميس، أن الموضوع قيد الدراسة منذ عدة أشهر، وظهرت الآن ملامح البدائل مع تحديد الأثر الاقتصادي على الاقتصاد الكلي وأسعار السلع، متابعا أنه "ستجرى استطلاعات رأي شعبية واسعة فور الانتهاء من الدراسات وقبل اتخاذ القرار النهائي".

وأضاف حمودة أن اللجنة المعنية بدراسة هذا الملف تضم ممثلين عن عدة قطاعات ذات الاختصاص مثل شركة البريقة لتسويق النفط والشركة العامة للكهرباء ومصرف ليبيا المركزي ووزارتي المالية والاقتصاد وديوان المحاسبة، لافتاً إلى أن هذه الجهات تمتلك الخبرات والبيانات التي تمكنها من دراسة السياسة الجديدة بشكل شامل.

كما نبه إلى "استمرار الحملة العسكرية لمكافحة المهربين ومكافحة المستودعات والـزوارق" في منطقة الساحل الغربي، متابعا "وجدنا أن الحل الأمثل أن تخضع المحروقات لأسعار السوق مثل أي سلعة أخرى، مع دعم المواطنين والفئات الهشة ببرامج حماية اجتماعية وبشكل مباشر لتلافي وقوع أضرار لهم".

وفي خطوة تصعيدية، أعلنت الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، الخميس، رفضها لقرار حكومة الدببة رفع الدعم عن المحروقات، محذرة إياها من تبعات هذا القرار.

وقالت الحكومة في بيان رسمي لها إنها ستعمل على المضي قدما في تنفيذ الأحكام القضائية ذات الصلة بتعيين حراس قضائيين على أموال النقط

الحكومة الموازية في شرق ليبيا اعتبرت أن حكومة عبد الحميد الدببة أهدرت المليارات دون أن تشيد مرافقا حيويا واحدا

والأربعاء، قال الدببة خلال اجتماع لجنة المحروقات، إن "قرار الحكومة رفع الدعم عن المحروقات اتخذ، ولا رجعة فيه"، لكنه لم يوضح تاريخ بدء تنفيذ هذا القرار أو الإجراءات البديلة عن ذلك.

كما أشار إلى أن المؤسسات الدولية ومصرف ليبيا المركزي والأجهزة الرقابية حذرت من الاستمرار في الوضع الحالي، ملفتا إلى أن قيمة الدعم وصلت إلى 50 في المئة من دخل البلاد.

وتخسر ليبيا ما لا يقل عن 750 مليون دولار سنويا نتيجة أنشطة تهريب الوقود غير الشرعية، كما زادت مخصصات دعم الوقود في ليبيا لتتجاوز 12 مليار دولار في العام 2022، بزيادة قدرها 5 مليارات دولار مقارنة بالعام 2021.

ولا تزال مدن الجنوب الليبي تعاني شحاً في مادي البنزين والغاز، رغم الكميات الكبيرة التي تخصصها الحكومة لتغطية استهلاك المنطقة، وذلك نتيجة عدم وصولها إلى مستحقّيها وتهريبها إلى دول الجوار أو بيعها بالسوق السوداء بأسعار مضاعفة.

انسحاب سياسيين من المشهد الجزائري: زهد سياسي أم استسلام لخيارات السلطة

الغلق السياسي يدفع ناشطين حزييين وإعلاميين إلى الابتعاد عن المشهد



مناخ سياسي منفّر للنشاط الحزبي

الجيبة التحرير الوطني بما يضمن له الاستمرار في منصبه، عدم الترشح للمنصب مفاجئاً في آخر لحظة، يدعو "التداول على مناصب المسؤولية وتجديد دماء الحزب".

غير أن مصادر مطلعة أفادت بأن عدم رضى جهات فوقية في السلطة عن الرجل ضغط في اتجاه عدم التجديد له، نظرا لما ظهر من شكوك وعدم ثقة بينهما، وهو ما يوجي بأن السلطة التي عمدت طيلة السنوات الماضية على آلية الحركات التصحيحية والانقلابات البيضاء، باتت تقطع الطريق مباشرة عبر الإيعاز بعدم التقدم مجددا لمنصب المسؤولية.

ولا يستبعد متابعون للشأن الحزبي في الجزائر أن يكون الغلق السياسي المنتهج من طرف السلطة في السنوات الأخيرة، وتعمدها تغييب الرأي الآخر في كل من المشهد الحزبي والإعلامي والنقابي، قد دفعا نخباً سياسية إلى إعلان الانسحاب، حيث قرر العديد من السياسيين والناشطين والإعلاميين الابتعاد عن الساحة في ظل غياب المناخ الطبيعي للتعبير والنشاط.

واشتكى القيادي السابق في حركة "حمس" الإخوانية عبدالرزاق مقري وزعيمة حزب العمال اليساري لويژه حنون من غياب فرص التعبير وهيمنة الليات تكميم الأقواء على النخب

سطوة الطموح السياسي داخل الطبقة الحزبية في البلاد، حيث سبق أن أعلن الأمين العام السابق لجهة التحرير الوطني أبو الفضل بعجي عن انسحابه في آخر المطاف من سباق منصب الأمين العام، ونفس الشيء بالنسبة إلى الأمين العام السابق للتجمع الوطني الديمقراطي ومرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة عز الدين ميهوبي، الذي أعلن الانسحاب من المشهد الحزبي والتفرغ للشأن الأدبي والتأليف.

وبعدما هيمن ما عرف بـ"الحركات التصحيحية" على عدد من القوى السياسية خلال السنوات الماضية، بإيعاز من مراكز قوة تتموقع خارج الأحزاب نفسها، حيث دخل الكثير منها في حالة من عدم الاستقرار والانشقاقات، بات الانسحاب الطوعي للقادة "موضة" سياسية تحمل في طياتها دلالات مختلفة.

وباستثناء حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، الذي عقد مؤتمره الأخير وسط منافسة صريحة أفرزت عثمان معزوز آمينا عاما خلفا لمحمسن بلعباس، فإن مؤتمرات الأحزاب الأخرى فصلت وفق إرادة البقاء في المنصب، قبل أن تتدخل إرادة خفية لتغيير اتجاه البوصلة في آخر المطاف. وكان إعلان أبو الفضل بعجي، الذي فضل تحضيرات المؤتمر الحادي عشر

بعد هيمنة الحركات التصحيحية على عدد من القوى السياسية بات الانسحاب الطوعي للقادة يشكل «موضة» سياسية

وعبدالعزيز بلعيد هو أحد الوجوه السياسية التي تدرجت في مختلف الفعاليات النضالية، بداية من الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، ثم جبهة التحرير الوطني، قبل أن ينصرف عام 2012 إلى تأسيس جبهة المستقبل، التي خاض باسمها سباق الانتخابات الرئاسية الأخيرة وغسار الانتخابات التشريعية، حيث صار حزبـه القوة السياسية الثالثة في البرلمان الحالي. وجاء القرار في سياق توجه يقلص

اتحاد الشغل التونسي يجنح إلى هدوء نقابي مع السلطة بعد فترة من التصعيد

سامي الطاهري: الاتحاد اختار التصرف بحكمة وإيجاد حلول سلمية للإشكاليات

الإيجابي مع ما آتاه رئيس الحكومة أحمد الحشاني الذي هذا الأمين العام بحلول السنة الإدارية الجديدة وتجديد منشور القطاعات في منشآت القطاع العام.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "داخل المنظمة موازين قوى لا تسمح بمواجهة السلطة في الوقت الحالي، لأن جراح المنظمة لا زالت تنزف بعد المؤتمر الأخير، وهذا الموقف مهم جدا للماخ العام الذي تمر به البلاد".

ولفت مراد علالة إلى أن "الاتحاد سبقي سياسيا في مربع التأييد لمسار 25 يوليو 2021، كما قد تقدم القيادة الحالية تنازلات لتأسيس حوار اجتماعي، كما أدركت أن التصعيد مع السلطة لم يعد مجديا، وهذا موقف براغماتي".

والأسبوع الماضي، أجري اتصالا هاتفيا بين رئيس الحكومة أحمد الحشاني والأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي، وتبادل الطرفان التهانئ بمناسبة حلول السنة الإدارية الجديدة.

كما تحدثا بخصوص ضرورة استئناف الحوار الاجتماعي وتنقية مناخات العمل، حسب ما أعلنت المنظمة النقابية عبر موقعها الإخباري.

وتطرق الطرفان إلى ملفات التربية والتعليم وما تشهده من تعثرات من شأنها تعميق أزمة التعليم وتعطيل مساراته.



وكثيرا ما سعى اتحاد الشغل، إلى مناورة السلطة سياسيا، من خلال المراهنة على احتجاجات النقابات، أهمها في قطاعات التعليم والنقل وغيرهما، حتى يثبت الوجود الهيكلي والسياسي للمنظمة.

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أنه "يمكن اعتبار تصريح سامي الطاهري إيجابيا في إطار التفاعل

ولفت الطاهري إلى أنه "في صورة تواصل الوضع على ما هو عليه الآن وعدم الإسراع في تنظيم الحوار الاجتماعي، من المنتظر حدوث انفجار اجتماعي غير متوقع لا يمكن السيطرة عليه".

ويقول مراقبون إن تغيير "التكتيك السياسي" الطارئ على منهجية المنظمة النقابية في التعامل مع المستجندات، فرض مراجعة الجانب الاتصالي لها، فبعد أن كانت تسارع لاستغلال كل الفرص للتصادم مع السلطة، ماهي تنتصر الآن إلى خطاب "مُتّزن" و"موضوعي" يعلي المصلحة العامة.

ويضيفون، أنه أصبح لزاما على الاتحاد شأنه شأن بقية مكونات الطبقة السياسية المعارضة في تونس، أن يستوعب أنه جُرد من دوره السياسي السابق، وبات عليه التأقلم تدريجيا مع الوضعية الجديدة المقتصرة على الدور النقابي.

وأفاد الباحث في العلوم السياسية محمد العربي العياري، أن "موقف الاتحاد طبعي جدا وعقلاني في الوقت الحالي، والسلطة تهاجم كل تحرك نقابي، ويبدو أن المركزية النقابية ومن زاوية سياسية أيقنت أنه لا بدّ من الانحناء للعاصفة دون الاصطدام بالسلطة".

وأضاف لـ"العرب"، "المنظمة النقابية حاولت في عديد المرات التصعيد

مجبرة على الانحناء للعاصفة والتأقلم مع وضع سياسي جديد، لا ينفي وجودها النقابي بقدر ما يحجم دورها السياسي الذي كانت تتمتع به في عهد الحكومات السابقة، في إطار محاصصات حزبية بعد ثورة يناير 2011.

وحتى لا تتهم المنظمة بتجبيش الوضع أو التسبب في اختراق الأزمات وتحريك الاحتجاجات الشعبية تحت مسمى المطالب الاجتماعية، سارعت إلى إحكام التعامل مع الواقع من خلال السعي لإيجاد حلول سلمية، ومن ثمة النجاح في



إكراهات المرحلة فرضت تغيير طرق التعامل

إسرائيل تتملص من تصفية مراسل الجزيرة وتقدم رواية اتهامات

ووصف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مقتل هذين الصحفيين بأنه "مأساة لا يمكن تصوّرها". وقال الناطق باسم البيت الأبيض الأربعاء في واشنطن "يحق لهم (الصحافيون) أن يتواجدوا لتغطية هذا النزاع ونريد أن نحترم وجودهم بالكامل". وأضاف "يجب عدم استهداف الصحفيين" من دون أن يعلق بالتحديد على كلام الجيش الإسرائيلي الأخير حول حمزة الدحدوح ومصطفى فريّا.

وقالت المحكمة الجنائية الدولية الثلاثاء إنها تحقق في جرائم محتملة بحق صحفيين في الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في غزة حيث قُتل العشرات من المراسلين.

وكانت منظمة مراسلون بلا حدود قد أعلنت في نوفمبر أنها تقدمت بشكوى لدى المحكمة الجنائية الدولية ومقرها في لاهاي، تحدّثت فيها عن جرائم حرب على خلفية مقتل صحفيين خلال تغطيتهم الإعلامية للنزاع. وأعلنت المنظمة غير الحكومية الاثنين أن "مكتب المدعي العام كريم خان أكد للمنظمة أن تحقيق هذه الهيئة بشأن فلسطين يشمل جرائم ضد صحفيين".

وأكدت المحكمة صحة ما أعلنته المنظمة، وقالت إن "تحقيق مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في الأوضاع في فلسطين يعني بجرائم مرتكبة ضمن اختصاص المحكمة منذ 13 يونيو 2014".

ومنذ اندلاع الحرب قبل ثلاثة أشهر، قتل 79 شخصا على الأقل بين صحفيين وإعلاميين، غالبيتهم من الفلسطينيين، وفق لجنة حماية الصحفيين ومقرها نيويورك.

وقالت فلورنسيا سوتو من مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة الاثنين إن "عدد الصحفيين الذين قتلهم إسرائيل في قطاع غزة مرتفع للغاية".



مسار آخر

الإسلامي وإلى توليه وظيفة مسؤول إقليمي لدى الوحدة الصاروخية". أما مصطفى فريّا فقال البيان إنّه "أحد عناصر حماس في لواء مدينة غزة". وأوضح الجيش في بيانه أن "وثيقة تم العثور عليها في القطاع خلال القتال تشير إلى الهيكل التنظيمي لعناصر كتيبة القادسية التابعة لحماس، حيث يُذكر اسم مصطفى فريّا إلى جانب وظيفته لدى المنظمة وهي نائب قائد خلية".

ونفت حماس وأقرباء الصحفيين في قناة الجزيرة، اتهامات الجيش الإسرائيلي الذي وصفهما بأنهما "عنصران إرهابيان".

المزاعم الإسرائيلية بخصوص انتقاء صحفيين لمنظمة إرهابية ينظر إليها كتبرير استهدافها المتكرر للمراسلين في غزة

وقال وائل الدحدوح، مدير مكتب الجزيرة في غزة ووالد حمزة، هذه فبركات واضحة ومحاولات للدفاع عن النفس وتبرير ما يجري". وأضاف أن "استهداف الصحفيين رتب ضغوطا كبيرة على إسرائيل وعلى الإدارة الأميركية، لذلك يريدون حرقها إلى مسار آخر ويختلقون الذرائع". كذلك صرح محمد فريّا ابن عم الصحفي الآخر مصطفى فريّا "ما يقوله الاحتلال محض اتهامات كاذبة". وأضاف أن مصطفى فريّا الذي كان يتعاون مع وسائل إعلام دولية عدة من بينها وكالة فرانس برس "كان يعمل في الصحافة كمصور تلفزيوني وفوتوغرافي منذ عدة سنوات ولديه درون للتصوير" و"هو معروف بين الصحفيين بعمله المهني". وأكد أن "لا علاقة له بالتغطيات".

غزة - رد الجيش الإسرائيلي على الإدانات الواسعة لقتل الصحفيين في غزة، وأخبرهم الصحافيّان في قناة الجزيرة اللذين قُتلا الأحد بغارة جوية استهدفت سيارتهما، باتهامهما أنهما كانا "عنصرين إرهابيين" ينتمي أحدهما لحركة حماس والآخر للجهاد الإسلامي، للتوصل من المسؤولية حيث وصل الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تحقق في جرائم محتملة بحق الصحفيين. وقتل الصحافيّان الشبان حمزة الدحدوح ومصطفى فريّا أثناء أداتهما مهمة صحفية لحساب قناة الجزيرة القطرية، ما أثار تنديدا دوليا واسعا، وأعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الاثنين عن "قلقها الكبير" إزاء "الحصيلة المرتفعة" للصحافيّين الفلسطينيين الذين قتلوا في قطاع غزة.

وينظر إلى المزاعم الإسرائيلية التي أوردتها بخصوص انتقاء الصحفيين لمنظمة إرهابية، أنها مجرد محاولة لتبرير استهدافها المتكرر للصحافيّين، حيث قال الجيش الإسرائيلي الأربعاء في بيان "قبل الغارة، كان الاثنان يسيران طائرا دون طيار بطريقة شكّلت خطرا على قواتنا". وردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن نوع الطائرات المسيرة التي كان القتلان يستخدمانها وطبيعة التهديد الذي شكّلاه على القوات الإسرائيلية العاملة في القطاع، قال الجيش الإسرائيلي إنّه "يُصدّق" التحقيق من هذه النقطة.

وأضاف الجيش الإسرائيلي إنّ "حمزة الدحدوح ومصطفى فريّا كانا ينتميان إلى تنظيمات إرهابية". وتابع البيان أنّ "الاستخبارات العسكرية أكدت أنّ القتلين عضوان في منظمات إرهابية متمركزة في غزة ومتورطان بشكل نشط في هجمات ضدّ القوات الإسرائيلية". وقتل الشبان بصاروخين استهدفا سيارتهما في أحد شوارع مدينة رفح في جنوب القطاع، بحسب شهود عيان. وأصيب صحفي ثالث والسائق.

ومصطفى فريّا كان شابا ثلاثينيا يعمل صحافيا مستقلا وقد تعاون منذ 2019 مع وكالة فرانس برس وكذلك مع وسائل إعلام دولية أخرى. أما حمزة الدحدوح فهو ابن وائل الدحدوح، مدير مكتب الجزيرة في غزة الذي سبق له وأن فقد في هذه الحرب زوجته وولدين آخرين في قصف طاله في نهاية أكتوبر. وكذلك، قتل اثنان من أبناء أخيه في غارة جوية هذا الأسبوع.

وارفق الجيش الإسرائيلي بيانه بصورة لوثيقة قال إنّها صادرة عن سرياء القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، يرد فيها اسم حمزة الدحدوح على أنّه "عنصر في مجال الهندسة الإلكترونية".

وأضاف البيان أنّ "المستندات تشير إلى تولي الدحدوح سابقا وظيفة نائب قائد فصّل في كتيبة الزيتون لدى الجهاد

تهديد برلماني بمحاسبة وزير الإعلام الكويتي لوقف مسلسل سياسي

بوشهري تعتبر تهديد وزارة الإعلام لمنصة عالمية «جريمة سياسية» توازي جرائم أمن الدولة



هل أظهر الواقع

الطائرة الجابرية أكبر مثال لذلك، وجاء في تعليق:

@mdalkldi1918

التعسف وركبت حرية الرأي المكفولة في الدستور ثم اللجوء إلى جهات خارجية لمحاربة حريات مواطنين بالفعل تصرف غير مسؤول، ويكفي تدمير لكل إبداع! فتصيح للوزير بالتراجع عنه لأن د. جنان إذا قالت فعلت وهي قلعة الدفاع عن حريات الشعب في البرلمان.

وتضامن آخر:

@lbhe8888

بдал ما نشوف دعم للمسلسلات الكويتية مع الأسف وزارة الإعلام تستدبح أنه توقّفهم!

وهناك من اعتبر أن الضجة التي أثّرت أكبر مما يجب وأن المسلسل لا يستحق كل هذا الجدل، وجاء في تعليق:

@Einstei12339833

المسلسل لم يتم منعه وهذا دعاية منهم مو أكثر، المسلسل لا يستحق المنع أبدا وعادي جدا جدا.

وفي نفس الأسبوع من شهر مارس الماضي، تقرر وقف مسلسل آخر يتناول المجتمع الكويتي من منصة للث مباشر، بدعوى أنه أيضا يسيء إلى البلد ورموزه، ما يثير التساؤلات بشأن حدود حرية التعبير في البلد الخليجي.

وكان المطيري قد أعلن إحالة طاقم عمل مسلسل "السجين النصاب" إلى النيابة العامة، وذلك بعد اعتراض عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي على العمل الدرامي، متهمين بـ"تشويه صورة المرأة والمجتمع والإساءة لرموز الدولة". ومسلسل "السجين النصاب"، بحسب القائمين عليه، مأخوذ عن قصة حقيقية، وتروي أحداثه قصة نصاب شديد الذكاء، ويملك مهارات عديدة في الاحتيال على ضحاياه من المشاهير ورجال الأعمال، وينجح في تكوين فريق يساعد في عمليات النصب، فتتسعى قوات الشرطة بالاستعانة بأستاذ جامعي ليساعدها في القبض عليه.

وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في العام 2021 عقوبة الحبس المشدد على "السجين النصاب" الذي لم يجر الكشف عن هويته، من 4 سنوات إلى 10 أعوام، بعد أن تمت إدانته في العام 2019. وقضت المحكمة بالإزاحة رد 13.2 مليون دولار، وسجن 7 متهمين آخرين شركاء معه في الجريمة بسنوات متفاوتة. وأرجع البعض أسباب منعه إلى إشارته شبه المباشرة إلى الشخصيات المعنية (الضحايا) وأيضا إلى المشاركين في عملية النصب.

ودعا ناشطون شركات الإنتاج الكويتية إلى أن تتولى زمام إنتاج أعمال فنية تعبر بكل حرية وديمقراطية عن الحراك السياسي والفكري والثقافي في البلاد بكل حيادية واحترافية.

اعتبرت نائبة كويتية أن تهديد وزارة الإعلام الكويتية لمنصة عالمية باللجوء إلى مجلس التعاون لوقف عرض أحد المسلسلات السياسية هو تقويض للنظام الدستوري واستعانة بدول خارجية للانتقاص على الحريات الكويتية، معيدة الجدل حول حرية التعبير في الكويت.

الكويت - لوحث النائبة الوحيدة بالبرلمان الكويتي جنان بوشهري باستجواب وزير الإعلام عبدالرحمن المطيري حال عودته إلى الحكومة المرتقبة، إن لم يصحح خطأ "الجريمة السياسية" التي ارتكبتها وزارته، والمتمثل في تهديد منصة عالمية باللجوء إلى مجلس التعاون الخليجي من أجل وقف عرض مسلسل سياسي، في إشارة إلى مسلسل "الجابرية الرحلة 422" الذي أثار وقفه على منصة شاهد جدا واسعا.

وقالت بوشهري عبر حسابها في منصة إكس إن "تهديد وزارة الإعلام الكويتية لمنصة عالمية باللجوء إلى مجلس التعاون لوقف عرض أحد المسلسلات السياسية هو تقويض للنظام الدستوري واستعانة بدول خارجية للانتقاص على الحريات الكويتية". واعتبرت أن "الوزارة ارتكبت جريمة سياسية توازي بخطورتها جرائم أمن الدولة، وعلى وزير الإعلام تصحيح الخطأ فوراً واتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه هذا الفعل أو سيقدم استجوابه حال عودته إلى الحكومة". وأضافت "أقول للوزير لا تُعيد خطأ إصدار بيان نفي كما فعلت بقانون مشروع الإعلام".

وأعادت تغريدة بوشهري الانقسام بين المتابعين حول إيقاف المسلسل بين من رأى أنه يعود لأسباب واضحة وصريحة، وتتمثل في "عدم أخذ الإذن لتجسيد رموز دولة الكويت وتطوهرهم، بالإضافة إلى تناوله لأحداث صنفّت إرهابية وتتناول مضامين سياسية وطائفية، وقال أصحاب وجهة النظر هذه إن المعالجة الدرامية للأحداث لم تظهر الواقع الحقيقي، كما أن تشخيص بعض الأدوار أدى إلى استياء كبير سواء من طرف الجمهور أو الدولة.

وجاء في تعليق:

@alialbossiri1

إعلاميا أقولها لك يحق للمؤلف أن يسقط إسقاطات في النص أما أن يلج تلميحا واضحا إلى قضية ويميل دورا لأمير دولة سابق بشكل خاطئ فهذا حق للدولة طلبة، وكان مفترض أخذ الإذن من الوزارة وكان الشخصية اعتبارية وتمثل جزءا من تاريخ دولة الكويت، والأمر جدا عادي لا يحتاج تشنينة وتجريمة.

ورأى آخر:

@HasanSo22551929

طيب شنو المشكلة أن الدول تعترض على أي مسلسل يمس الوحدة الوطنية أو القيم والتراث الإسلامية.

ورأت فئة أخرى أنه لا يجب إيقاف والمنع والحجب للمسلسلات والأعمال الدرامية والفنية مهما كانت خاصة عندما يتعلق الأمر بعمل ليس إنتاجا كويتيا وطنيا، فالحجج التي ساقها البعض لإيقاف عرض المسلسل وعدم جواز تجسيد شخصية الأمير وولي العهد لا تعد السبب الحقيقي للحملة التي شنها البعض مطالبين فيها بإيقاف بث المسلسل.

وأضاف الرافضون لوقف المسلسل أنه نجح في لفت انتباه العالم لجرائم التنظيمات المذهبية والدينية التي تعمل على تهديد أمن الدول والشعوب وحداثة

تفريدة النائبة بوشهري تعيد الانقسام بين الناشطين حول صحة قرار إيقاف المسلسل على منصة شاهد السعودية وفي مارس عبّرت وزارة الإعلام في بيان لها عن استيائها من مسلسل "الجابرية الرحلة 422"، والذي جرى خلاله "التطرق إلى رموز الدولة ومواطنيها"، مبينة أن مثل هذه الأعمال "مرفوضة شكلا ومضمونا". وتم إيقاف عرض المسلسل على منصة "شاهد" السعودية، وهي الخطوة التي سارعت وزارة الإعلام الكويتية إلى الإشادة بها. وكانت "شاهد" قد بدأت في عرض المسلسل الخليجي قبل أن تقرر حذفه من قوائمها، بعد أن أثار جدلا كبيرا بين الكويتيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع اتهامات للعمل بـ"التعدي على رموز الدولة".

وتعود أحداث "الجابرية" إلى الخامس من أبريل من العام 1988، عندما أقدم مسلحون على خطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية، أثناء قدومها من بانكوك إلى العاصمة

تفريدة النائبة بوشهري تعيد الانقسام بين الناشطين حول صحة قرار إيقاف المسلسل على منصة شاهد السعودية وفي مارس عبّرت وزارة الإعلام في بيان لها عن استيائها من مسلسل "الجابرية الرحلة 422"، والذي جرى خلاله "التطرق إلى رموز الدولة ومواطنيها"، مبينة أن مثل هذه الأعمال "مرفوضة شكلا ومضمونا". وتم إيقاف عرض المسلسل على منصة "شاهد" السعودية، وهي الخطوة التي سارعت وزارة الإعلام الكويتية إلى الإشادة بها. وكانت "شاهد" قد بدأت في عرض المسلسل الخليجي قبل أن تقرر حذفه من قوائمها، بعد أن أثار جدلا كبيرا بين الكويتيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع اتهامات للعمل بـ"التعدي على رموز الدولة".

وتعود أحداث "الجابرية" إلى الخامس من أبريل من العام 1988، عندما أقدم مسلحون على خطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية، أثناء قدومها من بانكوك إلى العاصمة

الإفراج عن صحفي تونسي بعد حكم بالسجن مع وقف التنفيذ

وأكد في تصريحات سابقة على تمسكه بحرية التعبير وحرصه على أن يكون الإعلام حرا خاصة وأن تونس لديها نصوص متعلقة بحرية الصحافة منذ أكتوبر 1884. وشدد على أن "الفكر الوطني هو الذي يسعى إلى الحفاظ على الدولة وعلى مؤسساتها ويعمل أن تكون الصحافة أداة للتعبير".

وأشار الرئيس التونسي إلى أنه "لا مجال لفرض قيود على الصحافة والأهم هو أن يتحمل كل طرف مسؤوليته في هذا الظرف الذي تعيشه تونس".

وأعرب العياشي الهمامي حمادي زياد الهاني "هناك خلفية لتدجين القضاء وتطويع القوانين وضرب الأصوات الحرة وعزلها عن محيطها... نعتبر لا وجود لجريمة، الصحافي أعطى رايه". وأضاف أنه وفي حال ارتكب صحفيون جرائم فيتعين ملاحقتهم عبر القوانين المنظمة للقطاع، وهي تتضمن عقوبات مالية. ويمكن للهاني الطعن في الحكم الصادر ضده في مدة لا تتجاوز 10 أيام. وأصدرت السلطة الانتقالية في 2011 بعد الثورة، مرسومي 115 و116 لتنظيم قطاع الصحافة. لكن صحفيين ومنظمات من بينها نقابة الصحفيين، تنهم بدون ذلك مسبقا بـ"حرية التفكير" التي تحافظ على الدولة ومؤسساتها.

يُطلق سراح الهاني ورفعا لافتات كتب عليها "الحرية لزياد الهاني" و"الصحافة ليست جريمة".

قيس سعيد يؤكد تمسكه بحرية التعبير والإعلام، مشترطا بأن يكون ذلك مسبوقا بـ"حرية التفكير" التي تحافظ على الدولة

واعتبرت الباحثة في منظمة العفو الدولية بكتبت تونس فداء الهمامي أن "حرية التعبير مكسب حصل عليه الشعب التونسي إثر ثورة 2011 واليوم نخسرهما شيئا فشيئا". وسبق لمنظمات حقوقية أن انتقدت مرارا "تراجيع" الحريات في تونس. وأعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في يونيو عن "قلقه العميق" إزاء انتهاكات الحريات في تونس، خصوصا حرية الصحافة.

لكن الرئيس قيس سعيد، يؤكد تمسكه بحرية التعبير والإعلام، مشترطا بأن يكون ذلك مسبوقا بـ"حرية التفكير" التي تحافظ على الدولة ومؤسساتها.

مستقبل السلام والتنمية في اليمن في ظل مصيدة الاضطرابات النفسية (2)

د. محمد الميثمي
سفير اليمن في الصين

صنّف التقريراليمن في مرتبة متأخرة جدا من حيث مستوى الصحة العقلية. كما يشيرالتقريرإلى أن 24.4 في المئة من اليمنيين يعانون صعوبات، مع ضغوط الحياة اليومية. غيرأن المؤشرات التي بني عليها التقريرمقياس تدهور أو ازدهارالصحة العقلية في الدول محط الدراسة قد ركّز على عوامل جامعة للعينة مثل جائحة كورونا، الاستقرار الأسري، نقص الحب والدفع، ولم يضع قصة الحرب الدائرة في اليمن وأثرها في تدهورالصحة العقلية قيد الفحص والتقييم الميداني والطبي. مما يجعل من الاستناد إلى هذا التقرير في وصف حالة الصحة العقلية في اليمن ناقصا.

فأثر هذه الحرب الشرسة ظاهر للعين المجردة في اليمن، من حيث أعداد القتلى الذين بلغوا أكثرمن نصف مليون قتيل، ومثلهم وأكثر من الجرحى، والمشردين والمهجّرين من بيوتهم واللاجئين في الداخل والخارج الذين يفوق عددهم ستة ملايين شخص، ونسبة الإطّال الذين أصبحوا خارج المدرسة يمثلون نصف من هم في سن المدرسة، والموظفين العموميين الذين لا يستلمون رواتبهم لأكثرمن 7 سنوات الذين يزيد عددهم عن مليوني موظف، والعاطلين عن العمل، والمسؤولين الذي يعملون شوارع المدن وهي كلها ترمز إلى مستوى وشدة ونطاق الضغوط النفسية التي ترزخ تحت ثقلها غالبية اليمنيين.

"لقد أظهرت إحدى الدراسات الميدانية لشرحية الأطفال النازحين في المدارس الحكومية في صنعاء مع بداية الحرب ارتفاع درجة المعاناة لهؤلاء الأطفال، ممثلا في انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بنسبة مرتفعة، بلغت في 79 في المئة، مثل تكرار ذكريات الصدمة، واضطرابات الاعياء، والإجهاد الانفعالي، وضعف القدرة على التعبيرعن مشاعرالحزن والفرح، وكذلك ضعف القدرة على التركيز والتحصيل الدراسي، واضطرابات النوم والأحلام المزعجة وتجنب الأماكن والأشياء المرتبطة بظروف الصدمة" (FR24).

لقد اتقن تجار الحروب نقش وجوه اليمنيين ونفوسهم: أطفالهم و كبارهم، شساعهم ورجالهم، شبابهم وكهولهم بالوان البؤس والإملاق، الاكتئاب والقنوط. فانصرف نحو 3 ملايين من أصل سبعة ملايين في سن المدرسة من الأطفال عن التعليم، وأجبر آخرون

على الالتحاق بجبهات القتال بما يجعل منهم الغاما للموت في وجه الحياة، وقنابل موقوتة في وجه السلام والسلم الاجتماعي. وفقد كبار وظائفهم ومصادر دخلهم ليغرقوا في أوحال الفقر والجوع وغدوا متسولين في شوارع المدن الكثبية والطرق الموحشة. فقدت النساء بعولهن وإخوانهن وأبنائهن الذين قتلوا بأشكال مختلفة أو تشردوا فصاروا بلا عوائل أو ظهير يحميهم من بطش الرجال المضطربين وجبروت أجهزة الأمن والمليشيات المتوحشة التي صادرت حتى مجرد حقوقهن في التعبير والنحيب على ما خسرنه في هذه الحرب اللعينة. والشباب التائه والعاجز المحيط المشحون بالغضب والانتقام والمفخخ بالأيولوجيات والمذاهب المتطرفة ومختلف العصبيات التي تحت على الكراهية ضد كل معاني التعايش،والسلم الاجتماعي، والصداقة، والمحبة.

السلام سيبقى هشاً وتحت خطر التهديد بالعودة إلى مربع العنف عندما يكون ثلث المجتمع يعاني من الاضطرابات النفسية الحادة

لقد جعلت هذه الحرب بعضا منهم وحوشا شرسة كاسرة تقترب بلا شفقة أو رحمة كل ما تصادفه في طريقها. إن سلوكهم وتصرفاتهم تلك لم تعد تختلف البتة عن سلوك الزواحف التي تلتهم أبناءها وهم أحياء. وما يزيد الطين بلة هو الضعف الشديد للمؤسسات الصحية في هذا المجال، بحيث لا يوجد سوى عدد من المراكز الصحية لا تتعدى أصابع اليدين، ونقص الكوادر المتخصصة في المجال النفسي بحيث يوجد واحد فقط لكل 600 ألف نسمة من السكان. هذا فضلا على أن نصف مؤسسات النظام الصحي في اليمن دمرتها هذه الحرب. بما ألقى بظلال كثيفة وكثبية وقاسية على مستوى الصحة العقلية في اليمن في اتجاه سلبي متراكم ومتفاقم "وهو ما أدخل غالبية اليمنيين في أتون الاكتئاب ودفع آخرين للانتحار" (FR24).

وكانت النساء والأطفال وفئة الشباب أكثر تأثرا نسبيا من غيرهم. كما اشتد الوضع

تفاقما واتساعا بصور أكثر مع جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والعواقب الاقتصادية والتمويلية المصاحبة لهم. والمؤلم حقا أن كثيرا من الخدمات التي تقدمها مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري لعشرات الآلاف من المحتاجين في عموم الجمهورية مهددة بالخطر، بسبب نفاذ مصادر التمويل التي كانت تقدمها بعض الجهات الدولية مستقرا واهتمامهما بالصحة العقلية في اليمن متواصلا خلال السنوات العشر الأخيرة. يقفز حتما إلى الواجهة مع كل تلك المعطيات السؤال التالي: كيف يمكن بناء السلام والتنمية المستدامة وثلث سكان البلاد يقاسون أهوال ومرارة الاضطرابات النفسية الحادة؟ وفي سياق المنهج العلمي والفكري المتسق مع الغايات والأهداف، فإن هذا الإنسان المستهدف بالسلام والتنمية هو فاعل ومفعول، ذات وموضوع، غاية وسيلة. فكيف نتخطى لهذا السلام أن يتحقق وللتنمية أن تنجح وتروم، فيما غالبية سكان هذا البلد تنقش في ظاهرة الاضطرابات النفسية على هذا الخطق الواسع.

من واقع هذه الصورة المتساوية، الكثبية والحزينة يقضي من المجتمع الدولي والإقليمي والمنظمات الدولية وفي مقدمتها المنظمات الإقليمية الغائبة حتى اليوم عن هذا الدور، ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، العمل للتدخل العاجل والفعال للتصدي لهذه الدراما اليمنية وتأمين الدعم والمساندة لضحاياها، باعتبار ذلك جزءا من مهام والولايات مبادئ حقوق الإنسان، وثانيا من أجل العمل على إدماج هذه الشريحة الواسعة من السكان في المجتمع وإعادة تأهيلهم لتكون عنصرا فعلا ونشطا بشكل إيجابي في عملية السلام والتنمية. من غير المتوقع النجاح لأي عملية سلام ومشروعات السلم المجتمعي، ما لم تكن هذه الشريحة الاجتماعية التي يقدر عددها بنحو 10 ملايين شخص ونيف مكونا أساسيا في عملية السلام والسلم الاجتماعي. سيبقى السلام هشاً وتحت خطر التهديد بالعودة إلى مربع العنف عندما يكون ثلث أعضاء المجتمع دامية نفوسهم وملغومة عقولهم ومشحونة بالانفعالات الشديدة والاضطرابات الحادة إلى درجة العدوانية المحيطة في حالات معينة.

مصير القاعدة ينتظر حماس.. خسارة واختباء في إيران

اختلاف صورة طهران المرابطة قبل حرب غزة عمّا بعدها



خطأ في تقدير حجم الرد

وتحاكي إسرائيل سيناريو عملية السور الوافي في الضفة الغربية ضد فصائل فتح وغيرها من الفصائل الفلسطينية في الضفة عام 2002، عندما هدمت البنية التحتية للسلطة والبنية العسكرية للفصائل مبقية لنفسها حرية الدخول للمدن الفلسطينية لتنفيذ عمليات عسكرية دقيقة. وخلافا لعملية السور الوافي التي أبقت السلطة مزوغة السلاح كواجهة سياسية، تصمم إسرائيل في عملية السيوف الحديدية على إنهاء سلطة حماس والقضاء على قراراتها لتكريس واقع سياسي وعسكري جديد. ولا تملك إيران حبال حركة حماس سوى توفير ملاذ آمن لقادة الحركة ممن يتمكن منهم من الهرب على غرار سيناويو قادة القاعدة بعد ضرب وغزو أفغانستان، حيث تتوخى عدم التعرض لضربات أميركية انتقامية واسعة النطاق، وإلا يلحق بحليفها الرئيسي في لبنان ما لحق بحماس في غزة.

واكتفى حزب الله بحماية نفسه وأعاد القرار 1701 الذي أوقف حرب عام تموز 2006 إلى الطولية، ما يعني اقتصر تحركاته العسكرية داخل نطاق الشريط الحدودي والخط الأزرق على هدف التوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البرية مع إسرائيل.

إيران لا تملك حبال حركة حماس سوى توفير ملاذ آمن لقادة الحركة ممن يتمكن منهم من الهرب خارج غزة

ويصب التوصل إلى الاتفاق الذي يتيح لحزب الله حفظ ماء وجهه بالداخل اللبناني في مصلحة الولايات المتحدة التي ضغلت كي لا تتوسع الحرب على الجبهة اللبنانية، وحدت حليفها من غالبية حماس شريك لحزب الله، ما يعني فرض الاستقرار وضمان عدم تهديد أمن إسرائيل مستقبلا. برهن زعيم حزب الله حسن نصرالله الذي قال خلال التجهيز لخطبة وحدة الساحات أن إسرائيل سوف تنهار قبل الاحتفال بعامها الثمانين، على أنه اعتاد اللعب بالشعارات وليس الأفعال ويهدد كثيرا ولا يفعل سوى القليل.

وتسببت رعونة قادة حماس وتواضع خبراتهم بشأن العلاقات الدولية بجانب مكر حزب الله وعدم ارتقاؤه لمستوى الحدث، فضلا عن شوفينية إيران واعتناقها مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، في انتكاسة تاريخية لمحور المقاومة. وتخاذل حزب الله عن الانخراط فعلياً في المعركة لردع إسرائيل وليس الاكتفاء بإبالتها، ما تسبب في مقتل الآلاف من حركة حماس وقادتها الميدانيين وآلاف من الفلسطينيين العزل، وجلب مأساة غير مسبوقة لسكان قطاع غزة، في الوقت الذي تدل رسائل حزب الله للرأي العام العالمي ولمن يهمهم الأمر من الأطراف الدولية والإقليمية والفلسطينيين على أن هذا الواقع مقبول للغاية.

وكان لغلبة الجناح المتشدد في حماس، المحسوب على الجناح العسكري (كتائب عز الدين القسام)، الدور الأكبر في توثيق التحالف مع إيران والتجهز، بالتزامن مع الذكرى الأولى لمقتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري، للمواجهة الشاملة قبل ثلاث سنوات.

وإذا كانت معضلة قادة القاعدة تكمن في تحالفهم مع كيان ساذج سياسيا إلى حد الدروشة سمح لهم بخداعه والتخطيط لمهاجمة دولة عظمى إنطلاقاً من أرضه، فازمة حماس كانت في تحالفها مع دولة توظفها وفقا لإجندتها للمساومة على نفوذها الإقليمي، ولديها خبرة كبيرة في اللعب بالأوراق والأدوات وفي الاندفاع والإحجام في التوقيعات التي تحقق مصالحها.

فهم متأخر

لم يلجأ قادة حماس أخيراً إلى عتاب إيران وحزب الله على خذلانها، وبعد أن فهموا أصول اللعبة زاحموا الإيرانيين واللبنانيين بعد بدء تل أبيب في تصفية القيادات في الحديث رأساً للأميركيين، حيث خاطب إسماعيل هنية وأسامة حمدان وزير الخارجية الأميركي خلال زيارته للمنطقة وطلباءه بالضغط لوقف الحرب على غزة.

وأصبحت النتائج التي حققها الجيش الإسرائيلي في حربه ضد فصائل ما يعرف بمحور المقاومة مجال تباه له، في ظل عجز مزدوج لحزب الله وحماس عن إحداث تغييرات ذات وزن حقيقي على الأرض.

وأبدت طهران وحزب الله، عبر حديث قيادات في الحرس الثوري، وحسن نصرالله، عن الصبر الاستراتيجي والتصرف بمنطق وعقلانية وعن التركيز على تحرير الأرض اللبنانية عقب تنفيذ بعض الاعتبالات قبولهما للتعايش مع هزيمة لحماس، بعد أن تم اتخاذ ما يلزم من إجراءات وقائية على بعض الجبهات من خلال كل من القوة الإسرائيلية والقوة الأميركية، حيث وضع التنسيق والتعاون عالي المستوى بينهما.

وعكس إعلان إسرائيل على لسان المتحدث باسم جيشها دانيال هاغاري أنها أكملت تفكيك بنية حماس العسكرية في شمال غزة بعد ثلاثة أشهر من الحرب، وأنها قتلت نحو ثمانية آلاف مسلح في أعقاب اغتيالها لقادة ميدانيين لحماس وحزب الله وفيلق القدس، والتصميم على المضي في تحقيق أهدافها دون خضبة من ردود أطراف تم ردها.

ولن يكون صنعاً على إسرائيل في المرحلة المقبلة من الحرب التي تشمل وسط وجنوب القطاع الوصول إلى يحيى السنوار ومحمد الضيف ومروان عيسى وغيرهم من القادة الذين ما زالوا يعيشون في غزة، بعدما نجحت في اغتيال أهم قادة فيلق القدس وكتائب القسام وحزب الله، كاشفة عجز جبهات المحور عن الرد المماثل.

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تلوح في الأفق، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، نتيجة مشابهة لما جرى في أفغانستان منذ أكثر من عقدين، عندما انهار تنظيم القاعدة عقب تفسخ سلطة طالبان وقتل كبار قادته.

وتوزع الفارون مع العديد من أفراد أسرة قائد التنظيم أسامة بن لادن بين باكستان وإيران، وبعدها فقد القاعدة قدرته على تنفيذ هجمات في الخارج. وأوقع فهم قادة حماس والقاعدة البسيط للعلاقات الدولية في سوء تقدير عواقب أهم هجومين في تاريخ كليهما، حيث لم يتوقع بن لادن خوض الولايات المتحدة حرباً رداً على تفجيرات سبتمبر 2001، ولم يتوقع يحيى السنوار، قائد حماس في غزة، بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي، انخراط الولايات المتحدة في حرب غزة ومساندة إسرائيل عسكرياً ومادياً وسياسياً وإبطال فاعلية ما عُرف بوحدة الساحات.

وأسس بن لادن خطته على تصور وهمي مرتقباً خروج الأميركيين إلى الشوارع مطالبين بحكومتهم بالانسحاب من الدول ذات الأغلبية المسلمة وراهن على انضمام الملايين من المسلمين لحركته حول العالم، وبني السنوار وقادة حماس هجومهم على تصور مشابه، أقرب إلى الأمنيات من كونه خطة إستراتيجية محكمة.

وبدا الهجومان الأعنف ضد الولايات المتحدة وإسرائيل بهدف التخلص من النظام الدولي المعاصر القائم على دول قومية لتحل مكانه سلطة الأمة الإسلامية، عبر توجيه ضربة حاسمة لواشنطن (وفق تصور القاعدة) وإنهاء احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية التاريخية وفرض أمر واقع لقلب المعادلات (وفق تصور حماس)، وهو ما ارتد على الحركتين، وتبين أن هجوم السابع من أكتوبر مثل هجوم الحادي عشر من سبتمبر باهظ الثمن.

تشابه المآلات

يرجع السبب الرئيسي في تشابه المآلات إلى أن العاملين اعتمدا على رهانات فاشلة، فلم تنفجر حملة العنف المنهج التي توقعها تنظيم القاعدة لتمكين الجهاديين من مواجهة الانظمة الاستبدادية بلا دعم أميركي لها، ولم تؤازر فصائل محور المقاومة حماس في الوقت المناسب قبل أن تفيق إسرائيل من صدمة الهجوم المباغت. ولا تنقضي أوجه التشابه مع السير بالأحداث في سياق المقارنات، حيث أثبتت شهادات قادة تنظيم القاعدة المنشقين اعتراض عديد من قادة الصف الأول على تنفيذ هجوم سبتمبر وتوقعوا ردة الفعل الأميركية الانتقامية.



أطفال اليمن يعانون من الاضطرابات النفسية الحادة

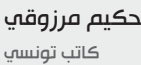
إغلاق حقل الشرارة ورقة ضغط تزيد من تأزم الأوضاع ما لم يتم التدارك

A large crowd of people, many wearing berets, holding the Chinese flag and a black flag with a circular emblem. The Chinese flag is red with five yellow stars. The black flag features a circular emblem with a globe and text. The crowd is dense and appears to be gathered for a significant event.

وكان عام 2023 مليئاً بالتحديات بشكل خاص بالنسبة لبلدان منطقة الساحل. ومع وجود قضايا تتراوح بين عدم الاستقرار الاقتصادي وانعدام الأمن، تغلظ المنطقة شتة. وعلى الرغم من عدم الاستقرار والهشاشة، إلا أن التدافع على المنطقة لا يزال شديداً مع فقدان الحفاء التقليديين مثل فرنسا قبضتهم وتضايع القوى الأخرى.

ومنطقة الساحل غنية بالموارد الطبيعية مثل النفط واليورانيوم والغاز الطبيعي والليثيوم. وتعمل الشركات الصينية المملوكة للدولة في النيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو. وعلى سبيل المثال، من المحتمل أن تمتلك مالي واحدا من أكبر احتياطيات الليثيوم في العالم، وقد استثمرت شركة

وكانت فرنسا متردة في سحب قواتها العسكرية من مالي وبوركينا فاسو والنيجر على الرغم من قطع هذه الدول شراكاتها العسكرية. وتواصل استخراج الموارد الطبيعية في هذه البلدان. تأسست العلاقات بين روسيا والعديد من دول الساحل خلال الحرب الباردة والعصر الاستعماري. وفي الآونة الأخيرة، أدى تركيز الدول الغربية على حقوق الإنسان، وخاصة خلال عمليات مكافحة الإرهاب، إلى دفع دول الساحل إلى التقرب من روسيا.



هذه العلاقة لا تزال اليوم محل رغبة وجدل في ظل تنامي الأصوات المطالبة بالندية السياسية والدبلوماسية، وتزايد الترافيق باتهامات تتعلق بالولاءات والفساد وتهريب الأموال.

وكان من الطبيعي أن يتصدر الجلسة التي جمعت رئيس الدبلوماسية التونسية بالسفيرة الفرنسية موضوع القانون الجديد المتعلق بالهجرة الذي اعتمد البرلمان الفرنسي، مؤخرا، وتأثيره المحتمل على الجالية التونسية القيمة بفرنسا.

يذكر أن قانون الهجرة الجديد الذي اعتمد رسميا في فرنسا دبابه العام الجديد، قد أثار جدلا واسعا من حيث تشديد الخناق على الأجانب المقيمين في فرنسا ومن بينهم مئات الآلاف من التونسيين، وأدانته هيئات أكاديمية ومنظمات إنسانية وحقوقية وسيارية عديدة معتبرة إياه "الأكثر رجعية منذ 40 عاما".

ويجعل القانون الجديد من الصعب على المهاجرين المقيمين في فرنسا إحضار أفراد عائلاتهم إلى البلاد ويؤخر حصولهم على مزايا الرعاية الاجتماعية.

وفي ظل هذا التشديد القانوني على الأجانب المقيمين في فرنسا، يسأل مراقبون ومحللون عما يمكن لتونس أن تفعله من فرص وامتيازات لتصبح لصالح مواطنيها في هذه الظروف الصعبة على الأصدقاء المحلية والإقليمية والدولية، خصوصا أن الحكومة تقرر بأن الحلول التي يمكن إجرائها في خضم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، ينبغي أن تحصل مع شركاء من الضفة الشمالية للمتوسط الذي لا تكفي بحراسة حدوده الجنوبية كما تريد الدول الأوروبية.

النوايا الفرنسية، من جهتها، تبدو واضحة، ولكن من يضمن تصديقها وتنفيذها؟ فهذه السفارة الفرنسية تعبر عن استعداد بلاياها الكامل لمواصلة تطوير علاقات التعاون مع تونس في كافة المجالات وخاصة منها الاقتصادية والعمل على محاربة

أما تفعيل الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فليزّمه الكثير من الجدية والمثابرة، خصوصا وأن العلاقة بين تونس وفرنسا قد عرفت في السنوات الأخيرة بعض الفتور تخلله احتجاج تونس عما أسسته بالتدخل في شؤونها الداخلية تحت زرائع حقوقية، وكذلك عندما أطلق قنصل فرنسا في تونس دومينيك ماس تصريحات قال فيها إن بلاده أصدرت طلبات لترحيل 10 آلاف تونسي وذلك زامنا مع صعوبات واجهت التونسيين الطامحين للحصول على تأشيرات لدخول فرنسا.

وفي هذا الإطار، تحدث وزير خارجية تونس نabil عمار، إثر لقائه مع السفارة الفرنسية عن أهمية ضمان سهولة وسرعة عملية إصدار التأشيرات من قبل مصالح سفارة فرنسا لدى تونس، إلا أن عملية انتقال التونسيين إلى فرنسا لا ينبغي أن تكون غاية في حد ذاتها بل يتوجب ضبطها وتنظيمها وفق مصالح وأولويات يستفيد منها مستحقوها من الطلبة واليد العاملة، وحتى أصحاب القاعات دون أن يضر ذلك بالبلاد ويكون سببا في إفقارها.

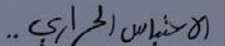
ويسأل مهتمون بالشأن التونسي: ما الذي يمنع من بحث صيغة تعاون لانتقال اليد العاملة التونسية، سواء من أصحاب الشهادات أو من المهنيين والحرفيين؟ وكيف يمكن للبلاد أن تستفيد من بعض الهوامش في قانون الهجرة الجديد في فرنسا رغم التضييق الحاصل في نصوصه لصالح اليمين المتطرف؟

نعم، يمكن ذلك عبر اتفاقيات ثنائية تأخذ اليد العاملة بالاعتبار دون أن تهمل الخبرات وأصحاب الكفاءات شرط أن لا يتسبب ذلك في خسارة الدولة لأبنائها الذين تكفلت بتربيتهم ثم تركوا مؤسساتها وغادروا لتستفيد من خبراتهم دول أخرى.

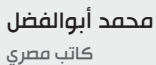
المعضلة مطروحة وبجدية على طاولة المحادثات بين تونس وباريس، إذ يقيم أكثر من مليون و800 ألف مهاجر تونسي خارج البلاد، أغلبهم في دول الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتهم فرنسا، حيث يقيم هناك الآلاف في وضعية غير قانونية. وتجري بالفعل عمليات ترحيل منظمة لتونسيين من فرنسا ودول أوروبية أخرى، من بينها أساسا إيطاليا والمانيا، وهو ما أثار مخاوف عدد من السياسيين التونسيين، الذين قالوا إن ترحيل الآلاف التونسيين إلى بلدهم الأم سيشبب للحكومة مشاكل هي في غنى عنها، خاصة أنها تجد نفسها اليوم عاجزة عن إيجاد وظائف لآلاف العاطلين عن العمل.

تونس، بدورها لها مطالبها وشروطها وقدرتها على الضغط من خلال جملة مطالب تنصدها قضية استرداد الأموال المنهوبة، وهي في أمس الحاجة إليها في ضوء أزمتها الاقتصادية الخانقة.

قليل من التركيز والجدية والتعقل كفيّل بأن يجعل مطلب تونس مشروعة وعادلة في إطار شراكة مدروسة لا تظلم فيها حقوق تونس التي نهبت الاستعمار ثرواتها طيلة عقود من الزمن ثم استمرت فرنسا في الاستفادة من طاقات مهاجريها ضمن قانون ثائر.



هل تطرب الحكومة المصرية للشائعات



فقدت وحدة الرد على الشائعات بمجلس الوزراء أهميتها قبل أن يبدأ دورها فعلياً، حيث تعاملت مع الأمر بطريقة بيروقراطية عقيمة، مع تقوله الحكومة واجب التسليم به تماماً من المواطنين، بلا اعتبار لدى ما يحويه من منطق وأسانيد، حتى توارت الوحدة تقريباً ولم تقم بمهمتها التقليدية في النفي الجاف وبقيت الشائعات على حالها.

يعلم مسؤولون كبار أن ظاهرة انتشار الشائعات تنال من جهود الحكومة، وتؤثر على سمعة النظام المصري في الداخل والخارج، ومع ذلك لا يقومون بإدخال الحقيقتي في الرد الطبيعي عليها، لأنهم غير مخولين من جهات أعلى أو فاقتدي المعلومات أو يخشون على مواقعهم من الوقوع في خطأ يكلفهم التضحية بمقاعدهم الوثيرة.

قد تكون كل هذه الأسباب مجتمعة
ساهمت بدور في تصاعد حدة الشائعات
وبدت الحكومة كأنها مستفيدة منها
لشغل الناس عن همومها، فما من قضية
يتم طرحها وتفتح باباً للإثارة تجد رداً
سريعاً عليها من أى مسؤول، وبأتى الرد

رسخ في عقل الحكومة أنَّ الشائعات
تقف خلفها جهات تنزيب بها، ما
يسببهم بجزء معتبر في تجاهل تقديم
المعلومات الصحيحة والبطف في التعامل
مع الموضوعات المثارة، وتمتد كثيرا
قضايا حيوية، لها علاقة بالأمم القومي،
وربما تكون الحكومة مطمئنة لما تقوم به
أجهزة الدولة من تحركات، غير أن غياب
البيانات جعل شريحة من المواطنين
تتعامل مع الشائعات بجدية وتهتم
بترديدها حتى تتحول إلى أزمة.

المصريون يطرحون أسئلة عديدة في مجالات سياسية واقتصادية وأمنية ولا يجدون ردا مباشرا شافيا من الحكومة عليها إلا عندما تتفاقم الشائعات وتوالت قربت من التشكيك في تصرفات مؤسسات الدولة

تستطيع الحكومة أن تتجنب خلق أزمة البحث عن حلول عملية لها إذا تمتعت بدرجة مرتفعة من الشفافية والوضوح والمبادرة، لأن الجهال أو الربود المقتضد قد توفر للشائعة قدرة كبيرة على الصمود واختراق بعض الحواجز الصلبة، بما يصعب مهمتي الشفي والتكذيب لاحقاً، ويعطي أصحابها فرصة لترويجها على نطاق واسع. ما جعل البعض يعتقد أن الحكومة تطرب للشائع هو تركها فترة من الوقت لتفعل على أسوأ طريقة كبيرة من المواطنين، وفي ظل الدور المؤثر الذي

مقارنًا ومبتورًا عندما تكبر بالصورة
والتي تصبح مزجة للحكومة، ويقتصر
غالبًا على عبارة "عدم صحة ما ترد
بشأن...". ما يمنح الشائعة مصداقية
جديدة، الطريقة التي تكذب بها
الحكومة ما أثير لا تحمل رداً مقنعاً.

وجدت الحكومة في الرد من خلال
"مصدر مسؤول" لا أحد يعرف هويته
بالضبط، وسيلة للرد على بعض القضايا
الأمنية، وزاد اللجوء إلى هذه الصيغة
مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة،
ما يقلل من جدوى ما يقوله المصدر مهما
كانت أهميته.

لا أحد يعلم أسباب التجهيل، مع أنه ثبت لدى متابعي هذه النوعية من المصادر أنهم ينتمون إلى أجهزة أمنية رفيعة، ربما تكون طبيعة مهامهم تستوجب إخفاء شخصياتهم. لكن من الصعب أن تكون غالبية المعلومات المهمة تأتي من مصادر مجهولة.

امتلكت الحكومة المصرية تجربة ذكية عقب اندلاع حرب غزة عندما أوكلت إلى رئيس هيئة الاستعلامات ضياء رشوان مهمة الرد على وسائل الإعلام وعقد مؤتمرات صحفية، لكنها لم تعمم التجربة، وكل الوزارات التي تملك وحدات متقدمة خاصة بالإعلام غير مكترثة بالرد الدقيق على الشائعات، ما جعلها تنهش جهات الوزراء.

تلعب الجبهات التي تنتشر الشائعات في مصر، سواء أكانت إخوانية أو غاضبة من تصرفات الحكومة، على وتر عدم جراءة الكثير من المسؤولين على الرد السريع، وفتح المجال أمام قضايا مثيرة للجدل يجعل الناس تنتشك في توجهاً متوجهاً الحكومة وتعيد النظر في تقبل تصرفاتها الإيجابية عموماً، معتمدة على خمول واضح في الجهاز الإعلامي الذي يتحرك وفقاً لترانيتها تعيق قدرته على توفير الردود المناسبة.



لعبه وسائل التواصل الاجتماعي لا
يحتمل الرد عليها ترف الانتظار أو
لتجاهل أو تركها وسلسلة التسلية
الأخذ والرد، لأن بعض القضايا التي
يتم التطرق إليها تتعلق بصورة النظام
لحاكم وثوابت الأمن القومي، وهما من
الموضوعات التي يؤدي التهاون معها
إلى عواقب وخيمة، وتحتاج معالجتها
وقتاً طويلاً للتخلص من روافدها
أساسية.

تتفرع عن الشائعات أزمة أكثر حيوية، هي المبادرة بتقديم المعلومات من قبل الحكومة، فتجاهل مناقشة بعض القضايا يفتح الباب الآخرين للترلق وميل هؤلاء الطولي في بث ويؤتمت، وعندما تنبئ الحكومة تكون خسرت وقتا وجهدا وتدفع ثمننا سياسيا اهضا، فطلوب منها الرد والنقي ومسح الانطباعات السلبية ثم توفير ابعاد رئيسخ الصورة المطلوب ان تغلق ان ذهبن الناس بدلا من المكثوبة.

يميل البعض من المسؤولين في مصر، إلى انتظار الأزمة ثم التعامل معها، على أمل ألا تكبر وتحدث ضحايا. وجد وسائل علاجها بعيدا عنهم، في الحالتين يصعب القول بعدم ظهور أزمة أخرى، فالشائعات تنشط في البيئة المغلقة، وتلك التي تحيط نفسها بمجموعة من "التابوهات" أو المحرمات المتعلقة باحتكار المعلومات من قبل الدولة، وعدم إطلاع الناس عليها بسهولة. مع أن معظم المعلومات لمجسوة لا تتوافر لها قواعد السرية، فقط لأنها أحد الأسلحة والمزايا لبعض صنفاتها. كبار المسؤولين في تحرير بعض صنفاتها وإحاطتها بقرن من الغموض على سبيل الأهمية.

يفسر هذا الجانب عدم قلق بعض المسؤولين من انتشار الشائعات وربما مباركتها، إلا في الحدود التي تمثل خطرا على مواقفهم، وتبدو اليات التي يتفوضوا لتفنيدها، وقبوا اليات للحكومة في التعامل معها متربدة عندما تجد زوايا مفيدة لها في معرفة المدى الذي يمكن أن تصل إليه من تأثير في المجتمع ودرجة تفاعل المواطنين، فقد كروا مقياسا ومعيارا لمعرفة توجهات الحزب العام حيال أزمة معينة أو قضية برية منها.

ي طرح مصريون أسئلة عديدة في مجالات سياسية واقتصادية وأمنية ولا يجدون ردا مباشرا شافيا من الحكومة عليها، إلا عندما تتفاقم الشائعات تقترب من التشكيك في تصرفات مؤسسات الدولة.

يقع على عاتق الرئيس عبدالفتاح السيسي جانب مهم في عملية الرد، فهي مركزية جعلت الكثير من المسؤولين يعرفون عن الإجابة على ما يطرح عليهم من أسئلة جادة، وظهرت الأزمة على السطح بصورة أكبر بعد أن أصبح للرئيس السيسي مقضيبا وربما شحيحا في ردوده، ما يستلزم تفعيل دولا للدولة في الرد على الشائعات حتى لا يبدو الحكومة في نظر المواطن كإنها تتردد في التواضع معها.

كيف تهدد هجمات الحوثي في البحر الأحمر الاقتصاد العالمي



الجميع يدفع ثمن هجمات يشنها الحوثيون

من جانبها أكدت شركة الخدمات اللوجستية العملاقة كوهني أند نيجل تجنب حوالي 100 سفينة حاويات طريق البحر الأحمر، ومن المرجح أن يتبعها آخرون. وسيتحول طريق سنغافورة - روتردام الآن إلى ساحل جنوب أفريقيا ويعود نحو المحيط الأطلسي في اتجاه أوروبا، مما يضيف أسابيع لمدة الرحلات ويرفع التكاليف. هجمات البحر الأحمر تذكرنا في وقت يشهد انتعاشا محفوفا بالمخاطر في الاقتصاد العالمي وتوترات جيوسياسية حادة بمدى ترابطنا ومدى خطورة قطع هذه الروابط الحيوية.

طهران لكبح جماح هجمات الحوثيين أو إبقائها على الأقل مركزة على السفن غير الصينية. ويجب أن تتابع مصر الوضع أيضا، حيث تواجه البلاد مازقا اقتصاديا. وأبلغت هيئة قناة السويس عن إيرادات قياسية بلغت 9.4 مليار دولار في السنة المالية 2022 - 2023. وسيعني أي تراجع خطير فيها تشديد الضغط على الاقتصاد المصري الذي يعاني بالفعل من نقص العملة الأجنبية وارتفاع التضخم. وتزايد المخاوف من أن تتخلف مصر عن سداد ديونها الخارجية البالغة نحو 165 مليار دولار، وهو من أعلى المبالغ في الأسواق الناشئة.

الحرب بين إسرائيل وغزة. وزاد القلق حتى في الدول التي تعتبر الحوثيين تهديدا خطيرا للاستقرار الإقليمي. وقد يتعين على الولايات المتحدة، نتيجة لذلك، قيادة هذه العملية دون دعم كبير من حلفائها في الشرق الأوسط. في نفس الوقت ستتواصل مراقبة دور الصين عن كثب. ويعزز الشاحنون الصينيون عبر البحر الأحمر بانتظام. كما أن بكن تبقى المشتري الرئيسي الوحيد للنفط الخام الإيراني، مما يمنحها درجة من النفوذ على طهران. ولا تخفى روابط إيران مع المسلحين الحوثيين، ولكن يبقى أن نرى ما إذا كانت بكن ستسعى إلى ممارسة الضغط على

وتعد الآثار المترتبة على التجارة العالمية خطيرة، حيث تمر حوالي 15 في المئة من التجارة العالمية و30 في المئة من حركة الحاويات عبر قناة السويس. وللبحر الأحمر وقناة السويس روابط حيوية في الاقتصاد العالمي، ويلعبان دورا محوريا في سلسلة التوريد العالمية للنفط والغاز الطبيعي والأغذية والمنتجات المصنعة وغيرها. وتمر نحو 40 في المئة من التجارة بين آسيا وأوروبا عبر قناة السويس، بما في ذلك الإمدادات الحيوية للغاز الطبيعي المسال. وحين شهدت القناة في 2021 جنوح سفينة حاويات عطلت حركة الملاحة، قدر الاقتصاديون تأثر حوالي 10 مليارات دولار من التجارة مقابل كل يوم أغلق فيه الممر المائي. الجيش الأميركي من جهته أعلن عن تحالف دولي لحماية ممرات الشحن في البحر الأحمر وتوفير الأمن لنحو 400 سفينة تعبره في أي وقت. ولم تهتئ الخطة الأميركية شركات التأمين تماما التي رفعت أسعار ممرات البحر الأحمر ووسعت النطاق التي تعتبر عالية الخطورة. وأثيرت احتمالات توجيه ضربات أميركية ضد المسلحين الحوثيين المدعومين من إيران، في حين ترتفع أسعار النفط ببطء بعد عدة أسابيع من الانخفاض. من جهتهم أعلن الحوثيون، الذين يسيطرون على أجزاء من شمال اليمن وغربه، أن هجماتهم تأتي ردا على الحرب الإسرائيلية في غزة وأنه يستهدفون السفن المرتبطة بإسرائيل أو تعتمد الموانئ الإسرائيلية. وأعرب معظم حلفاء أميركا الإقليميين عن حذرهم بشأن الانضمام إلى التحالف. وتظل العديد من الدول في جميع أنحاء العالم العربي غير مرتاحة إزاء التحالف مع الولايات المتحدة في ظل اشتداد الغضب الشعبي حول

ساحل اليمن. يمثل المضيق نقطة اختناق رئيسية أخرى، قبل أن تدخل البحر الأحمر إلى قناة السويس. وعادة ما تتطابق الرحلة على أرض الواقع مع ما خطط له. وتمر سفينة الحاويات عبر قناة السويس إلى البحر المتوسط متجهة إلى مضيق جبل طارق، وهو نقطة اختناق رئيسية أخرى بين المغرب وإسبانيا. وتجد نفسها بعد ذلك في مياه المحيط الأطلسي حيث تنتجه شمالا نحو الميناء الهولندي الرئيسي الذي يعد مركزا رئيسيا لشمال أوروبا. كل مرحلة في الرحلة تخضع لتخطيط محكم وتتبع جدولا زمنيا محددا بعناية لضمان الإبحار السلس. وليس هذا مستغربا وذلك لاعتماد الاقتصاد العالمي على هذه الطرق. وحددت الأمم المتحدة أن شحن ما يقرب من 80 إلى 90 في المئة من التجارة العالمية من حيث الحجم يتم عن طريق البحر. هذا ما يجعل أي خطأ في أي جزء من تلك الرحلة محسوسا على مستوى يتجاوز السفن الفردية أو شركات الشحن. نحن جميعا نشعر بهذا التأثير الواسع. سلاسل التوريد تأثرت بالهجمات الأخيرة التي شنّها المسلحون الحوثيون على الشحن الدولي في البحر الأحمر. وأدت زعزعة الاستقرار إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي. وتجاوزت التورات الجيوسياسية حدود الدول المحيطة بالبحر الأحمر. وعلقت شركة البحر المتوسط للملاحة وميرسك سيلاند وسي.أم.إي - سي.جي. أم وهاباغ لويدي (بعض أكبر شركات الشحن في العالم) رحلاتها في البحر الأحمر. كما أعلنت شركة الطاقة العملاقة بي.بي أنها ستجنب مياهاه حتى إشعار آخر.



أفشين مولافي كاتب وخبير إيراني أميركي من المفيد أن نلقي نظرة على ميناء سنغافورة لفهم الآثار التي يتكبدها الشحن الدولي بسبب هجمات المسلحين الحوثيين المتمركزين في اليمن على الناقلات المارة عبر البحر الأحمر الذي يقع على بعد آلاف الكيلومترات. يُعتبر ميناء سنغافورة واحدا من أكثر موانئ الحاويات ازدحاما في العالم، ويشكل محطة أساسية على خارطة شركات الشحن الرائدة على مستوى العالم. كما يُعتبر مركزا رئيسيا للتجارة بين آسيا وأوروبا.

البحر الأحمر وقناة السويس يلعبان دورا محوريا في سلسلة التوريد العالمية للنفط والغاز والأغذية والمنتجات المصنعة حيث تمر نحو 40 في المئة من التجارة بين آسيا وأوروبا عبر قناة السويس

للتخيل الآن سفينة حاويات ضخمة تبحر لمسافة 17 ألف كيلومتر من سنغافورة إلى روتردام. تخرج من الميناء وتصل إلى أول نقطة اختناق رئيسية، مضيق ملقا. وتعتبر هذا الممر المائي الحيوي نحو البحار المفتوحة، وتتمر عبر المحيط الهندي وبحر العرب. ثم تواجه مضيق باب المندب مع اقترابها من

العرب وفلسطين: علاقة «رفع عتب»



فاضل المناصفة كاتب فلسطيني رغم استمرار الجهود المصرية والقطرية من أجل التوصل إلى اختراق ينهي حرب غزة ومعها الكارثة الإنسانية التي تجاوزت كارثة 1984، يبدو الموقف العربي تجاه كل القضية الفلسطينية أضعف من ذي قبل إلى درجة أنه لا يتخطى «رفع العتب»، رغم أن كل ما حدث ويحدث وما قبل وما يقال وكل ما يرتب في الخفاء، يؤكد أننا أمام مرحلة مفصلية في تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ومصير منطقة برمتها.

ألا تستوجب هذه المرحلة من العرب أن يكونوا طرفا مؤثرا في هذه المرحلة المفصلية، أم أن العرب قد فقدوا فعليا القدرة على التأثير في الملف الفلسطيني بحكم أن الانقسام الفلسطيني قد أحدث شرخا في الموقف المشترك؛ ليست حرب غزة خير شاهد على انهيار منظومة العمل العربي المشترك وخير دليل يؤكد نهاية شيء اسمه الأمة العربية؟ ما يحز في نفس الفلسطيني أن المواقف التي صيغت في كل من جوهانسبرغ أو مدريد وكراكاس قد كانت أقوى بكثير من مواقف دولة عربية وإسلامية تجاه العدوان الحاصل في غزة. وبينما اكتفت دول عربية وإسلامية بجمعها البعد القومي والديني بتنظيم تظاهرات

«رفع العتب» ويتقديم مساعدات محدودة وبمناشدة إسرائيل وقف حربها المجنونة، أعدت دول أخرى أبعد، جغرافيا وقوميا، عن قضية الفلسطينيين، العدة لإزعاج إسرائيل سياسيا وقانونيا.

حرب غزة 2023 لن تنتهي بمجرد صفقة تبادل أو هدنة طويلة الأمد إنها حرب تفتح الباب لاحتمالين إما إعادة بحث مشروع حل الدولتين أو مشروع فصل نهائي للصفقة عن قطاع غزة

لم ينجح هذا في إيقاف الحرب لكنه نجح في تعويض النقص العربي الذي غابت فاعليته عن المشهد الفلسطيني قبل حرب 2023 بكثير، بالنسبة إلى الفلسطينيين كان ذلك تأكيدا للمثل القائل: رب صديق خير من أخ. دفعت المنطقة العربية ثمن ضعف وتشتت الموقف الرسمي للمنظمة ليس فقط في فلسطين وإنما في ليبيا والعراق واليمن وسوريا ولبنان والسودان، وأصبح مستقبل المنطقة مهرونا بحسابات أميركية



غزة شاهد على انهيار منظومة العمل العربي

ماذا بعد سياسة تجويع شعب كردستان؟



صباحي ساله يي كاتب من كردستان العراق اعتاد البارعون في فضاء التشويش في العراق منذ عقود عديدة على تزيف الحقائق وتغيير الوقائع لصالح أجندات ومصالح حزبية وسياسية تارة، أو قومية وطائفية ومذهبية تارة أخرى، أو خدمة لأجندات إقليمية ودولية على حساب منع رؤية الصور الواضحة. في عراق ما قبل 2003، عندما وصل

النفاق إلى ذروته، حولوا الانقلاب والمؤامرة إلى ثورة، ونزوات الرئيس إلى أفكار البطل القومي، وقراراته ورغباته إلى ضرورات تاريخية، والمنهج الحزبي وقرارات مجلس قيادة المؤامرة إلى دستور وقوانين. وبعد 2003 ونتيجة لقرارات خاطئة غيروا التحرير إلى احتلال، والفساد المساوي غير المنتظر إلى شطارة غير مسبوقة، ومن خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دمروا التفاهات وأطلقوا على ممارسات خرق الدستور تسمية فرض القانون، وغيروا الهزائم والكوارث متعملة الأركان إلى انتصارات وهمية، والتضليل المرفوض إلى صعود مقبول ومنظم يدفع ثمنه العراقيون من دماهم وأرواحهم وأموالهم. كما شنوا الحروب الشيعاء على كل الذين يطرحون الأسئلة الجادة، حول نواياهم وما يريدون تحقيقه، وما حققوه إلى الآن؟ واتهمهم بالتخوين والتهميش وبمحاولة إجهاد الجهود التي تراهن على الخروج من المخانق والطريق المجهول وإنهاء الأزمات والإخفاقات، ومشاهد التراجيديا الإنسانية التي تذل وتهين، وبالنسبة إلى شعب كردستان، وخلال عقدين من الزمن، كررت حكومات العراق المختلفة والعائشون في هوس وشهوة السلطة ومراكمة المال والثروات عبارات وبيانات وتصريحات على مسامع الكردستانيين، كـ «نحرص على تنفيذ الدستور ونلتزم بالشراكة والمساواة والديمقراطية»، ولكن، على المستوى

الميداني مارسوا بحقه كل السياسات المعبية القاسية التي بدأت بالترهيب والإقصاء والتهميش والحصار الاقتصادي ووصلت إلى التجويع، وخلال الأيام الماضية تحولت إلى القصف بالبرونات المستوردة من الخارج والمدفوعة أثمانها من أموال العراقيين. يفسر الكردستانيون بكل مشاربهم ما نفذته جماعات مشبوهة ضدهم، بحجة متغيرات سياسية وعسكرية يواجهها حلفاؤها، ولهجة الآخرين في الإعلام التقليدي التي تعد قيولا بفكرة التجويع والقصف، بأنها إشارات واضحة إلى احتمالات التفكير بشن حرب واسعة على كيانهم، وإجابة لتساؤلات: ماذا بعد سياسة التجويع التي أسفرت عن أضرار جسيمة؛ وماذا بعد التهديدات المبطنة لكل من سبق أن الب المشاعر الشوقية والعنصرية البغيضة وبات يبحث عن أرض بديلة لاستمرار الصراع والابتزاز؟ أما الفاعل السياسي الكردستاني الذي يتفهم دوافع القوى المعادية ويدرك تكتيكات تبادل وتوزيع الأدوار بين بعض أطراف الإطار التسيقي، ويدرك أن ثقافة معاداة الكرد متأصلة في عقول الكثيرين ولا تموت، فإنه ما زال محتفظا، لاعتبارات سياسية وأمنية واقتصادية، في خطابه الدبلوماسي وحذرا في تعامله مع السلطات التنفيذية التي لا تمتلك سوى المناورة، ومع الأحزاب السياسية الشيعية التي لها مجموعات مسلحة موالية للخارج ولا تستطيع تغيير إستراتيجية ارتباطاتها، كما لا يريد أن يقطع يربد أن يتقاطع مع موقف محمد شياع السوداني الذي يواجه أزمة الدور المزدوج، إذ يدفعه طموحه لإنجاح حكومته إلى تنفيذ الدستور والاتفاقات السياسية والإيفاء بالالتزامات التي طالما أعلن عنها، وخلق الأجواء الهادئة والمستقرة ووقف سياسة التجويع والترهيب التي تصاعدت ونيرتها في العام الماضي ضد الكرد من جهة، والظهور بمظهر القوي المستقل غير المكبل

بالضغوط الخارجية والنفوذ السياسي الذي أوصله إلى سدة الحكم من جهة أخرى. لذلك يحاول السوداني تنفيذ ممارسة سياسة التجويع، وتحميل جماعة صغيرة عبء تنفيذ الهجمات التي تشن على كردستان، دون الذهاب بعيدا معها ودون تحديدها علنا، لأنه على يقين بوجود مصاعب جدية وكبيرة تواجهه وتواجه فريقه الوزاري منذ تشكيل حكومته.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبائي منى المحروفي مدير النشر علي قاسم المدير الفني سعيدة العيقوبي www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

كبار المستثمرين يمزقون قواعد السوق لعام 2024

يراقب المحللون التحولات التي يتبناها كبار المستثمرين من خلال نظرتهم، التي تتحدى قواعد السوق في عام 2024، وذلك بناء على توقيت الركود المتوقع وتخفيضات أسعار الفائدة، بعدما أثبت الاقتصاد العالمي مرونته بشكل مدهش خلال العام الماضي.

● لندن - أصبح المستثمرون يعرفون عن السندات الحكومية، وابتعدوا أكثر عن أسهم شركات التكنولوجيا الكبرى للبحث عن أسهم في القطاعات التي تضررت منذ فترة طويلة من المخاوف من الإنكماش الذي لم يتحقق بعد.

وتوقف ارتفاع السندات الملتهب الذي بدأ في أكتوبر الماضي، حيث هزت بيانات قوية، بما في ذلك أرقام الوظائف الأميركية الأسبوع الماضي، توقعات التيسير السريع للسياسة النقدية.

وبينما تظل أسواق الأسهم الساخنة معرضة لأي انهيار في رهانات خفض الفائدة، يعتقد بعض مديري الأموال أن النمو الاقتصادي المستدام سيعزز الأسهم الصغيرة والبنوك والدوريات ويمكن أن يجذب الأموال الحذرة إلى الأسهم.

وقال إيفان براون، رئيس إستراتيجية الأصول المتعددة ومدير المحفظة في يوبي.أس لإدارة الأصول لرويتزر "المفاجأة هذا العام هي على الأرجح أن النمو الاقتصادي يعود مرة أخرى".

ويفضل براون الأسهم الأميركية متوسطة الحجم خارج شركات التكنولوجيا الكبرى والبنوك الأوروبية، كما يفضل الأسهم على السندات.

وكانت رسالة السوق منذ فترة طويلة هي أنه مع ارتفاع تكاليف الاقتراض إلى أعلى مستوى لها منذ 22 عاما في الولايات المتحدة ونزرة قياسية في منطقة اليورو، فإن الشركات ستواجه صعوبات وترتفع معدلات البطالة، مما يدفع البنوك المركزية إلى تخفيف التشديد النقدي بسرعة.

ومما لا شك فيه أن توقعات النمو قد ضعفت، فقد توقع البنك الدولي هذا الأسبوع أن الاقتصاد العالمي يتجه نحو أسوأ أداء له منذ نصف عقد منذ ثلاثة عقود، في حين أن ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، تواجه بداية وعرة لهذا العام.

ولكن مع قوة التوظيف في الولايات المتحدة وتحسن معنويات المستهلكين في أوروبا، فإن التوقعات أقل خطورة مما كان متوقعا.

وأظهر مسح أجرته رويتزر أن الاقتصاد الأميركي خالف التوقعات لينمو 2.4 في المئة العام الماضي، ومن المتوقع أن ينمو 1.2 في المئة في 2024، بينما من المتوقع أن ينمو في منطقة اليورو 0.5 في المئة في 2023.

وقال كين ماهوني، رئيس ماهوني لإدارة الأصول "أثار الأموال سترشك إلى سوق الأسهم بدلا من الانتظار على الهامش، والقلق بشأن هذا الركود الذي لم نشهده من قبل وربما لن نشهده لبعض الوقت".

وقال سيزار بيريز مدير تكنولوجيا المعلومات في شركة بكتيت لإدارة الثروات "مع صمود البيانات الاقتصادية، ستصبح الشركات منخفضة القيمة في جميع أنحاء العالم أهدافا للاستحواذ".

وأوضح أنه كان يميل إلى البحث عن مثل هذه الصفقات في مؤشر أف.تي.أس إي 250 ذي القيمة المتوسطة في المملكة المتحدة.

وتتوقع أسواق المال الآن خفض الفائدة الأميركية بنحو 140 نقطة أساس هذا العام، مقارنة بنحو 150 نقطة أساس في ديسمبر الماضي، وهو التعديل الذي عزز الدولار.

وقال فيليب أورلاندو، كبير إستراتيجي الأسهم في بنك هيرميس "تنوقع هبوطا اقتصاديا ناعما وليس ركودا صريحا، وأن يكون بنك الاحتياطي



إيفان براون
المفاجأة هذا العام
أن النمو الاقتصادي
يعود مرة أخرى

سيزار بيريز
الشركات منخفضة
القيمة سوف تصبح
أهدافا للاستحواذ

ويقول بعض المحللين إن ذلك لا يزال مرتفعا للغاية بحيث لا يسمح بتيسير نقدي كبير، خاصة وأن انقطاع إمدادات البحر الأحمر يهدد بارتفاع آخر في التضخم العالمي.

وقال جيسون دا سيلفا، مدير إستراتيجية الاستثمار العالمية في شركة أربونوت لإثام، ومقرها لندن، إنه "سيحتاج إلى مزيد من الأدلة على اقتراب التضخم من إثنين في المئة قبل التحول إلى الاتجاه الصعودي بشأن سندات الخزنة".

وبدور النقاش الدائر حول الأسهم حول ما إذا كانت ستنجو من سيناريو عدم الركود الذي يسحب رهانات خفض الفائدة مرة أخرى.

وارتفعت الأسهم العالمية بنسبة 20 في المئة العام الماضي، وشهدت ارتفاعا أكبر في الفترة من نوفمبر إلى ديسمبر مع اعتدال التضخم في الولايات المتحدة وإشارة الاحتياطي الفيدرالي إلى رفع الفائدة قد لا تحدث".

وقال دويتشه بنك في مذكرة "إذا صمد الاقتصاد بشكل أفضل من المتوقع، فإن ذلك بخاطر خلق خيبة أمل لأن تخفيضات الفائدة قد لا تحدث".

ومع ذلك، جادل براون بأن نتيجة عدم الركود من شأنها أن تدفع الأسهم إلى الارتفاع مع اتساع نطاق مكاسب السوق.

وكان ارتفاع الأسهم العام الماضي مدعوما بمجموعة مانيفيسيت سفن من أسهم التكنولوجيا الأميركية، بما في ذلك مايكروسوفت ونيفيديا، والتي ازدهرت على رهانات النمو طويل الأجل من الذكاء الاصطناعي.

ويتوقع براون أداء أفضل هذا العام من الأسهم الأميركية متوسطة الحجم في الصناعات الدورية مثل المواد والصناعات والتمويل.



مراقبة الاقتصاد على مدار الساعة

مسقط تعتمد أول نظام للتمويل السيادي المستدام في الخليج

الإطار الجديد يضع ضوابط محفزة لتمويل مشاريع الطاقة النظيفة



استثمروا في مصادر المستقبل ولا تتردوا

حيث يمكن استخدام الهيدروجين الأخضر لتشغيل المصانع ومحطات الكهرباء والمركبات بما في ذلك الطائرات.

وتسعى مسقط كذلك إلى استخدام كميات من الهيدروجين من قبل الشركات المحلية لمساعدة البلاد على تحديد انبعاثات الكربون بحلول عام 2050.

وهناك مشاريع قائمة في الطاقة المتجددة، من بينها محطة عبري 3 للطاقة الشمسية، إلى جانب مشاريع لطاقة الرياح في العديد من محافظات البلاد.

ويأتي هذا المسار في ظل الضغوط الدولية للتناقص مع الطاقة المتجددة، وهو توجه ينصب في مصلحة البلدان لتخفيف حدة الانبعاثات الكربونية الضارة، لاسيما في البلدان الصناعية الكبرى.

● الإطار الجديد للتمويل السيادي المستدام حصل على تقييم «جيد جدا» من وكالة موديز لخدمات المستثمرين

ويقول خبراء إن "المميزات التي تتمتع بها السلطة ستتمكن من الاستفادة الاقتصادية من الطاقة المتجددة، ويمكن أن يتوازي ذلك مع اقتصاد النفط والغاز".

وربطوا ذلك بالانتماء أكثر بسلاسل التوريد والصناعات التحويلية لمنتجات الطاقة البديلة من أومنيا خضراء والهيدروجين المسال.

ويقول خبراء إن "المميزات التي تتمتع بها السلطة ستتمكن من الاستفادة الاقتصادية من الطاقة المتجددة، ويمكن أن يتوازي ذلك مع اقتصاد النفط والغاز".

وربطوا ذلك بالانتماء أكثر بسلاسل التوريد والصناعات التحويلية لمنتجات الطاقة البديلة من أومنيا خضراء والهيدروجين المسال.

حرب غزة تحدد اتجاهات نمو الاقتصادات العربية

وعلى صعيد المخاطر التي قد تؤثر على التوقعات، قال البنك الدولي إن "تفاقم حرب إسرائيل على غزة من الممكن أن يؤدي إلى رفع أسعار النفط وهو ما سيؤدي المصنّعين، لكنه سيؤدي، في المقابل، إلى ضعف النشاط بسبب تصاعد التوترات الجيوسياسية في المنطقة".

وقال الصبيح إن "متوسط نصيب الفرد من الناتج في الدول العربية انخفض بمعدل 4.7 في المئة في 2023 على أساس سنوي ليبلغ 7482 دولارا، مع توقعات بأن يرتفع بمعدل 1.2 في المئة ليبلغ 7573 دولارا في 2024".

وسجلت التجارة الخارجية العربية في السلع والخدمات تراجعا بمعدل 5.7 في المئة إلى أقل من ثلاثة تريليونات دولار خلال عام 2023 وفق مؤسسة ضمان التي تتخذ من الكويت مقرا لها.

وأوضح الصبيح أن هذا الهبوط جاء كمحصلة لتراجع الصادرات العربية بمعدل 9.7 في المئة، وتراجع الواردات بمعدل 0.4 في المئة، ليرتفع فائض الميزان التجاري بمعدل 39 في المئة إلى 262 مليار دولار خلال العام نفسه.

وكان البنك الدولي قد أبقى على أحدث توقعاته لنمو اقتصاد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنشورة الثلاثاء الماضي رغم زيادة حالة عدم اليقين الناتجة عن حرب غزة.

ورجح البنك في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أن تنمو اقتصادات دول المنطقة العربية بنحو 3.5 في المئة العام الحالي، لكنه ربط ذلك بعدم تفاقم حرب إسرائيل على غزة واتساع نطاقها.

واقترح خبراء البنك في توقعاتهم تحسن الأداء الاقتصادي للبلدان المصدرة للنفط، بدفع من نمو الصادرات والاستثمارات غير النفطية، وانتعاشا أقوى في النشاط النفطي، بعد أن شهد العام الماضي تخفيضات في الإنتاج أكبر من المتوقع.

لكن التقرير أبقى على توقعاته السابقة الضعيفة لبلدان المنطقة المستوردة للنفط، بسبب التأثير السلبي للظروف الجيوسياسية، لاسيما على السياحة، وتباطؤ النمو في الاستهلاك الخاص والاستثمار، نتيجة لارتفاع التضخم وتكاليف المدخلات.



وبحسب الصبيح، فإن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العربي بلغ 1.8 في المئة، وبنحو 3.4 تريليون دولار عام 2023 وفق تقديرات صندوق النقد في أكتوبر الماضي، تزامنا مع نمو الاقتصاد العالمي بمعدل ثلاثة في المئة خلال العام نفسه.

وجاء خفوت أداء غالبية مؤشرات الاقتصاد العربي خلال العام الماضي بسبب انخفاض الإنتاج النفطي بمعدل

سرّعت سلطنة عمان من وتيرة خطواتها نحو تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، ضمن برنامجها لمسح البصمة الكربونية وجذب المستثمرين البيئيين والاجتماعيين والحوكمة بتبنيها إطارا للتمويل السيادي المستدام هو الأول في منطقة الخليج العربي.

● مسقط - تخطط مسقط بموجب مبادرة طموحة لإصدار أدوات مثل السندات الخضراء والاجتماعية وسندات الاستدامة، بالإضافة إلى القروض والصكوك والسندات الإسلامية والتي سيتم استخدام عائداتها لتمويل وإعادة تمويل مشاريع الطاقة البديلة.

وقالت وزارة المالية في تقرير يوضح تفاصيل قواعد جديدة للتمويل المستدام، إنه مع تعرض إمدادات الطاقة واحتياطيات الوقود الأحفوري لضغوط بسبب النمو السكاني والتنمية الصناعية السريعة، فإن "عمان تقدر إمكانات تقنيات الطاقة المتجددة".

وأوضحت أن الإطار "هو الأول من نوعه بدول مجلس التعاون الخليجي، وسيظل عملية توفير أدوات التمويل المستدام التي تلبي أهداف التنمية المستدامة والمتوافقة مع المعايير والمبادئ الدولية لإطارات العمل الصادرة من رابطة أسواق المال الدولية".

وتطرح الحكومة ممثلة في وزارة الطاقة والمعادن بين الفينة والأخرى فرصا استثمارية جديدة أمام أصحاب المصلحة في قطاع الطاقات البديلة بما يشمل مزارع شمسية ورياح.

وتسدرج هذه المشاريع في سياق إستراتيجية التحول الأخضر التي تعكف الحكومة على تنفيذها منذ فترة، أسوة بما تقوم به معظم دول الشرق الأوسط لمكافحة الاحتباس الحراري.

ويأتي ذلك في الوقت الذي بدأت فيه الخطوات نحو البنى الأساسية لمشاريع الهيدروجين، في ظل تحديد المواقع التي ستختصا عليها ضمن توجه يكشف عن المنافسة القوية مع جيران السلطنة في منطقة الخليج العربي.

وسبق أن أكد فراس العبدواني مدير عام الطاقة المتجددة والهيدروجين بوزارة الطاقة، أن حجم الاستثمارات من المتوقع أن تصل إلى 50 مليار دولار مع التوسعات المستقبلية لهذا القطاع الذي تسارع فيه السلطنة لجلب رؤوس الأموال الضخمة.

ويعد البلد الخليجي، الأضعف اقتصاديا بين جيرانه الخليجين، واحدا من عدة دول في الشرق الأوسط، بما في ذلك السعودية ومصر والمغرب، التي تسعى إلى أن تصبح من كبار المصدرين للهيدروجين الأخضر في العقد المقبل.

وتهدف البلاد إلى إنتاج مليون طن على الأقل من الهيدروجين الأخضر سنويا بحلول نهاية هذا العقد، بحيث ترتفع إلى نحو 8 ملايين بحلول عام 2050.

وتقدر الحكومة أن الأمر سيتطلب استثمارات بنحو 140 مليار دولار للوصول إلى هذا الهدف، ما يعني أنها تحتاج إلى شركاء عالميين لهم قدرة على التخطيط والتنفيذ.

وستطلب عمان منح ما لا يقل عن 20 في المئة من الطاقة المولدة في منطقة القم للشركات المملوكة للدولة التي تختارها الحكومة.

ويقول محللون إن الأمر يبدو إيجابيا أكثر للمستثمرين، الذين يظهرون أن لديهم اتفاقيات سارية مع المشترين المستدامين،

وأكدت أن الإطار سيضع ضوابط مرجعية لتمويل مشاريع القطاع الخاص، التي تحقق هذين البعدين، بالإضافة إلى تأكيد عزم السلطة على تحقيق أهداف رؤية 2040 وخطة الحياد الصفري 2050 وأهداف التنمية المستدامة 2030.

وتتصور الرؤية، وهي خطة للتنمية الاقتصادية تم إطلاقها في عام 2021، أن تخفض البلاد حصة النفط من الناتج المحلي الإجمالي إلى 16 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي و8.4 في المئة بحلول 2040، بانخفاض من 39 في المئة خلال 2017.

ويتوقع أن يستقطب الإطار، الذي حصل على تقييم "جيد جدا" من وكالة موديز لخدمات المستثمرين، شريحة جديدة من المستثمرين المهتمين بتمويل المشاريع ذات الأثر البيئي والاجتماعي.

ويكون الإطار الجديد من 14 قطاع منها 7 فئات للتمويل البيئي تتمثل في النقل التخليفي والطاقة المتجددة ومكافحة التلوث والتكيف مع تغير المناخ وكفاءة الطاقة، وإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي والإدارة المستدامة للأراضي والموارد الحية الطبيعية.

كما يشمل 7 فئات للتمويل الاجتماعي تتمثل في بنية تحتية منخفضة التكلفة والوصول إلى الخدمات الأساسية للرعاية الصحية، والتعليم وإسكان

● الكويت - اعتبرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثنان الصادرات (ضمان) في أحدث تقييم لها أن اتجاهات نمو الاقتصادات العربية خلال العام الحالي رهينة بتداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس وما سينجر عنها إذا طالت لفترة أطول.

وقال المدير العام لمؤسسة ضمان عبدالله الصبيح الخميس إن "مستقبل التوقعات المتفائلة لصندوق النقد الدولي بشأن الاقتصاد العربي سيتوقف على سيناريوهات الحرب على غزة وأثرها على أسعار النفط العالمية والأوضاع الاقتصادية والسياسية لدول الجوار".

وأوضح في بيان أن توقعات أداء اقتصادات المنطقة في مجملها جاءت إيجابية لعام 2024، بمعدل نمو متوقع 3.6 في المئة.

وذكر أن ذلك سيكون مدفوعا بالنمو المرجح لتسعة اقتصادات نفطية تسهم بنحو 78 في المئة من الناتج الإجمالي العربي -والذي يمكن أن يعوض احتمالات انكماش اقتصادات أخرى.



وزارة المالية
سلطنة عمان تقدر
إمكانات تقنيات
الطاقة المتجددة

وزارة المالية
Ministry of Finance

وأكدت أن الإطار سيضع ضوابط مرجعية لتمويل مشاريع القطاع الخاص، التي تحقق هذين البعدين، بالإضافة إلى تأكيد عزم السلطة على تحقيق أهداف رؤية 2040 وخطة الحياد الصفري 2050 وأهداف التنمية المستدامة 2030.

وتتصور الرؤية، وهي خطة للتنمية الاقتصادية تم إطلاقها في عام 2021، أن تخفض البلاد حصة النفط من الناتج المحلي الإجمالي إلى 16 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي و8.4 في المئة بحلول 2040، بانخفاض من 39 في المئة خلال 2017.

ويتوقع أن يستقطب الإطار، الذي حصل على تقييم "جيد جدا" من وكالة موديز لخدمات المستثمرين، شريحة جديدة من المستثمرين المهتمين بتمويل المشاريع ذات الأثر البيئي والاجتماعي.

ويكون الإطار الجديد من 14 قطاع منها 7 فئات للتمويل البيئي تتمثل في النقل التخليفي والطاقة المتجددة ومكافحة التلوث والتكيف مع تغير المناخ وكفاءة الطاقة، وإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي والإدارة المستدامة للأراضي والموارد الحية الطبيعية.

كما يشمل 7 فئات للتمويل الاجتماعي تتمثل في بنية تحتية منخفضة التكلفة والوصول إلى الخدمات الأساسية للرعاية الصحية، والتعليم وإسكان

● الكويت - اعتبرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثنان الصادرات (ضمان) في أحدث تقييم لها أن اتجاهات نمو الاقتصادات العربية خلال العام الحالي رهينة بتداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس وما سينجر عنها إذا طالت لفترة أطول.

وقال المدير العام لمؤسسة ضمان عبدالله الصبيح الخميس إن "مستقبل التوقعات المتفائلة لصندوق النقد الدولي بشأن الاقتصاد العربي سيتوقف على سيناريوهات الحرب على غزة وأثرها على أسعار النفط العالمية والأوضاع الاقتصادية والسياسية لدول الجوار".

وأوضح في بيان أن توقعات أداء اقتصادات المنطقة في مجملها جاءت إيجابية لعام 2024، بمعدل نمو متوقع 3.6 في المئة.

وذكر أن ذلك سيكون مدفوعا بالنمو المرجح لتسعة اقتصادات نفطية تسهم بنحو 78 في المئة من الناتج الإجمالي العربي -والذي يمكن أن يعوض احتمالات انكماش اقتصادات أخرى.

السندات المصرية تدخل في متاهة اضطراب الاقتصاد

إقصاء جي بي مورغان البلد من مؤشراتته للأسواق الناشئة يسلط ضغوطا أكبر على الحكومة



ألو... موقفتنا لا نحسد عليه!

ويتوقع محللون لدى شركة تيلمر أن تقوم مصر بتسريع الإصلاحات الاقتصادية خلال الأشهر المقبلة بعد التأخير الذي سبق الانتخابات الرئاسية. لكن آخرين يقولون إن أي ارتفاع يثيره اتفاق محدث مع صندوق النقد يمكن أن يكون عابرا حتى بدء الإصلاحات، خاصة فيما يتعلق بسعر الصرف.

وقال أورموسي "إذا حدث مثل هذا الارتفاع، سيفقد مكاسبه مجددا إن لم تبدأ الحكومة في تنفيذ الإصلاحات، والتي من شأنها أيضا تحقيق النتائج المرجوة على صعيد الاقتصاد الكلي". وخفضت وكالة موديز تصنيف مصر خلال الربع الأخير من 2023 درجة واحدة من بي 3 إلى سي.آي.1، وعزت قرارها إلى تدهور قدرتها على سداد الديون.

للتعامل مع العملة المبالغ في تقدير قيمتها والتضخم شبه القياسي والديون الأجنبية والمحلية الضخمة.

مصر ستعمل على تسريع الإصلاحات بعد التأخير الذي سبق الانتخابات الرئاسية

وأظهرت بيانات نشرها جهاز الإحصاء الأرياء، أن معدل التضخم السنوي تراجع إلى 33.7 في المئة في ديسمبر من 34.6 في المئة في نوفمبر، لكنه جاء أعلى قليلا من متوسط توقعات 14 محلا استطلعت أرائهم رويترز عند 33.4 في المئة. وخلال الشهر الماضي، بدا أن صندوق النقد قد حوّل تركيزه من سعر الصرف إلى السيطرة على التضخم.

نظرا للمخاطر الاقتصادية الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط. وخفضت السلطات قيمة عملتها إلى النصف خلال العام المالي المنتهي في يونيو الماضي. ومع ذلك يرى الصندوق أن مصر ستواصل "استنزاف" احتياطياتها النقدية ما لم تخفض قيمة الجنيه مرة أخرى.

وأوضحت جورجيفا في مقابلة مع بلومبرغ في أكتوبر الماضي، أنه كانت هناك مناقشات ببناء مع مصر، مؤكدة أنها تتوقع المزيد من العمل بين فريق صندوق النقد والحكومة المصرية في غضون الأسابيع المقبلة، وهو ما حصل هذا الأسبوع.

لكن الضغوط يقع على كاهل الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي فاز بولاية ثالثة مدتها ست سنوات في ديسمبر الماضي،

دولار أو أكثر، فمن المؤكد أن ذلك سيكون بمثابة حافز للأصول المصرية على الارتفاع.

والتقى مسؤولون مصريون مديرة صندوق النقد كريستالينا جورجيفا الثلاثاء الماضي، التي قالت في نوفمبر الماضي إن الصندوق "يدرس بجدية" زيادة برنامج القرض المقدم إلى مصر نتيجة الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، وتعثر برنامج القرض في ديسمبر 2022 بعد تقاعس القاهرة عن تعويم عملتها بشكل حر أو إحراز تقدم في بيع أصول الدولة.

وأجل صندوق النقد صرف 700 مليون دولار كانت متوقعة في 2023، لكنه أكد الشهر الماضي أنه يجري محادثات لتوسيع برنامج الثلاثة مليارات دولار،

حذر محللون من أن السندات المصرية الدولية، التي يجري بالفعل تداولها عند بعض أدنى مستويات السندات السيادية في العالم، قد تتكدس مزيدا من النزول رغم انتعاشها الطفيف إذا استمر الوضع دون استكمال تنفيذ إصلاحات إثر استبعادها من أبرز المؤشرات للأسواق الناشئة.

القاهرة - رَجَح خبراء أن يُفقد إقصاء مصر من مؤشر جي بي مورغان للأسواق الصاعدة امتيازات أدواتها للديون أمام المستثمرين الراغبين في شراء السندات السيادية المقومة بالجنيه، مما قد يعمق أزمات البلد من حيث توفر السيولة. وفي خطوة كانت متوقعة سلفا، أعلن بنك الاستثمار الأميركي جي بي مورغان الأربعاء الماضي، أنه سيسحب القاهرة من سلسلة مؤشراتته للسندات الحكومية للأسواق الناشئة اعتبارا من نهاية يناير الحالي.

وقال مورغان في بيان إن "مصر خاضعة لمراقبة المؤشر منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2023، على خلفية مشكلات تتعلق بقابلية تحويل النقد الأجنبية الجوهرية التي أبلغ عنها مستثمرون يتم الرجوع إليهم".

جيرجيلي أورموسي
التقييمات الرخيصة
نسبيا للسندات قد
تجذب المستثمرين

وأضاف إن الحكومة في أكبر اقتصاد في شمال أفريقيا "أقيمت حتى 29 من ديسمبر 2023 على وزن 0.61 في المئة في المؤشر العالمي المتنوع". ولدى البلد 13 من السندات مقومة بالجنيه المصري في مؤشرات جي بي مورغان، بأجال استحقاق تتراوح بين 2024 و2030.

وكانت قد وصلت إلى هذا المؤشر في فبراير 2022 بوزن نسبي قدره 1.85 في المئة، في خطوة راهنت عليها السلطات لجلب تدفقات أجنبية جديدة بعد غياب دام عقدا كاملا بدأ عقب ثورة يناير 2011. وتظل مصر أحد البلدان النامية في المنطقة العربية مثل تونس ولبنان، التي يُنظر إليها على أنها معرضة لخطر الوقوع في براثن مازق اقتصادية.

وفعليا، تمر البلاد بأزمة اقتصادية قاسية مع تضخم قياسي وديون حكومية ثقيلة وانخفاض في قيمة الجنيه، مما

صندوق النقد يدعم إصلاحات الأردن بخط أئتمان جديد

الأسرائيلي على غزة في أكتوبر الماضي، حيث خسر نحو نصف الجوزرات الفندقية، وانخفض الإقبال على المطاعم بنسبة 60 في المئة، وفقا لوزير السياحة مكرم القيسي.

ولكنه أشار إلى أن الأردن بحاجة إلى إحراز المزيد من التقدم في تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الخاصة لتعزيز نمو غني بفرض العمل.

وأضاف "في هذا الصدد، فإن تعزيز المنافسة ومواصلة الحد من البيروقراطية والمضي قدما في إصلاحات سوق العمل لزيادة المرونة وخفض البطالة بين الشباب وتعزيز مشاركة المرأة في العمل أمور بالغة الأهمية".

وتأتي موافقة المجلس التنفيذي على "تسهيل الصندوق الممدد" الجديد وسط مخاوف متزايدة من تحول الحرب في غزة إلى صراع إقليمي أوسع.

وتضرر قطاع السياحة الحيوي في الأردن بشدة منذ بداية التصعيد

التغلب على سلسلة من الصدمات على مدى السنوات القليلة الماضية، وحافظ على الاستقرار الكلي والنمو الاقتصادي المعتدل بفضل المهارة في صنع السياسات والدعم الدولي الكبير".

ولكنه أشار إلى أن الأردن بحاجة إلى إحراز المزيد من التقدم في تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الخاصة لتعزيز نمو غني بفرض العمل.

وأضاف "في هذا الصدد، فإن تعزيز المنافسة ومواصلة الحد من البيروقراطية والمضي قدما في إصلاحات سوق العمل لزيادة المرونة وخفض البطالة بين الشباب وتعزيز مشاركة المرأة في العمل أمور بالغة الأهمية".

وتأتي موافقة المجلس التنفيذي على "تسهيل الصندوق الممدد" الجديد وسط مخاوف متزايدة من تحول الحرب في غزة إلى صراع إقليمي أوسع.

وتضرر قطاع السياحة الحيوي في الأردن بشدة منذ بداية التصعيد

واشنطن/ عَمَّان - وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على برنامج قرض جديد بقيمة 1.2 مليار دولار مدته أربع سنوات لدعم الإصلاحات الاقتصادية في الأردن، ليحل محل برنامج سابق ينتهي أجله في مارس المقبل. وأوضح الصندوق في بيان عقب الموافقة الأربعاء أن القرار يتيح للأردن إمكانية الحصول بشكل فوري على دفعة أولية حوالى 190 مليون دولار، على أن يتم توزيع المبلغ المتبقي على مراحل خلال البرنامج رهنا بإجراء مراجعات.

وتوصل الصندوق إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع الأردن بشأن برنامج الإصلاح الجديد في نوفمبر الماضي، في خطوة وصفها وزير المالية محمد العسوس بأنها "تبعث برسالة ثقة للمستثمرين".

وقال كانجي أوكامورا، نائب المدير العام للصندوق، "لقد نجح الأردن في



اسحب وانتبه لنفوكك جيدا

المغرب يستهل 2024 بتوقعات فاترة للنمو الاقتصادي

وإلى جانب ذلك هناك برنامج الدعم الاجتماعي المباشر للأسر الفقيرة، وبرنامج المساعدة على تملك المنازل، الذي خصص له مبلغ 9.5 مليار درهم (940 مليون دولار) في 2024.

ويتوقع أن يُسهم برنامج إعادة الإعمار في تحريك عجلة قطاعات عدة على رأسها البناء والعقار، كما ينتظر أن يُقوي برنامج الدعم الاجتماعي المباشر القدرة الشرائية للمواطنين.

وجرى توزيع مساعدات مالية إجمالية تقدر بحوالى 52 مليون دولار منذ أواخر ديسمبر الماضي على أكثر من مليون أسرة فقيرة.

وتفيد توقعات المندوبية بأن عجز الميزانية سيسجل عام 2023 نحو 4.7 في المئة، مقارنة بنحو 5.2 في المئة عام 2022، على أن ينخفض إلى 4.5 في المئة العام الجاري.

وسيكون ذلك بفضل تقليص نفقات صندوق المقاصة، الذي يدعم أسعار الدقيق والسكر، إضافة إلى غاز البوتان الذي تعزم الحكومة رفعه تدريجيا ابتداء من النصف الثاني من العام الجاري. ومن المتوقع أن يتقلص العجز المالي إلى 4.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من 4.7 في المئة خلال 2023 مدعوما بانخفاض الإنفاق على الدعم.

ولكن عجز المعاملات الجارية سيتوسع إلى 0.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2024 بعد فائض 0.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الذي سجله العام الماضي.

وتعتقد المندوبية أن المعروض النقدي سينخفض خلال العام الجاري بنسبة 5.2 في المئة مقابل 5.3 في المئة مسجلة في العام الماضي.

تأثير صدمة الجائحة حين انكمش الاقتصاد بنسبة 7.1 في المئة.

وشملت مراجعة التوقعات أيضا نمو عام 2023 إلى 2.9 في المئة من 3.3 في المئة سابقا، مدفوعا بتحسّن طفيف للقطاع الزراعي بعد تعاقب سنوات الجفاف وتراجع الطلب الخارجي وارتفاع التضخم.

وكان معدل أسعار الاستهلاك قد بلغ ذروته في فبراير الماضي بنسبة 10.1 في المئة، ويتوقع أن يسجل معدل 6.1 في المئة على كامل عام 2023، مقابل 6.6 في المئة عام 2022، وهو الأعلى منذ عقود.

3.2 في المئة النمو المتوقع انخفاضا من 3.6 في المئة في يوليو الماضي

واعتبرت المندوبية أن النمو الاقتصادي المحقق خلال السنوات الماضية يبقى دون المستوى الذي يمكنه من دعم فرص العمل للعودة إلى معدلات البطالة إلى ما قبل الأزمة حين كان المعدل أقل من 10 في المئة. وتظهر التقديرات أن البلاد سجلت خسارة صافية سنوية متوسطة تزيد عن 75 ألف فرصة عمل خلال السنوات الثلاث الماضية.

ومن أبرز محركات النمو الاقتصادي للعام الجاري زيادة الإنفاق الحكومي الذي يتجلى أساسا في برنامج إعادة إعمار المناطق المتضررة من زلزال الحوز في سبتمبر الماضي بنحو 120 مليار درهم (11.8 مليار دولار) خلال خمس سنوات.

الرباط - استهل المسؤولون المغربية العام الجديد بتقييمات فاترة لنمو الناتج المحلي الإجمالي رغم التدابير والتحفيّزات التي تم إقرارها للابتعاد عن مخلفات الأزمات المتتالية منذ 2020.

وخفضت الرباط توقعات النمو للعام الجاري إلى 3.2 في المئة، مع معاناة البلاد من تأثيرات مواسم الجفاف المتتالية واستمرار إرهابات الخسائر التي تكبدتها بسبب جائحة كورونا، وفق بيانات حديثة للمندوبية السامية للخطيط.

وذكرت المندوبية، التي توقعت نموا اقتصاديا للمغرب بنسبة 3.6 في المئة خلال يوليو الماضي، في وثيقة أن النمو المتوقع سيكون مدعوما بديناميكية الطلب الخارجي على السلع المغربية والاستثمار الحكومي المرتفع، مع تقديرات بانخفاض معدل التضخم.

وجاءت مراجعة توقعات العام الجاري، التي تم نشرها الأربعاء الماضي، بالأساس بناء على سيناريو أقل من المتوسط سيكون محبوبا خلال الموسم الزراعي الجديد تحت تأثير ضعف تساقط الأمطار.

ويسهم القطاع، الذي يعتبر أحد محركات النمو إلى جانب الصادرات والاستثمارات، بنسبة 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويعمل به 40 في المئة من السكان.

ولم يتمكن الانتعاش الاقتصادي غير الكافي بعد الجائحة من تغطية الخسائر الناتجة عن التراجع الحاد للنمو خلال عام 2020، بحسب المندوبية. ويتجلى ذلك أساسا على مستوى سوق العمل، الذي يواصل تأثره بالصعوبات التي عرفها آنذاك جراء فقدان نحو 432 ألف فرصة عمل نتيجة

الغد أكثر ذكاء من أي وقت مضى

العالم منقسم حول الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق



عالم بلا عمل مع روبوتات آل جي

المضلة، والاستخدام الضار، والهجمات الإلكترونية، والتسلح.“ لا يمكن الاستخفاف بهذه المخاوف، خاصة مع انضمام “عرب الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق“ جيفري هينتون إلى قائمة المحذرين. وبلغ الأمر بهينتون أن أعلن عن ندمه على تطوير الذكاء الاصطناعي. ويعد هينتون من أبرز الشخصيات في مجال التعلم العميق والذكاء الاصطناعي، وقد حصل على جائزة تورينغ لعام 2018 إلى جانب يوشوا بينجو ويان لوكن.

هل تكبح هذه المخاوف الجهود المبذولة لتطوير التكنولوجيا الذكية أم أن العالم يمضي في طريقه غير عابئ؟ التنبؤ صعب، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هناك من يحمل رؤية مشرقة لمستقبل البشرية في ظل الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق. في مقدمة هؤلاء يقف مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس الذي يرى بالذكاء الاصطناعي فرصة لتحسين حياة الناس وحل المشاكل التي يواجهها العالم.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إي.أي، سام ألتمان، والرئيس التنفيذي لشركة غوغل ديب مايند، ديميس هاسابيس، قد شاركا في إصدار بيان في شهر مايو من العام الماضي مع آخرين، طالبوا فيه بالمزيد من التحكم والتنظيم في مجال الذكاء الاصطناعي. وشارك في التوقيع على البيان الملياردير المثير للجدل إيلون ماسك وهو من أشد المنتقدين للذكاء الاصطناعي، ويرى فيه تهديدا محتملا لوجود البشرية. وجاء في البيان “إن التخفيف من التهديدات التي قد تنجم عن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون أولوية عالمية وتشمل هذه التهديدات المخاطر المجتمعية الأخرى مثل الأوبئة والحرب النووية.“ وأشار دان هنريكس، المدير التنفيذي لمركز سلامة الذكاء الاصطناعي، في بيان منفصل في ذلك الوقت، إلى أن هناك العديد من “المخاطر المهمة والملحة التي قد تنجم عن الذكاء الاصطناعي، وليس فقط خطر الانقراض“. وذكر على سبيل المثال “التحيز المنهجي، والمعلومات

وينصح الباحثون بضرورة الاتفاق على وضع قواعد لتنظيم الذكاء الاصطناعي، باعتبار مثل هذه القوانين والقواعد حلا وحيدا لحماية البشر، ويحذرون من أن عدم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق قد يؤدي مستقبلا إلى أن تفوق الآلات على البشر في جميع المهام التي يقومون بها بحلول عام 2027. هذا بالنسبة للمتشائمين، أما بالنسبة للخبراء الأكثر تفاؤلا فإن ذلك سيحدث عام 2047 وبسؤال الخبراء عن أكثر المهن المهددة والتي من شأنها أن تصبح قابلة للتشغيل الآلي بالكامل، احتل سائقو الشاحنات، والجراحون، ومندوبو مبيعات التجزئة، والباحثون في مجال الذكاء الاصطناعي، رأس القائمة. وحدد الخبراء عام 2116 لتولي الذكاء الاصطناعي بالكامل على هذه المهن.

ويتواصل التحذير من انفلات الذكاء الاصطناعي عن سيطرة البشر ليشكل تهديدا لمستقبلهم، من مختلف الجهات، ولا يستثنى من ذلك وادي السيليكون حيث يجري تطوير هذه التكنولوجيا.

هذا ما أكدته استطلاع حول مستقبل هذه الأنظمة يعتبر الأكبر من نوعه حتى الآن، وشمل 2778 خبيرا في الذكاء الاصطناعي، وتبين من خلاله أن واحدا من كل 10 خبراء يعتقد إن هناك احتمالا بنسبة 25 في المئة أن يلحق الذكاء الاصطناعي التوليدي أضرارا بالجنس البشري.

ويشير الخبراء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة “ييلي ميل” البريطانية إلى أسباب ثلاثة قد تؤدي إلى حدوث ذلك: أولها، سماح الذكاء الاصطناعي للجماعات المهددة بصنع أدوات تدمير وانتقام قوية، مثل الهندسة البيولوجية بهدف هندسة وتخليق الفيروسات. ثاني هذه الأسباب، الحكام المستبدون الذين قد يوظفون الذكاء الاصطناعي للسيطرة على شعوبهم. أما السبب الثالث فيتعلق بمخاوف من أن تؤدي أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم عدم المساواة الاقتصادية، وما ينجم عن ذلك من إفقار ونبل للفئات المهمشة والشعوب الفقيرة.

الذكاء الاصطناعي التوليدي رغم عمره القصير فتح الباب واسعا على “عالم بلا عمل“ والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يجب أن نرحب بهذه القفزة الكبيرة التي حدثت خلال وقت قصير جدا، أم أن هناك ما يستوجب الحذر والخوف؟

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - في 20 نوفمبر 2022، أطلقت شركة أوبن إي.أي نموذجا أوليا من تشات جي.بي.تي. لم يحتج الأمر سوى إلى عام واحد حتى تحول الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى ظاهرة شغلت الناس.

ورغم أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليست جديدة، إلا أن برامج الذكاء الاصطناعي التوليدية التي شاع استخدامها منذ أن أطلق تشات جي.بي.تي أواخر 2022، تذهب إلى ما هو أبعد من معالجة البيانات إلى إنتاج النصوص والصور والصوت حتى يمكن القول، دون خشية الوقوع في مبالغة، إن الذكاء الاصطناعي بات في مقدوره القيام بكل الأعمال.

ويمكن تلمس أهمية الدور الذي بات يلعبه القادم الجديد، من متابعة التغطيات التي رافقت معرض لاس فيغاس، وهو أكبر ملتقى سنوي لحبي التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية في العالم.



بعد أن كان الذكاء الاصطناعي العام الماضي “مجرد بصيص“ في نسخة عام 2023 من المعرض، أصبح “جوهرة التاج“ في نسخة هذا العام.

قلة فقط من المشاركين البالغ عددهم 130 ألف مشارك لم يكن محور اهتمامها منصبا على الذكاء الاصطناعي، لإسقاط وسط استخدام المعارضين الذكاء الاصطناعي التوليدي في كل شيء؛ من الرقائق والبطاقات إلى السماعات.

روبوتات الدردشة تأخذ تجربة القيادة إلى مستويات جديدة

ضبط الوظائف داخل سيارتهم من دون لمس أي زر. وأضاف “عملاؤنا لا يريدون تعديل مقاعدهم يدويا.. وإنما عن طريق الأنظمة اللغوية.“ ويقول منتقدون إن إضافة الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى السيارات، وإن كانت خطوة أكثر تطورا من التفاعلات الممكنة اليوم، فإنها تتخلف كثيرا عن قفزة الذكاء الاصطناعي التي كانت متوقعة قبل بضع سنوات، خاصة مع السيارات ذاتية القيادة بالكامل.

لكن شركات صناعة السيارات تخالفهم الرأي. ويقول جرونيتز “إذا كان لديك نظام أبل كار بلاي أو أندرويد أو شيء من هذا القبيل في سيارتك، فلن تتمكن من ضبط الوظائف داخلها. هذه هي الخطوة التالية... أعتقد أن ما يبحث عنه عملاؤنا حقا هو سهولة وسلاسة استخدام سياراتهم.“ وقالت فولكس فاغن إنها أول شركة مصنعة للسيارات على نطاق تجاري تجعل هذه التقنية ميزة قياسية في شريحة سياراتها الصغيرة. وقالت شركة جنرال موتورز في مارس الماضي إنها تخطط على تصنيع مساعد شخصي افتراضي باستخدام نماذج ذكاء اصطناعي تتفوق على تطبيق تشات جي.بي.تي. وتشتمل تجهيزات الجيل القادم من السيارة البريطانية ميني على مساعد رقمي جديد بشكل قياسي. ويعتمد المساعد الرقمي في سيارة ميني الجديدة على برنامج أمازون أليكسا، إلا أنه يتمتع بخاصية تلقائية ويتحدث بلهجته الخاصة.

على إكسكيبات تشات جي.بي.تي. وتسعى الشركة الألمانية من خلال هذه الطريقة لإثارة المحادثات في الحوارات الطبيعية وأسئلة المتابعة. من جانبها قالت شركة فولكس فاغن الألمانية إن مساعدتها الصوتي الذي يدعم تطبيق تشات جي.بي.تي في سياراتها سيكون قادرا على التحدث مع السائقين بحلول منتصف العام.



وعرضت الشركة سياراتها الأولى المزودة بهذه التقنية في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس بالولايات المتحدة. وستتيحها للعملاء في أميركا الشمالية وأوروبا اعتبارا من أوائل الربع الثاني من هذا العام. ويمكن لتطبيق الذكاء الاصطناعي التعرف على مجموعة من الطلبات والاستجابة لها، بدءا من رفع درجة الحرارة لدى سماعه جملة “أشعر بالبرد“ إلى إظهاره أقرب مطعم هندي عند سماع عبارة “أريد دجاجا مطهيا بالزبدة“. وذلك وفقا لمديرين تنفيذيين في فولكس فاغن وشركة سيرينس التي دخلت في شراكة مع فولكس فاغن بشأن هذه التقنية.

وقال كاي جرونيتز، عضو مجلس إدارة فولكس فاغن للتطوير الفني، على هامش المعرض، إنه يمكن للعملاء الآن

المختلفة، نظرا لأن الشركات العالمية تسعى لتقديم شخصيتها وخصائصها البارزة من خلال روبوتات الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، علاوة على أنه يمكن أثناء الحوار مراعاة مسار المحادثة في الماضي بصورة جيدة. وأضاف ليتكي أن روبوتات الدردشة في السيارة يمكن أن تساعد في تعزيز جوانب السلامة والأمان أثناء القيادة، حيث تعمل طريقة الاستعمال البديهية والسهلة على الحد من التششتيت ولفت انتباه قائد السيارة، وبالتالي ينصب تركيزه بشكل أكبر على متابعة حركة المرور والطريق من حوله.

وتعتمد شركات السيارات العالمية على الخبرة التقنية لشركات الإنترنت الكبيرة، ولكنها ترغب في تنفيذها دون أن يضطر السائق إلى القيام بإجراءات كبيرة، مع الاهتمام بوضع الحدود. وتظهر أهمية وضع الحدود أيضا في سياق المنافسة بين الشركات، خاصة أنها تعمل في ظل بيانات سحابية محمية، ففي السابق كانت الاختبارات تتم خلف الأبواب المغلقة، أما الآن فقد تجرت الشركات العالمية وأصبحت تختبر روبوتات الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي على الطرقات، حيث بدأت شركة مرسيدس في الصيف إجراء اختبارات ودمجت تطبيق تشات جي.بي.تي في نظام معلومات الترفيه الخاص بها.

وأوضح ماركوس شيفر، رئيس قسم التطوير بشركة مرسيدس، أن البرنامج التجريبي يعمل على توسيع وظائف Hey مثل إدخال البيانات الملاحة أو استعلامات الطقس من خلال الاعتماد

ومن المفترض أن تقوم روبوتات الدردشة في السيارة بقراءة القصص الخيالية للأطفال، أو قراءة ملخصات الأخبار، أو تقديم نصائح وإرشادات أثناء قيادة السيارة أو السفر، مثل ذكر أسماء المعالم السياحية أو المواقع المثيرة للاهتمام أو التعرف على أهم القواعد المرورية في البلدان الواقعة على خط السير، أو اقتراح وجبات خفيفة أثناء محطة الاستراحة التالية.

وتعمل روبوتات الدردشة على تعزيز الطابع الشخصي للعلامات التجارية

القيادة إلى مستويات جديدة بشكل كامل. وتبدأ هذه التجربة من خلال تحسين التعرف على الكلام وإصداره بشكل كبير، وبالتالي فإن الحوارات تصبح طبيعية بدرجة أكبر مع مراعاة المتطلبات الفردية. ونظرا للانتشار الكبير لروبوتات الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة، فقد تم تجريب ما يعرف باسم نماذج اللغات الكبيرة بهدف جعل الحوارات مفهومة بدرجة أكبر، وأن تشمل موضوعات الحوارات ما هو أبعد من السيارة.



الذكاء الاصطناعي يقتحم عالم السيارات

شعراء وإعلاميون: مهرجان «الكتاب والقراء» يعزز المكانة الثقافية للسعودية

مناطق المملكة من كنوز معرفية وثقافية، ما أسهم في تعريف الجمهور بدورها الريادي في مجال الأدب والترجمة والشعر والفنون التراثية على خارطة الثقافة العالمية.

وبسّ اللويهي أن المهرجان بما احتواه من أركان وتنوع أكد العمق التاريخي للإنسان السعودي شاعرا وأديبا وكاتبا ومبدعا، وتأثيره في إثراء الساحة الأدبية العالمية من خلال سلسلة الإنتاج الثقافي والحضاري. وأقيم المهرجان تحت شعار "قيمة أدبية من السعودية إلى العالم"، واحتضنته أربعة مواقع، هي: الصرح، الملح، الفناء، الدرب، وذلك للاحتفاء بالثقافة والأدب العربيين والعالميين، وقد شهد في نسخته الثانية حضور نحو 225 ألف زائر، إذ قدم تجربة ثقافية أدبية فريدة دمجت جميع فئات المجتمع ثقافيا مع الأدباء والمثقفين، واستمتع بها الزوار.

المهرجان قدم أنشطة أدبية وفنية وثقافية مختلفة جمعت بين الفن والأدب ونجح في استقطاب جمهور متنوع الشرائح

واستقطب الحدث نخبة من المثقفين والأدباء، قدموا إنتاجهم لختلف شرائح المجتمع عبر فعاليات أدبية تلبي تنوع الأنواع، شملت 3 أمسيات شعرية، و7 ندوات حوارية ومناظرات، و7 حلقات غنائية، كما تضمن المهرجان عددا من المعارض التفاعلية عبر برنامج ثقافي شامل انطلق من الأدب إلى مختلف القطاعات الثقافية شمل قصائد، ومنصة الفن والأقصوصة، وتديبات وتجارب أدبية، ومنطقة للأطفال والمغامرين الصغار، وحديقة الملح، وممشى الأدب، والجداريات التي زينت المشى بالتعاون مع بلدية محافظة خميس مشيط، ومنطقة المطاعم المقاهي المحلية التي قدمت تجارب متنوعة في عالم التكهات والأطباق التقليدية، وتجربة تذوق مجموعة واسعة من أنواع القهوة، كما أتاح الفرصة للحرفيين وأصحاب الموهاب الفنية لعرض منتجاتهم على الزوار.

وشملت فعاليات المهرجان عروضاً حية للفنون الأدائية في منطقة عسير، ومنصة للفنون التشكيلية أتاح للفتانين المحليين إظهار مواهبهم في المزج بين الفن والأدب من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية، قدمت نشاطاً فنياً تفاعلياً شارك فيه الزوار عبر رسم قصائد أو أعمال فنية صغيرة، وهو ما عزز التواصل الثقافي والفني والتفاعلي. وسلط المهرجان الضوء على الجهود التي تبذلها هيئة الأدب والنشر والترجمة في إثراء المشهد الثقافي، وذلك من خلال التعريف بـ16 مبادرة وبرنامجاً لخدمة قطاعات الأدب والنشر والترجمة، إضافة إلى العديد من المبادرات والفعاليات التي حققت نقلة نوعية في المشهد الثقافي السعودي منذ إطلاق أعمال الاستراتيجية الوطنية للثقافة.

وجاء المهرجان لتعزيز مكانة المملكة الثقافية، وفتح منافذ جديدة للإبداع والتعبير الفني، كما سعت هيئة الأدب والنشر والترجمة من خلال المهرجان إلى الاحتفاء بالكتاب والقراء بصفتهم الأكثر تأثيراً في سلسلة الإنتاج الثقافي والحضاري، إضافة إلى الاحتفاء بالثقافة والأدب العربي.



آداب وفنون تهاقت عليها الجمهور

ريادة المغرب لقوائم منظمته يونسكو وإيسيسكو ليست وليدة الصدفة

محمد لملوكي: لا يمكن لمحاولات السطو أن تنال من تراث المغرب



التراث المغربي علامة مسجلة

الذي هو الترميم والصيانة والتوظيف في التنمية الاقتصادية، فرغم كونه موكولا إلى جهات أخرى تنفيذية من إداريين وتقنيين وغيرهم، إلا أنه متوقف على البحث العلمي الجامعي ابتداء. ويخلص ملوكي إلى أن "من ضروريات التدريب والبحث التسليح بمفاهيم التخصصات الأخرى ذات الصلة والعمل في إطار المجموعات والفرق العلمية متعددة التخصصات. ولن يتأتى للطلبة ذلك إلا بمباشرة تدارب وترصبات داخل المؤسسات المعنية والزيارات العلمية المؤطرة لأوراش الترميم والمحافظة والاحتكاك بمفاهيم ومناهج التخصصات العاملة في المجال كالهندسة المعمارية وعلم المتاحف والأركيولوجيا وغيرها".



محمد لملوكي
المقاربة الجامعية
لموضوع التراث
لضرورة لحمايته

نسأل الباحث كيف يمكن في نظركم خدمة هذا التراث إلى جانب الجهود المؤسساتية الرسمية في حمايته، ليجيبنا "ظهرت مؤشرات واضحة الفت بظلالها على واقع التراث بالمغرب والمجال التنموي والترافعي بشكل عام. فقد بدأ ينتج خطاب حول التراث الثقافي يعج بمفاهيم وقضايا مرتبطة بالتنمية. وتوفرت حولها مادة علمية ووثائقية مهمة بفضل تعدد البرامج والمشاريع العلمية الرسمية منها والفردية. وحصل فيها نوع من الوعي بالأهمية التنموية للتراث. يمكن هنا أن نستدل بنماذج كثيرة بالمدن التاريخية المغربية كمرآش وفاس وغيرهما. كما برز المجتمع المدني مع بداية الألفية الثالثة كفاعل أساسي في الاهتمام بالتراث؛ بتشيط التظاهرات والبحث عن الشراكات وخلق الجادات التنموية حوله".

ويشير ملوكي إلى أن قضايا التراث باتت تنحصر بأشكال مختلفة ضمن اهتمامات شبكة الجمعيات التي تعد شريكا مؤثقا بالنسبة إلى العديد من الجهات الأجنبية الداعمة، مما جعلها تنحصر إلى جانبها في مشاريع ذات تمويل مهمة وارتباط مباشر بالسياسات. وتبعاً لذلك، حاولت هذه الجمعيات أن تستوعب الأنظمة التبريرية التقليدية (كالقبيلة والجماعة والتويزة... إلخ) وتبعت تراث المناطق التي تنشيط فيها من خلال إحياء عناصر التراث الثقافي ونشر الوعي به، بل وإحيائه وتدبيره مثل السهر على أنظمة السقي التقليدية واحتفالات دينية وطقوس كانت في طريقها إلى الانقراض. بالإضافة إلى العديد من الألعاب الشعبية والعادات القديمة (بلمان أو بوجلود باكادير وموكب الشموع بسلا وتغنا بالشرق...). ويضيف "هذا الانحراط للمجتمع المدني وترافعه عن قضايا التراث في مختلف المحافل الوطنية والدولية يعد كفيلاً بضمان نجاحها وفعاليتها. وقد توج هذا التراجع لدى بعض الجهات بإدراج عناصر التراث ضمن قائمة التراث الإنساني كما حصل مع رقصة تاسكوين".

بترتيب أسوار مراکش وترتيب أسوار الحصن البرتغالي وقصبة أكادير سنة 1932 كمثالين على ذلك...". ويتابع "كما يعد المغرب من أوائل الدول التي انضمت إلى منظمة اليونسكو منذ أول دورة لمؤتمرها العام بمدينة دلهي الجديدة عاصمة الهند في نوفمبر من سنة 1956، وقراس إحدى هيئاتها الرئيسية مرتين: الأولى وهي المجلس التنفيذي ما بين 1964 و1965 في شخص محمد الفاسي، والثانية ما بين 2001 و2003 في شخص عزيزة بناني. وقد توج المغرب انخراطه الفعلي مع هذه المنظمة بإدراج عناصر من تراثه الثقافي كتراث للإنسانية (فاس 1981، ومراكش 1985، وقصبة آيت بن حدو 1987، ومكناس 1996، ووليلي وتطوان 1997، والصويرة 2001، والجديدة 2004...)، وعناصر عديدة من التراث الثقافي غير المادي عبر ربوع المملكة كالتراث الشفهي بساحة جامع الفنا سنة 2001، وموسم طانطان سنة 2004، ومهرجان حب الملوك بصفرو، ورقصة تاسكوين وكناوة والكسكس والصارقة والنخلة والأركان والتبوريدة". أما جغرافياً، فيوضح أن موقع المغرب جعل منه ملتقى للحضارات والتأثيرات الخارجية. فتشكل على أرضه تراث غني ومتنوع يعكس مساره التاريخي وانصهار مكوناته الثقافية.

حماية التراث

عرفت الفترة الأخيرة تسجيل محاولات للسطو على عناصر عدة للتراث الثقافي المغربي ونسبها إلى جهات أخرى، كما هو الشأن بالنسبة إلى الزليج والققطان وغيرها. ويعلق ملوكي على ذلك قائلاً "بالفعل ظهر مؤخراً سباق بين الدول نحو تسجيل عناصر التراث الثقافي لدى المنظمات المعنية، وهذا التسارع نتجت عنه محاولات في السطو والتدليس على الدول ولجان المنظمات طبعاً، وإلا فلا يمكن لمثل هذه المحاولات أن تنال من تراث المغرب العريق والمعروف كوجهة سياحية عالمية".

ويضيف "في نظري، فإن الرد على هذه الحوادث هو تعزيز سجلات وقوائم جرد عناصر التراث الثقافي المغربي وتوثيقها وتوثيقاً واقفاً شاملاً. وهو ما تنبّهت إليه الجهات الوصية عبر فتح مشاريع توثيق عناصر من التراث الثقافي المغربي عبر جهات المملكة. وقد أسندت هذه المهمة إلى فرق بحث متخصصة تشتغل وفق منهجية علمية وعمل ميداني حقيقي. ونأمل أن تتواصل هذه العملية وفق خريطة يتوزع فيها العمل على مختلف مجالات التراث الثقافي من جهة، وعلى مختلف ربوع وجهات المغرب من جهة ثانية".

ويذكر أنه في هذا الصدد، يأتي إسهام مثل هذه الإصدارات "أدلة العمل سواء الميداني أو النظري والمنهجي" ليرفد مثل هذه المبادرات ويقويها ويسندتها. ومن أجل ضمان حصانة التراث أيضاً يأتي دور البحث العلمي والمقاربة الجامعية لل غاية من أجل النهوض بالموثوث الوطني جرداً وتوثيقاً وتأسيساً وتكويناً. أما الشق الثاني من مقاربة الموضوع،

بهشاشة التراث الثقافي وموت الذاكرة الحاملة له بموت المسنن. وهو بالتالي يسهم في دعم الباحثين وتوجيههم في أعمال ومشاريع تروم تحصينه وتوثيقه بالتدوين والتصنيف في شكل قواميس وموسوعات ومكانز، أو في شكل أطاليس تصنيفية.

يرى الباحث المغربي أن اهتمام الدول بتراثها الثقافي يتجاوز كونه حنيناً إلى الماضي، ليشكل دعامة أساسية لتنميتها الاقتصادية، ويقول حول ذلك "لا أحد يشك الآن في أن التراث الثقافي دعامة أساسية في التنمية الاقتصادية للدول والجماعات على مستويات عدة، مباشرة وغير مباشرة، وبشكل يتكامل فيه التراث المادي بغير المادي".

ويتابع "إذا بدأنا بأبعد جوانب التراث، في ذهن البعض، عن البعد الاقتصادي كالكليات والأغاني والموسيقى الشعبية والطبخ، فالجميع يعرف على سبيل المثال أن جاذبية مراکش وشهرتها مدينة لساحة جامع الفنا وأنتشطتها الفرجية والشعبية في المقام الأول قبل مآثرها العمرانية والتاريخية. الأمر نفسه بالنسبة إلى موسم طانطان وموسم حب الملوك. لكن كيف نحسن هذا التراث من التنميط، لا بد من بحوث علمية رصينة تحفظ أصالة هذه العناصر وتفردا وارتباطها ببيئتها الطبيعية".

ويبين أن "من المكاسب الاقتصادية الاجتماعية المرتبطة بالموثوث الثقافي ما ينشأ من تنمية اجتماعية تتجلى في فرص الشغل بهذا القطاع وخاصة الحرفيين وحاملي المهارات والمعارف التراثية، حيث تشتغل فئات اجتماعية عديدة بحرف تراثية منها الحدادة والتجارة والدباغة والوراقة والصباغة، أحياناً، أغلى العقارات بالحواضر وجدران المطارات بالمملكة. وطبيعي أن يحصل هذا تحت نمو النشاط السياحي الداخلي منه والخارجي".

يحفل المغرب موقعاً ريادياً من حيث عدد العناصر الوطنية المصنفة تراثاً لا مدياً على مستوى القارة الأفريقية والعالم العربي، سواء على قوائم منظمته يونسكو أو إيسيسكو. ويعلق الباحث حول هذه الريادة أن "قمة عوامل متداخلة أهلت المغرب لهذا الموقع المتقدم. فمن وجهة نظر التاريخ والتجربة، فقد أولت السياسة المغربية اهتماماً كبيراً بإنشاء الهياكل، والمؤسسات، والإدارات ومشاريع الترميم ذات الصلة بمجال التراث وصونه وأرشفته بشكل مبكر. وعلى سبيل المثال، فقد صنفت كثير من معالم المغرب التاريخية ضمن سجلات المحافظة بموجب ظواهر وقوانين ملزمة (ظهير بتاريخ 11 أغسطس 1914 المتعلق

يزخر المغرب بتراث عريق يمثل شواهد حية على الحضارات التي تعاقبت على البلاد والمزيج الفريد الذي خلقته، وما تركته من عناصر تراثية وثقافية مادية ولامادية. ولعل المغرب من أكثر الدول العربية والأفريقية حرصاً على تراثها وهو ما يؤكد تصدره لقوائم المنظمات الدولية لحماية التراث. وفيما يلي حوار مع الباحث المغربي محمد ملوكي حول أهمية التراث وطرق حمايته واستثماره.

عبد اللطيف أبي القاسم

الرباط - صدر حديثاً للأستاذ الجامعي والباحث المغربي محمد ملوكي كتاب جديد بعنوان "دليل الباحث في التراث الثقافي". في هذا الحوار، يجيب ملوكي عن خمسة أسئلة حول دوافع إصدار هذا الدليل وأهدافه، ودور التراث الثقافي في التنمية الاقتصادية. كما يستعرض المتوقع الريادي للمغرب على مستوى العناصر المسجلة تراثاً عالمياً وجهود حماية التراث الثقافي الوطني على المستويين الرسمي والمدني.

حول دواعي إصداره لكتابه "دليل الباحث في التراث الثقافي" يقول ملوكي "أولا كونه متعلقاً بموضوع التراث الثقافي الذي أصبح اتجاهها بحثياً في طور النمو والتراكم، يخترق تخصصات متعددة. ومن جهة أخرى، اقتنعنا بعد تجربة متواضعة في التدريس الجامعي ومتابعة بحوث تخرج الطلبة، وتطير مجموعة من الدورات التكوينية والزيارات الميدانية للمعالم التاريخية والمواقع الأثرية، بمدى حاجة الطلبة والباحثين والمهتمين إلى مرجع عبارة عن دليل منظم خاص بالتراث الثقافي".

ريادة مغربية

يجمل الباحث أبرز أهداف هذا الإصدار، في كونه يسعى لأن يكون إضافة نوعية ترقى بالبحث الجامعي نظراً وطريقة وضمومنا، حيث تلتمت فيه مجموعة من الميزات اليداغوجية والمعرفية والتقنية والتنمية قلما تاتلف في الكراسات الجامعية الموجهة أساساً لطلبة الجامعة.

ويضيف "الكتاب يربط معطيات متفرقة ومختلفة حول التراث الثقافي ويجعل بعضها في خدمة بعض. وهذا الاتجاه الذي نما بشكل تصاعدي في البحوث المتهمة بالتراث، يميل إلى الميدان ويجافي التفتير. فصور دليل في التراث الثقافي يتماشى مع هذا التوجه ويروم إغناء النقاش حول العمل الميداني وطرق استثماره. ناهيك عن جعل الباحث يتعاطى مع قضايا التنمية والراهن، ومشاركاً في اقتراح الحلول المناسبة لحسن الاستثمار والتدخل فيه".

ويؤكد ملوكي أن هذا الدليل يستجيب من جهة أخرى لضرورة قصوى متعلقة



الكتاب يربط معطيات متفرقة ومختلفة حول التراث الثقافي ودليل يغني النقاش حول العمل الميداني وطرق استثماره

المنصات الرقمية تتقدم على المسرح في اكتشاف المواهب الفنية

تغيير آليات اكتشاف النجوم في مصر يمنح الشباب فرصة تجاوز العقبات



مواهب لم تمر بالمسرح أولا



هل ستنتج هذه المواهب في الاستمرار؟

العالى للفنون المسرحية ومسرح الجامعة، فالطلاب يترسسون بمهنة التمثيل ويعرفون أصولها ويتشكل لديهم الأساس السليم الذي يؤهلهم للاستمرار والتطور. وذكر أن هذا الدور تراجع بسبب أبعاد تتعلق بالدراسة العملية داخل المعهد، وبعد أن كان الطالب يدرس مقررات موسعة تتضمن الفلسفة وعلم النفس والسياسة والاقتصاد يجري العمل الآن بنظام الساعات المعتمدة التي تقتصر على عدد قليل من المواد، ويفرز الواقع خريجين يفقدون إلى الثقافة التي تثقل مواهبهم. ويمكن القياس على ذلك من خلال المعارف الثقافية التي يحتاجها الفنان لتقديم رؤى متكاملة في أعمالهم، وهو المصري مع سيطرة النمطية والسطحية على رؤى بعض الوجوه الشبابية.

وتدخلت نقابة المهن التمثيلية لإيقاف عدد من الوجوه الشبابية التي قدمت أعمالا درامية دون أن تحصل على تراخيص العمل، ما عبر عن مخاوف نقابية من تضرر مواهب تستحق الظهور، ولذلك فالحصول على فرصة يأتي أحيانا من المنصات الرقمية. وقد يحدث بروز المنصات الرقمية تغييرا في سبل البحث عن فرص للتمثيل. وبدلا من أن تكون أكاديمية الفنون، ودخلها معهد الفنون المسرحية، هي التي تساعد الطلاب على تقديم مواهبهم قد تبقى مكاتب الكاستينج التي تقبل عليها المنصات هي السبيل الأول. وأشار المخرج المسرحي محمد الشرقاوي في حديثه لـ "العرب" إلى أن العمل الخاص بتقديم المواهب الصاعدة في مصر منذ عقود طويلة هو المعهد

أن تظهر على الشاشة يدرك أن المسرح هو الفاعل الرئيسي في تقديم المواهب، بفعل الخبرات التي يحصلون عليها من خلال الدراسة في المعهد القومي للمسرح أو من التجارب العملية عبر مشاركتهم على خشبة المسرح القومي. ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن شركات الكاستينج تستعين بالمواهب التي يقدمها المسرح، وظهر اتجاه خاطئ مؤخرا تسير عليه عملية اكتشاف المواهب، فبعض الشركات لم تعد تعتمد على تقديم نماذج لديها موهبة، وثمة أمور تدخل في عملية الترشيحات ليست لها علاقة بالجوانب الفنية، كما أن اتساع تواجد شركات الكاستينج جعل بعض القائمين عليها غير مؤهلين للقيام بهذا الدور، وهو ما انتبعت إليه نقابة المهن التمثيلية وتحاول معالجته.

المسلسلات والأفلام المصرية، بعد أن اسهم في تقديم 80 مسرحية مختلفة. وأوضح محسن في تصريح لـ "العرب" أن عملية اكتشاف المواهب انتقلت الآن إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك الكثير من الوجوه الصاعدة تمت الاستعانة بها بعد أن قدمت فيديوهات حظيت بمعدلات مشاهدة مرتفعة، منها طه الدسوقي الذي برع سابقا في تقديم "ست كوم" لكن انتشاره على الإنترنت رشحه للتمثيل، وقبله عمرو وهبة الذي قدم أنوارا متنوعة على يوتيوب لفت الانتظار إليه.

وأكد الناقد المصري أن بعض مخرجي الأعمال المقدمة على المنصات الرقمية يتعاملون معها كأداة "تفريغ" للنجوم، بالتالي يكون الاختيار بطريقة أكثر سهولة من الإنترنت أو شركات الكاستينج، ومثلما تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتقديم مواهب شبابية جيدة فإن ذلك لا ينطبق على كل من يقع عليه الاختيار، وهناك اختيارات تجري لجرد أن الشخصيات لديها متابعون كثيرون على المنصات الرقمية. وشدد أندرو على ضرورة التفرقة بين مواهب تملك قدرة على الإضحاك وجذب الجمهور لمدة دقائق معدودة على الإنترنت، وبين وجوه تملك موهبة وتستطيع أن تقدم أنوارا في أعمال تؤثر في الجمهور ولها قدرة على تطوير الموهبة دون أن يخف تأثيرها كما هو الوضع مع بعض الوجوه الصاعدة التي لم تتمكن من الاستمرار، لأن ضعف الموهبة يقود في النهاية إلى تراجع التأثير، والاعتماد على المتابعين على منصات التواصل لن يحقق الهدف التسويقي المنشود، ما يجعل هناك قناة بآن ما يحدث الآن سوف يراجع في الفترة المقبلة.

واستطاعت المنصات أن تثبت قدرتها على لعب دور مكتشف النجوم سواء نجحوا في مواصلة الطريق أم فشلوا، فهناك ظروف عدة تؤثر في المستقبل الفني للشباب قد تكون خارج إطار الحقل الفني، لكن بالنظر إلى النجاحات الجماهيرية التي حققتها أعمال تعتمد على وجوه شابة مثل مسلسل "بالطو" و"رفقو" ذلك يبرهن على أن المنصات الرقمية التي تطلب وجوها صاعدة قادرة على أن تكون بابا لاكتشاف المواهب.

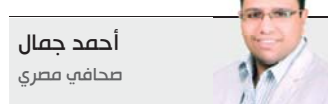
وأوضح المشرف على مسرح المواجهة والتجوال بالبيت الفني للمسرح (حكومي) محمد الشرقاوي أن مخرجي الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية يقدمون أعمالا على المسارح أيضا لاكتشاف الوجوه الجديدة، ومن لديه الرغبة في اكتشاف وجوه تستحق

أحدثت المنصات الرقمية تغييرا كبيرا في مواسم العرض الدرامي وعدد حلقات المسلسلات، لكنها إلى جانب كل ذلك بدأت تحدث تغييرات أكبر حيث تقدم فرصا لمواهب مشهورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكسر العادة السائدة التي كان فيها المسرح هو البيت الأول لصقل المواهب التمثيلية.

الشاب أمير عبدالواحد الذي قدم دورا في مسلسل "على باب العمارة" وشارك في دور صغير بمسلسل "الكتيبة 101". وجذب الفنان الشاب يوسف وهبي الانتظار إليه بمشاركته في مسلسل "صوت وصورة" الذي حقق نجاحا جماهيريا واسعا. كما أن الأعمال الحديثة استطاعت أن تحدث نوعا من التجديد على مستوى الأسماء المشاركة في التأليف والإخراج، وكان المسرح بشكل أفرادا مهما لظهورها وانتقالها إلى تقديم أعمال درامية وسينمائية. ويتفق البعض من النقاد على أن معايير اختيار الوجوه الشابة اختلفت بشكل كبير عما كان يحدث في الماضي، وأن متابعة المئات من الوجوه الصاعدة في الأعمال المسرحية ومراقبة تطورها الفني لا تتماشيان مع الحاجة السريعة إلى تقديم نماذج فنية جديدة بشكل مستمر على مدار العام في المنصات الرقمية، في وقت لم يعد المسرح يحظى بالزخم الذي كان عليه في سنوات سابقة واسهم في تشكيل القوى الناعمة.

وظهرت معايير جديدة في الاختيار، من بينها مدى انتشار الوجوه الصاعدة على مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على تقديم محتويات تجذب شرائح من الشباب تشكل جزءا من جمهور المنصات، وتدخل العوامل التسويقية في عملية الاختيار، والتي لا تقتصر على الموهبة. وقال الناقد الفني أندرو محسن إن المسرح الجامعي كان المنتج الرئيسي للمواهب الصاعدة، كما أن الفرق التي كانت تتشكل بين حين وآخر لعبت دورا كبيرا في تقديم مواهب للسينما والتلفزيون، أبرزها فرقة المخرج خالد جلال عبر مركز الإبداع الفني في الأوبرا، وقدمت غالبية الوجوه التي ظهرت في الفترة الماضية، ومازال هذا المركز يقوم بدور معتبر في تقديم الوجوه الصاعدة، مع ظهور مسارات أخرى لتقديم النجوم.

وقدم خالد جلال مجموعة من أبرز النجوم على الساحة الفنية الحالية، من بينهم بيومي فؤاد وعلي ربيع وسامح حسين ومحمد فراج، وقبلهم محمد هندي وخالد صالح وخالد الصاوي وعمرو عبدالجليل وغيرهم من النجوم الذين يمثلون نحو 80 في المئة من الوجوه التي شاركت في العديد من



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - نجح بعض الفنانين في الاستفادة من التوسع الحاصل في المنصات الرقمية العربية، واستثمروا غزارة ما تقدمه من إنتاج، وعوضوا فقر المسرح من خلال توظيف مواهبهم الخاصة للحصول على فرصة قد تأتي بالزخم من النقل الفني.

ويعتبر المسرح المصري على مدار تاريخه "المفرخ" الرئيسي للمواهب الصاعدة في السينما والتلفزيون من خلال أعمال قدمت بها جهات أكاديمية ومسارح حكومية وخاصة، كانت مادة خصبة للاختيار من بين مواهب تصعد إلى خشبة المسرح، وهو ما تراجع مؤخرا مع غزارة الإنتاج الذي تقدمه المنصات الرقمية وتزايد البحث عن وسائل أكثر سرعة لتقديم مواهب فنية جديدة.

وقدمت منصة "واتش إت" المصرية خلال موسم الشتاء الحالي مجموعة من الأعمال التي لعبت دور البطولة فيها مواهب شابة ظهر بعضها لأول مرة، من بينهم الفنان الشاب علي السبع الذي شارك في مسلسل "زينهم" و"حالة خاصة"، وروام مجدي التي تظهر أيضا في "حالة خاصة" وكان لها حضور قصير في مسلسل "سوبر مبرو" قبل أربع سنوات.



أندرو محسن
اكتشاف المواهب
انتقل من المسرح
إلى مواقع التواصل



محمد الشرقاوي
مخرج أعمال المنصات
الرقمية يكتشفون
المواهب من المسرح

ونجحت الفنانة الشابة نور إيهاب في تسليط الضوء عليها من خلال مشاركتها في حكاية "عيشها بفرحة" ضمن مسلسل "55 مشكلة حب" المعروف أيضا على "واتش إت"، كذلك الوضع بالنسبة إلى الفنان الشاب عمرو ياسين "جونور" حفيد الفنان الراحل محمود ياسين وهو أحد أبطال نفس العمل، إلى جانب الفنان

«بارتيرو» كوميديا سوداء تبرز بين الجمالية البريشتية وفن الكاريكاتير

أما عزوز عازف العود فهو شيخ أرقته الديون والأداءات ليجد نفسه مهيدا بالسجن، في حين يعلم صبحي ميترو عازف الكمنجة وشقيق القزاز عازف الإيقاع بحياة بسيطة وسعيدة. جميعهم أعلامهم بسيطة لكنها ولدت في زمن جاد وبلاد لا تعترف بهم ولا بأحلامهم. يرفض صاحب العمل تسديد مستحققاتهم، الأمن يلاحقهم في الشارع بعد أن قرروا الغناء في "شارع الفنون الحية"، بدعى التشويش وبث الفوضى في الطريق العام، تسد كل الأبواب أمام عناصر الفرقة فيقررون الرحيل أو بالأصح "الفرقة" (الهجرة السرية) إلى

أن الفنان والمبدع هما الحلقة الأضعف في منظومة إدارية قاسية ترى أن الفن لا أهمية له ولا يعد وظيفة.

الممثلون اعتمدوا على فن الكوميديا دي لارتي وما تحمله من أبعاد خاصة لدى الشخصيات وسلوكاتها لنقل معاناة الفنان

اعتمد الممثلون في المسرحية أقتعة أخفت وجوههم وكشفت في المقابل واقعا أليما للفنان، ومن هذه الوضعية يتم التطرق إلى وضع تونس بصفة عامة، بدءا من البيروقراطية الإدارية وعقلية "ارجع غدوة" (عد غدا) ووصولاً إلى التشغيل الهش وعقود الشغل غير القانونية وإثقال كاهل المواطن بالإجراءات الإدارية والأداءات والولاءات والرشوة والمحسوبية وتمتع أصحاب العمل بالحصانة نتيجة نفوذهم والمعاملة السيئة في مراكز الإيقاف وغيرها من العراقيل والصعوبات التي جعلت من حياة المواطن، لا فقط الفنان والمبدع، كابوسا يوميا. ويحمل هؤلاء الفنانون ألاما بسيطة، فالكمك عازف الأوكريديون حرم من حبيبته نتيجة عجزه عن توفير مستلزمات الزفاف،

لمتلقي مسرح الهواة أحداث مسرحية "بارتيرو" دون ملل أو التفسير في مغادرة قاعة المبدعين الشبان، حيث تمكنت شخصيات المسرحية من شد الحضور بادائها المركب أحيانا والمباشر أحيانا أخرى إضافة إلى تعمدتها تشريك المتفرجين وحثهم على اتخاذ مواقف تجاه ما يحدث.

المسرحية من إنتاج شركة ميميزيا للمسرح بتأزرعة من محافظة نابل، وإخراج أيمن الطهاري وتمثيل كل من كمال شوشان وأمير بالحاج وأمان الله باني وأيوب بن عثمان.

"بارتيرو" كوميديا سوداء اعتمدت على الجمالية البريشتية وفن الكاريكاتير في تصوير الشخصيات وتركيب الوضعيات وتضخيم الحالات والمواقف، كما تم الاعتماد على فن الكوميديا دي لارتي وما تحمله من أبعاد خاصة لدى الشخصيات وسلوكاتها.

كيف يعيش الفنان في تونس؟ أي حقوق يتمتع بها وهو الذي يحاول زرع البسمة والأمل والفرح في النفوس؟ هل يتمتع بكامل حقوقه المادية نتيجة ما يقدمه كغيره من المواطنين؟ هل لديه قانون يدافع عنه؟ هل من حقه التمتع بعقد شغل محترم يضمن له كرامة العيش؟ كلها أسئلة تطرحها المسرحية بشكل هزلي ساخر لنقف على حقيقة مرة وهي أنه من المضحكات المبكيات اليوم

منهم معاناته ومشاكله الخاصة ومنها يعرجون على العديد من المواضيع التي تتلخص في وضعية الفنان والمبدع في تونس وما يعانيه من مظاهر الفقر والتهميش.

ساعة ونصف الساعة هي المدة التي تابع خلالها جمهور الدورة الرابعة

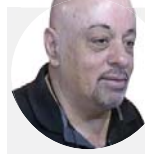
تسليمهم حقوقهم ومستحققاتهم المادية طيلة ثمانية أشهر. في هذه الكافيشانتا (تسمية تقليدية تونسية لقاعات السهرات الليلية) تحاول عناصر الفرقة إيجاد حلول كفيفة بالخروج من أزمتها المتتالية لكن دون جدوى، وفي الأثناء يروي كل عازف



مواهب بأداء احترافي

«أحلامها اللونية».. لوحات من فسيفساء التجارب الإنسانية

ويُعرف الفنان بأشغاله بأساليب ومدراس فنية متنوعة، كما أنه يعتمد البحث والتأني، ويستغرق سنوات من التفكير والتجريب حتى ينظم معارض بثيمات متنوعة.



إحسان بندك
المعرض رحلة استمرت
ثلاث سنوات في الفن
التجريبي المعقد

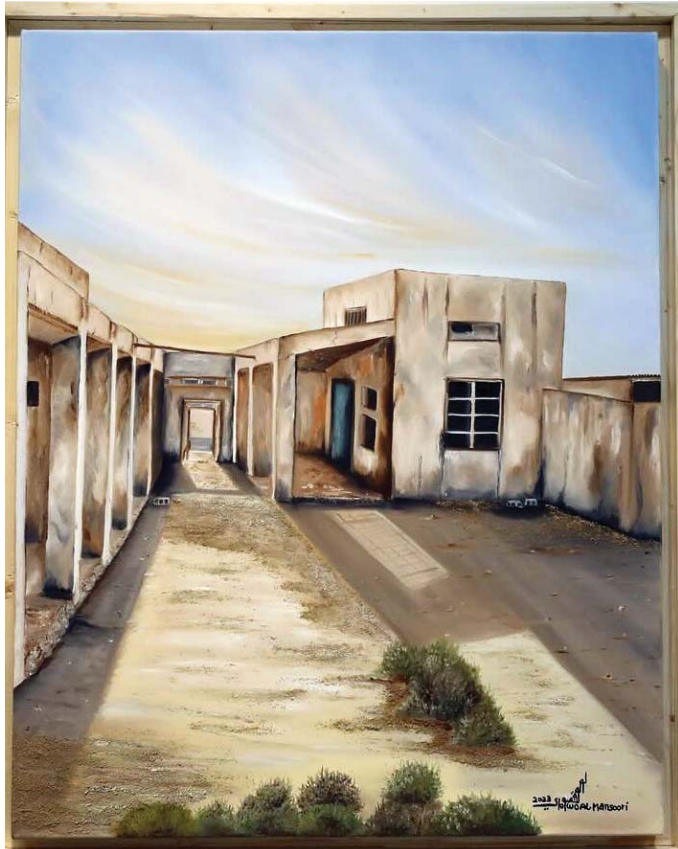
لكنها تدور جميعا في فلك الإنسان، حيث يبرز بندك منذ بداية احترافه الفن التشكيلي اهتماما بالجسد البشري، بأفكار الإنسان، بهويته، وكذلك بالتاريخ والحضارة اللذين يبنيهما الإنسان.



ألوان متشابكة مع جوهر الأثونة

لولوة المنصوري ترسم لوحات واقعية من المعمار القطري

ولسو القليل من أزمته مضت من خلال أسلوبها المميز. وأكدت أن حبها للموروث هو الذي دفعها لرسم العمارة القطرية، مشيرة إلى أنها ابتكرت أسلوبا جديدا حيث استخدمت تراب المكان نفسه الذي رسمته بعد أن عملت على معالجته لتوظيفه في اللوحة وذلك حتى تعطيها طاقة أكبر من الإحساس والواقعية.



فنانة لونت لوحاتها بالتراب

كل فرد لغزاً فريداً بداخله، وهو عبارة عن فسيفساء من التجارب والخيارات والفرص. ومن خلال التحديات والفرص الضائعة، نتمكن من التعلم والنمو وفي نهاية المطاف العثور على الجمال في رواياتنا الشخصية..

وإحسان بندك من مواليد الأردن العام 1957، نال شهادته الجامعية بالفن من الولايات المتحدة من جامعة لينوي، وعمل كاستاذ في الجامعة الأردنية في قسم الوسائل التعليمية. قام بعد ذلك بتأسيس قسم للوسائل التعليمية في المدرسة الوطنية الأثونوكسية، وبين عامي 2011 و2014 عمل بندك في جامعة نيويورك في عمان استاذاً للفن التشكيلي، وحاليا لديه غاليري خاص به يستقبل فيه المواهب الفنية الجديدة.

وقدم الفنان إحسان بندك نبذة عنه وعن المعرض قال فيها "يسعدني أن أقدم بدعوتكم لحضور معرضي الفني القادم، حيث سناخذكم في رحلة مدتها ثلاث سنوات عبر عالم الفن التجريبي المعقد. من خلال البحث الدقيق والتجارب التي لا حدود لها، غمرت نفسي في عالم الإنسان، حيث كانت اللوحة بمثابة ملعبي وكل ضربة فرشاة كانت خطوة معتمدة في سعبي لتحقيق التميز الجمالي. ولدت هذه المجموعة من مجرد مفهوم تجريبي، ورغبة شديدة في التقاط لغز وجاذبية التجربة الإنسانية. ولكن مع مرور السنين، تطورت إلى رحلة تحويلية، بإثرائها من حلال لقاءات مع أفراد مميزين وتعمق الأفكار حول الفروق الدقيقة في اللون والشكل والحركة".

ويوضح "بينما كنت أتعلم في رحلتي الفنية، تشابكت الألوان الموجودة على لوحتي بسلاسة مع جوهر الأثونة. لقد كان استكشافاً أسراً للألوان النابضة بالحياة والطبقات المعقدة التي تشكل التجربة الإنسانية. ومع ذلك، مع استمراري في هذا المسار، تطور السرد إلى ما هو أبعد من نقطة البداية الأولية. بدأت اللوحة تأخذ أشكالاً جديدة وأشكالاً سائلة، مما يعكس تعقيد الوجود البشري. يوجد مفهوم قوي متجذر يعقب في هذه المجموعة - القطعة المفقودة في كل شخص. يمتلك

والدته، إن صبح التعبير في عائشة، ويهتّم بالقيم التي يطرحها الفيلم والتي بدأت تغيب نوعاً ما عن مجتمعاتنا، وتظهر في الفيلم بشكل متزايد مع مزج الكوميديا والدراما الميعة".

ويصف المخرج التونسي الأسلوب السينمائي الذي اعتمده في فيلمه هذا، وكيف ساهم في نجاحه عبر مختلف المهرجانات، قائلاً "اعتمدنا أسلوباً سينمائياً يتناسب مع القصة والشخصيات، ومع تقنيات الكاميرا المحمولة. كان التصوير سلساً، حيث حافظنا على جوهر القصة وقمنا بتصوير بعض المشاهد المتابعة لتعزيز التجربة مع فريق الإنتاج القائم على العمل".

ونوه علي مروان بالجوائز التي نالها وكيف أثرت هذه التقديرات من الجمهور على مسيرته كمخرج معبراً "يرجع الفضل لجميع التقنيين والمشاركين في العمل ويعود خاصة للصديق المنتج مجدي الحسيني الذي قام بمجهود جبار في الإنتاج والتسويق، ولا يزال ساهراً على ذلك حتى اللحظة، مما مكن الفيلم من الحصول على عشر جوائز في غضون شهرين، وتعد هذه النتائج انتصاراً للأفلام الحاملة لقضية إنسانية بالأساس".

ويأمل المخرج التونسي أن يتذكّره الجمهور بعد مشاهدة الفيلم وشخصية الأسعد متمنياً أن يلقى استحسان الجمهور وأن يؤثر إيجابياً في المتلقي مهما كانت خلفياته وأيديولوجياته، مشدداً على أنه "يجب أن تبقى قيم الإنسانية والحب أساساً للحياة".

ويرى المخرج الشاب أن دور مهرجانات السينما في تعزيز السينما المستقلة والأفلام القصيرة بشكل خاص أمر حيوي، إذ تعتبر الأفلام القصيرة تعيش من خلال المشاركة في المهرجانات والفعاليات السينمائية، حيث لا يحقق المنتج والمخرج ربحاً مالياً إلا بشكل فني ومعنوي.

وشاركنا علي مروان آخر أعماله قائلاً "بعد نجاح أول تجربة تجد نفسك متعطشاً للإنتاج مرة أخرى، لذا هناك بعض الأفكار التي تراودني وكما قالت أم كلثوم كل شيء باوان".

تجدر الإشارة إلى أن المخرج علي مروان الشكي من مواليد العام 1991، وقد عمل كمخرج منفذ في العديد من الأعمال التونسية على غرار مسلسل "شورب" ومسلسل "قلب الذئب"، والأعمال العربية على غرار السلسلة الهزلية الجزائرية "عاشور العاشر" والمسلسل التاريخي السعودي "فرار"، وقد كانت له مشاركات في العديد من الأعمال العربية نذكر منها الفيلم الوثائقي "برباشة" للمخرجة الأميركية أمي وليامز والمسلسل الروسي "ترايدر" للمخرج الإنجليزي أنتوني والر.

علي مروان الشكي: «كل سنة مرة» يطرح قيما توشك على الاندثار

الفيلم الأول للمخرج حقق عشر جوائز مهمة في فترة وجيزة



مخرج يركز على القيم والمبادئ

وتحتنا الشخصيات في جميع الجزئيات، وتبنيناها، لم يعد من الممكن أن نطمئن على شخصية الأسعد مع ممثل آخر سوى أحمد الأندلسي الذي أبدع في أدائه".

ويحدثنا المخرج التونسي عن التحديات التي واجهته أثناء تصوير الفيلم، خاصة مع تنوع أماكن التصوير، مؤكداً "في كل عمل هناك تحديات. كل سنة مرة" هو أول فيلم لي كمخرج، وكان التحدي هو الخروج من قبعة المخرج المساعد، ولم تكن هناك عراقيل حيث مكنتنا المنتج من فترة لا بأس بها في التحضير، ووفر لنا كل السبل لإنتاج التجربة مع فريق الإنتاج القائم على العمل".

ويصف علي مروان العلاقة بين شخصيتي "الأسعد" و"عائشة"، وكيف ساهم نجاح هذه الديناميكيات في التأثير العاطفي في الأحداث قائلاً "كل الفريق نشأ على أدوار لطيفة القفصي، فهي تتفوق علينا جميعاً سناً وخبرة وأعمالاً، والعلاقة التي تربط الممثلين بعيداً عن عدسات الكاميرا أثرت بشكل إيجابي على الأداء وطريقة طرح العلاقة الدرامية، وكانت إنسانية بالأساس. حاولنا أن نرى المتلقي الشاب نفسه في الأسعد، ويرى

تجدر الإشارة إلى أن المخرج علي مروان الشكي من مواليد العام 1991، وقد عمل كمخرج منفذ في العديد من الأعمال التونسية على غرار مسلسل "شورب" ومسلسل "قلب الذئب"، والأعمال العربية على غرار السلسلة الهزلية الجزائرية "عاشور العاشر" والمسلسل التاريخي السعودي "فرار"، وقد كانت له مشاركات في العديد من الأعمال العربية نذكر منها الفيلم الوثائقي "برباشة" للمخرجة الأميركية أمي وليامز والمسلسل الروسي "ترايدر" للمخرج الإنجليزي أنتوني والر.

وتحتنا الشخصيات في جميع الجزئيات، وتبنيناها، لم يعد من الممكن أن نطمئن على شخصية الأسعد مع ممثل آخر سوى أحمد الأندلسي الذي أبدع في أدائه".

ويحدثنا المخرج التونسي عن التحديات التي واجهته أثناء تصوير الفيلم، خاصة مع تنوع أماكن التصوير، مؤكداً "في كل عمل هناك تحديات. كل سنة مرة" هو أول فيلم لي كمخرج، وكان التحدي هو الخروج من قبعة المخرج المساعد، ولم تكن هناك عراقيل حيث مكنتنا المنتج من فترة لا بأس بها في التحضير، ووفر لنا كل السبل لإنتاج التجربة مع فريق الإنتاج القائم على العمل".



ويصف علي مروان العلاقة بين شخصيتي "الأسعد" و"عائشة"، وكيف ساهم نجاح هذه الديناميكيات في التأثير العاطفي في الأحداث قائلاً "كل الفريق نشأ على أدوار لطيفة القفصي، فهي تتفوق علينا جميعاً سناً وخبرة وأعمالاً، والعلاقة التي تربط الممثلين بعيداً عن عدسات الكاميرا أثرت بشكل إيجابي على الأداء وطريقة طرح العلاقة الدرامية، وكانت إنسانية بالأساس. حاولنا أن نرى المتلقي الشاب نفسه في الأسعد، ويرى



بطل الفيلم نموذج للرجل الشهم

يخوض المخرج التونسي علي مروان الشكي تجربته الأولى في الإخراج السينمائي التي جاءت بعد تجربة طويلة في مساعدة مخرجين كبار، ولأنه راهن على الاهتمام بالقيم النبيلة والقصص الإنسانية استطاع بهذا الفيلم لفت الانتباه وتحقيق عدد من الجوائز.



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

تدور قصة فيلم "كل سنة مرة" للمخرج التونسي علي مروان الشكي حول شخصية الأسعد الشاب الذي يبلغ الأربعين من عمره، يعمل بائعاً متجولاً، يلتقي بامرأة مسنة تدعى عائشة، والتي فقدت طريق العودة إلى المنزل حيث تقيم ابنتها الوحيدة حسناء، فيقرر الأسعد مساعدتها وينطلق في رحلة البحث عنها. العمل من إنتاج مجدي الحسيني وسيناريو أحمد الأندلسي، ويشارك في بطولته كل من أحمد الأندلسي ولطيفة القفصي. فاز هذا العمل الفني بجوائز متميزة، منها أفضل إخراج في مهرجان الفيلم المغربي الدولي بوجدة، وأفضل فيلم قصير في مهرجان دكا الدولي للأفلام الثقافية، وجائزة النقاد في مهرجان باريس سيني فيستا، كما نال المخرج علي مروان الشكي تقديراً على مستوى الإخراج الجديد في مهرجان دبي الدولي للسينما، ونال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان الفيلم الفركتوني بالقاهرة.

وفاز الممثل أحمد الأندلسي بجائزة أفضل ممثل في مهرجان الفيلم الشهري، إلى جانب جوائز أخرى مهمة، مما أضفى عليه طابعاً فريداً، كما وصل الفيلم إلى نصف النهائي في مهرجان كان العالمي للأفلام، وتم اختياره رسمياً في شبكة ليفت - أوف العالمية، مما يظهر تأثيره البارز والإبداعي في عالم السينما الدولية. وفي هذا الصدد أجرت "العرب" حواراً مع مخرج فيلم "كل سنة مرة" في إطار اختياره ضمن المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة بمهرجان الإمارات السينمائي بدبي في دورته العاشرة، الذي يقام في أواخر يناير الجاري.

وفي حديثه حول كيفية وضع فكرة الفيلم حين التنفيذ من بداية السرد إلى نهايته جيب المخرج علي مروان قائلاً "فكرة الفيلم هي للممثل أحمد الأندلسي، هي في الأساس حلم، حلم به أحمد فدوئه ككثرة، ثم طورها كسيناريو للفيلم، واقترحها على بحكم الصداقة، وسبق لنا أن عملنا في العديد من الأعمال حيث كنّا ممثلاً وهو كمخرج منفذ إذ قمنا ببعض التعديلات في الجانب الإنساني".

ويوضح أن "طريقة طرح الفكرة كانت مميزة، لذا وافقت دون تردد، وقد حدث نفس الأمر مع المنتج الذي تكفل بجميع المصاريف واتصل بأبرز التقنيين في تونس كمدير التصوير بشير المهبولي، ومهندس الصوت محمد شوقي الكعلي، والمخرجة المساعدة فريال بوفريين، والمسكربت سلمى الجازي، ومصممتي الملابس إيمان شقرون والفة قريعة، وخبيرة الماكياج شيما بوجنفة، ثم انطلقنا في التصوير".

أسما في ما يتعلق بعملية اختيار الممثلين خاصة الممثل أحمد الأندلسي في الدور الرئيسي، فيرى علي مروان أن "أحمد الأندلسي ولطيفة القفصي من أبرز الممثلين في تونس، تجمعني بهما علاقة صداقة بحكم الأعمال التي شاركناهما مع بعضنا، وخاصة تطلعاتهما إلى الأمام، وعندما قمنا بالتعديلات على السيناريو،

نصائح

نصائح لتسريع عملية التخلص من الوشم

الكبد والكلى من طرد جزيئات الحبر من الجسم. وبشكل عام، ينبغي إزالة الوشم لدى أخصائي ليزر متمرس، مع الالتزام بالاستراتيجيات الصحية المعمول بها لتجنب حدوث أي مشاكل صحية.



لون الوشم يحدد الوقت اللازم لإزالته

كما ينبغي خلال أول أسبوعين بعد كل جلسة تجنب الأنشطة البدنية المجهدة، نظرا لأنها تحفز حدوث التهابات في الجسم، والتي تظهر في صورة حكة وتورم. كما ينبغي أيضا عدم شرب الخمر، نظرا لأنه يمنع

تعدد إزالة الوشم عملية طويلة وصعبة، حيث يمكن أن تحتاج إلى جلسات يتراوح عددها من 6 إلى 20 جلسة بفواصل زمني يتراوح من 8 إلى 10 أسابيع، وذلك وفقا لعمر الوشم ولون البشرة وعمق الحبر ودرجة تعقيد التصميم ونوع الصبغة المستخدمة.

وأوضحت مجلة "ستايليت" المعنية بالموضة والجمال أن بعض الألوان يمكن إزالتها بسهولة مثل الأسود والبني والأزرق الداكن والأخضر، في حين أن هناك ألوانا يصعب إزالتها مثل الأحمر والأصفر والبرتقالي والأزرق السماوي.

وأضافت أن عدم الالتزام بالفواصل الزمنية الكافية بين جلسات أخرى يمكن أن يؤدي إلى نشوء ندوب، بالإضافة إلى الشعور بالألم.

وأشارت إلى أن الجلد يكون حساسا للشمس أثناء عملية إزالة الوشم بالليزر، لذا ينبغي تجنب التعرض لأشعة الشمس المباشرة، مع مراعاة تغطية موضع الوشم أو تطبيق كريم واق من أشعة الشمس ذي عامل حماية عال (SPF).

مطالب بآليات رادعة توقف العنف الإلكتروني ضد النساء في المغرب

بضعة أعوام قانونا يشدد العقوبات ضد التحرش الجنسي. لكن الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة في المغرب يربطن تردد النساء في التبليغ عن هذه المضايقات إلى غياب آليات واضحة تردع المتورطين.

العنف الإلكتروني يشهد تزايدا وبات يمثل 19 في المئة من مجموع أشكال العنف الموجه ضد النساء في المغرب

وترى سميرة موحيا، رئيسة فيدرالية رابطة حقوق النساء، أن "مُحاولة تعزيز ولوج النساء إلى العدالة يستدعي أن يتم تجريم العنف الرقمي بشكل صريح، وأن يتم إحداث جهاز أمني خاص ومكون لهذا الغرض ليستقبل النساء قصد تسهيل ولوجهن إلى العدالة بشكل سلس وعادي".

وابرزت موحيا لموقع هيسبريس المحلي، أن "الأثار والأضرار المترتبة عن العنف الرقمي تكون لها تداعيات نفسية يصعب إثباتها، وبالتالي يتعين أن نعيد تعريف العنف الرقمي قانونيا بشكل يضمن تحديد الأشكال والوسائل والتدابير، لافتة إلى أن "النساء بحكم الصعوبات المطروحة في هذا الصدد يشعرون بعدم جدوى سلك التقاضي، على الرغم من أن ما حدث لهن يمكن أن تكون أثاره خطيرة للغاية".

قد انتهت". كما دعا وزير العدل، النساء المغربيات للجوء إلى القضاء وتقديم شكايات عند تعرضهن للعنف الرقمي، موضحا أنه يعاقب على المس بالحياة الخاصة بالنساء أو نشر صورهن أو نشر تركيبة صوتية، كما يعاقب على التحرش الجنسي الرقمي، وعلى استغلال بعض الصور، وعلى النقاط أو تسجيل أو توزيع أقوال أو معلومات كانت صحيحة.

وكان الفريق النيابي لحزب الحركة الشعبية قد تقدم نهاية ديسمبر الماضي، بمقتراح قانون يدعو إلى تضمين القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء تعريفا للعنف الرقمي ويتتبع عدد من الفصول المتضمنة لعقوبات لتشمل جرائم العنف التي قد تتعرض لها النساء باستعمال الأنظمة المعلوماتية.

وبنّيه مقدمو المقترح في مذكرة من انتشار العنف الرقمي وانعكاساته الخطيرة التي قد تصل إلى حد الانتحار. وبحسب ما كشف عنه تقرير رسمي مغربي صدر في مارس الماضي، فإن 1.5 مليون مغربية تعرضن ما بين 2020 و2022 للعنف الإلكتروني.

وقالت المندوبية السامية للتخطيط، التي أعدت التقرير حينها، إن العنف الإلكتروني بات يمثل 19 في المئة من مجموع أشكال العنف ضد النساء في المغرب.

ويشكل الخوف من الوصم الاجتماعي والإحكام السلبية، في الغالب، عوائق تمنع النساء ضحايا الاعتداءات الجنسية من السكلام، وأيضا من تقديم شكوى قضائية، وذلك رغم تبني المغرب قبل

الرباط - تضغط مجموعات برلمانية ومنظمات حقوقية على الحكومة المغربية لتجاوز الفراغ التشريعي الذي يستغله كثيرون لمضايقة النساء في الفضاء الإلكتروني، وهو الأمر الذي تحول إلى ظاهرة مقلقة زادت وتيرتها خلال السنوات الأخيرة.

وقال وزير العدل، إن "العنف الرقمي الأسبوع الحالي، لمساعدة وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي لمناقشة الفراغ التشريعي الذي تعهد الوزير بتدراكه.

يطلب الجميع بحيث لا يوجد نص يعاقب على ذلك وهناك فراغ تشريعي على هذا المستوى"، مسجلا في الوقت ذاته "سيتم تدرك هذا الفراغ ضمن مشروع القانون الجنائي الجديد".



عبد اللطيف وهبي

هذا الفراغ سيتم تدراكه ضمن مشروع القانون الجنائي الجديد

وابرز وهبي أن الإشكال الأساسي في هذا الصدد يتعلق بكون "المُعتنفات لا يتقدمن بشكايات"، مشددا على أن "المرأة التي تقع ضحية العنف الرقمي يجب أن تتقدم بشكاية إلى الجهات المختصة"، معتبرا في الآن نفسه أن "كل ما يمس الحياة الخاصة للناس يجب أن تكون متشددين حياله"، منتقدا في ختام جوابه الفوضى أو "التسيب" اللذين يعرفهما الفضاء الرقمي، والتي قال إن "زمنها

تزايد زواج الإنتاج يعكس تمردا على منظومة الأسرة التقليدية في مصر

نماذج الزواج الفاشلة ومنع التبني يفاقمان الظاهرة



هل حنان الأم وحده يكفي

ان الزواج يغرض الإنجاب فقط محصور لدى عائلات تترك لفتياتها حرية التصرف في حياتهن.

ناقشت السينما والدراما المصرية قضية الزواج المشروط بالإنجاب، أي أن مثل هذه الواقع ليست مستحدثة بل كانت موجودة أو متخيلة، ومع ارتفاع منسوب التمرد بين الأجيال الصاعدة على كل ما هو تقليدي والسعي نحو محاكاة أنماط أسرية للثقافات غربية بدأ الزواج المشروط بالإنجاب يأخذ منحى تصاعديا في المجتمع.

كان فيلم "يشترى راجل" للفنانة نيللي كريم ومحمد ممدوح الذي تم عرضه عام 2017 أول الأعمال السينمائية التي سلطت الضوء على فكرة الزواج بغرض الأمومة من خلال قيام إحدى

الشابات بوضع إعلان على حسابها بموقع فيسبوك تطلب فيه رجلا يجعلها تحمل مقابل مبلغ مادي لتستطيع تحقيق حلمها في الأمومة بطريقة شرعية.

جاء بعد الفيلم مسلسل "سابع جار" وناقش نفس الفكرة من منظور أوسع، حيث كانت هناك فتاة مصابة بعقدة نفسية من ظروف أسرتها المفككة وطلاق أمها من والدها لأنه محترف

النصب لتعرض الفتاة على زميلها في العمل أن يتزوجا بشرط الإنجاب فقط، وبعدها يحدث الطلاق فور الحمل، على أن يكتب الطفل باسم والده.

أصدرت دار الإفتاء وقتها فتوى حرّمت الزواج المشروط أو المحدد بفترة، لكن معضلة المؤسسة الدينية أنها لم تستوعب تهوي قيمة خطاياها أمام ارتفاع منسوب التمرد بين الأجيال الصاعدة على كل ما يرتبط بالتقاليد ومن دهموا العادات والتقاليد والأعراف

الأسرية لن يصاعوا إلى خطاب ترفيهي لا يتفق مع خطتهم الحياتية. فسرت سامية خضر استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة وجود حالات للزواج من أجل

الإنجاب بزيادة منسوب تمرد الأبناء على تقاليد الأسرة، وهناك فتيات كسرن حاجز الخوف بالهروب من مسؤوليات الزواج وأعبائه، فلا يردن منه سوى إنجاب طفل، لكن الخطر الأكبر على مستقبل الابن ولو كان تربى مع أمه، لكن سيكبر على عدم وجود أب.

وأضافت لـ "العرب" أن تصدير النماذج الفاشلة عن الزواج جعل شريحة من الفتيات يتمردن عليه بالبحث عن أهم ميزة منه بالأمومة، وهذا تتحمله المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية والتعليمية، والزيجات المشروطة بالإنجاب تسعى للانسجام مع النسق الأخلاقي للمجتمع فقط حفاظا على السمعة، على عدم وجود أب.

المشكلات النفسية مستقبلا. يصعب فصل انقسام دائرة الزواج المشروط بالإنجاب عن نظرية الكثير من الفتيات للزواج التقليدي كمشروع فاشل في ظل ارتفاع معدلات الطلاق إلى مستويات قياسية.

زواج الإنتاج حل لعدد متزايد من الفتيات الراغبات في خوض تجربة الأمومة بعيدا عن قيود الأسرة والزوج الذي تنتهي مهمته في هذا النوع من الزواج بعد تسجيل الطفل باسمه.

ولا توجد تشريعات تمهد الطريق للفتاة لتبني طفل، وتوافق الحكومة على كفالته ليعيش معها ولا يُكتب باسمها. باتت الوسيلة الوحيدة أمام أي فتاة قررت أن تعيش مستقلة وترغب في الأمومة أن تتزوج من شاب وتتفق معه على الإنجاب وبعدها يقع الطلاق، فالمهم أن يتم حفظ حقوق الطفل ويسجل في المؤسسات الحكومية باسم والده، وبعدها تنتهي علاقة الأم والابن بهذا الأب، طالما حققت الفتاة حلم الأمومة.

ترتبط غريزة الأمومة عند الفتاة التي تقرر السير في طريق الإنجاب بطريقة مشروعة ثم تنفصل بالتكوين النفسي لها قبل أسرتها، لأنها مطالبة بالثبات في مواجهة المجتمع المحيط ومدفوعة للتخلي بالشجاعة والقدرة على تجاوز السخرية التي قد تطالها.

يعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية أن الفتاة التي تقرر الزواج من أجل الإنجاب فقط كارهة لكل ما يتعلق بالحياة الأسرية وغير متمسكة بأي شيء، ورافضة لسلطة العائلة وقيود المجتمع، وسطوة الرجل الذي ساعدها على تحقيق غريزة الأمومة، بمعنى أنها قررت أن تكمل حياتها وحيدة مع طفلها ولو خسرت كل المحيطين.

المهم أن يتم حفظ حقوق الطفل ويسجل في المؤسسات الحكومية باسم والده، وبعدها تنتهي علاقة الأم والابن بهذا الأب

توصف هذه الزيجات بأنها مؤقتة وتنتهي بزوال الهدف، ويأخذ الزواج المؤقت في مصر أكثر من صيغة، فهناك المؤقت بغرض المتعة، أو المصلحة، والتجربة، لكن يظل زواج الإنتاج الوحيد الذي ينجم عنه أطفال، عكس الزواج المؤقت الذي يتم الاتفاق مسبقا فيه على عدم الإنجاب.

يرتبط زواج الفتاة للإنجاب فقط بكرهيتها للبيئة المحيطة بها، وربما الأسرة التي نشأت فيها وما تحمله من عادات وتقاليد، لرفضها المطلق تحكم الرجل في تحركات وسلوكيات ومصير زوجته وتعامله معها باعتبارها خادمة أو امرأة تحتاج إلى وصاية.

تسهل رفاة الأسرة وانفتاحها على الفتاة أن تتمرد على كل القيود المرتبطة بالعادات والتقاليد الزوجية، وتجعلها أكثر تركيزا على مواجهة البيئة المغلقة فكريا طالما أن معركتها مع العائلة التي نشأت فيها محسومة لصالحها، ما يعني



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أشارت تحذيرات أطلقتها دار الإفتاء المصرية بشأن انتشار نوعيات جديدة من الزواج بين الشباب والفتيات إلى وجود توجه للتمرد على الزيجات التقليدية التي تنتهي إلى علاقة أسرية ينتج عنها أبناء ومسؤوليات، مقابل اللجوء إلى علاقات مؤقتة تنتهي سريعا بناء على اتفاق مسبق بين الطرفين ينحصر في الإنجاب.

جاء زواج ما يسمى بـ"الإنتاج" ضمن قائمة العلاقات المنتشرة حاليا، حيث كشف عمرو الورداني أمين الفتوى ومدير مركز الإرشاد الزوجي بدار الإفتاء المصرية عن أعداد وصفها بـ"الكبيرة والبشعة"، حيث يتفق الشباب والفتاة على الزواج المشروط بالإنجاب، وبعدها يحدث الانفصال وتقوم الأم بتربية الطفل.

لدى الإفتاء أدوات رصد للزيجات بحكم أنها المؤسسة الدينية الوحيدة في مصر التي يلجأ إليها أي طرف في العلاقة الزوجية للحصول على فتوى مرتبطة بالعلاقة الزوجية، ويحدد الشريكان الخطوات اللاحقة لتكون متسقة مع صحيح الدين.

ترتبط زيادة معدلات الزواج من أجل إنجاب أطفال فقط برغبة بعض الفتيات في الأمومة دون أن تعيش مع رجل طيلة حياتها، وتبحث هذه الشريحة من النساء عن طريقة مشروعة للإنجاب وتسجيل الطفل باسم والده ثم تنتهي العلاقة لتعيش الفتاة مع ابنها بعيدا عن الأب، وتتولى الأم التربية وكل ما يرتبط بشؤون الصغير.

تبدو خيارات الفتاة التي ترغب في الشعور بالأمومة دون علاقة طويلة مع الرجل محدودة في مصر، لأن أغلب المسارات التي يجنب من خلالها طفل موصومة مجتمعيا وتجعل الفتيات يقعن في محظورات قانونية ودينية، لذلك وجدت نسبة منهن في زواج الإنتاج وسيلة لتحقيق حلم الأمومة بقليل من المنغصات الأسرية.

تعاني فتيات يقدمن على علاقة غير شرعية خارج إطار الزواج وينجبن من مشكلة نسب الطفل إلى أبيه أمام الموقف الديني الثابت من الأزمة، حيث تستند جهات الفتوى إلى حديث نبوي نصه "الولد للفرش وللعاشر الحجر"، وتتمسك دار الإفتاء المصرية بأن الفقهاء اتفقوا على أن ولد الزنا يثبت نسبه من أمه التي والدته، وليس أبيه.

إذا أرادت الفتاة تبني طفل من المودعين بدور الأيتام أو مجهولي النسب، تقف أمامهن موانع دينية وقانونية صارمة، بحكم أن التبني محرم،

الدوحة تحتضن نسخة استثنائية من كأس آسيا

قطر تطمع في انطلاقة قوية أمام لبنان في آفتتاح البطولة

● الدوحة - تستضيف قطر نهائيات كأس أمم آسيا 2023 لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخها بعد نسختي 1988 و2011، ووعدت الدولة الخليجية بنسخة استثنائية من الناحية التنظيمية لما تمتلكه من ملاعب ومنشآت حديثة. وتنتطلق البطولة اليوم الجمعة وتستمر حتى 10 فبراير المقبل على 9 ملاعب من بينها 7 ملاعب استضافت كأس العالم 2022، التي كانت أول مونديال لكرة القدم في الشرق الأوسط والعالم العربي. وحظيت جميع الوفود التي وصلت إلى قطر بحفاوة كبيرة واستقبال بالورود في مطار حمد الدولي بالعاصمة الدوحة. وأنهت اللجنة المحلية المنظمة كافة التجهيزات ووضعت الرئوشات الأخيرة استعدادا لضربة البداية للحدث القاري الكبير. وازدانت شوارع الدوحة باللافتات الترحيبية، بينما تزينت المباني وكافة المعالم الشهيرة بالألوان والأعلام وصور لاعبي البطولة الخمس (سبوق وفريجة وتميكي وترينة وزكريتي) كتعبير عن الترحيب الكبير بكل المنتخبات المشاركة وضيوف البطولة.

ويراهن أبطال آسيا أيضا في مشوارهم للدفاع عن اللقب على عناصر أخرى مثل أكرم عفيف، أفضل لاعب آسيوي في 2019 وثالث أفضل هدف للشكيلة الحالية بتسجيله 26 هدفا في 96 مباراة دولية، وأمامه حسن الهيدوس 39 هدفا.

ماركيز لوبيز، مدرب منتخب قطر، أكد للاعبيه على أهمية ضربة البداية في أي بطولة وضرورة تفادي أي نتيجة سلبية

ويحتلي الصدارة المعز علي مهاجم نادي الدحيل وهداف النسخة الماضية برصيد 9 أهداف والذي سجل 50 هدفا في 96 مباراة دولية بقميص المنتخب القطري. كما يحتفظ منتخب قطر في قوامه الحالي بعناصر أخرى ساهمت في تتويجه باللقب في 2019 مثل حارس المرمى سعد الشيب، ولاعب الوسط بوعلام خويح، فضلا عن تواجد الظهير الأيمن القوي صاحب الأصول البرتغالية بيدرو مجيل الذي خاض 90 مباراة دولية بقميص قطر.

وستكون مباراة افتتاح كأس آسيا هي اللقاء رقم 40 لمنتخب العنابي طوال تاريخ مشاركاته في البطولة حيث لعب 39 مباراة وحقق 13 انتصارا مقابل 11 تعادلا و15 خسارة، وسجل لاعبه 52 هدفا مقابل 47 هدفا في مرماه. وتعد مباراة قطر ولبنان أيضا نسخة مكررة من لقاء الفريقين في افتتاح مشوارهما بالمجموعة الخامسة في البطولة الأخيرة عام 2019 حيث فاز العنابي بهدفين دون رد سجلهما بسام الراوي والمعز علي. وشدد عبدالعزيز حاتم لاعب منتخب قطر قائلا "المهمة صعبة فالكل ينظر إلينا على أننا أبطال القارة مما يزيد من صعوبة كل المباريات، لكن الضغوط جزء من كرة القدم وهدفنا واضح وهو الحفاظ على اللقب والفوز به للمرة الثانية على التوالي". وفي الجهة الأخرى يطمح المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش مدرب منتخب لبنان في تفجير مفاجأة مدوية خلال مباراة الافتتاح أمام حامل اللقب سعيا لكسر حاجز الدور الأول الذي لم يتجاوزه المنتخب اللبناني في مشاركته السابقتين عندما استضاف البطولة في عام 2000 والنسخة الماضية في الإمارات سنة 2019.



عودة قوية

المغرب يخطط لفك نحس النهائيات في كأس أمم أفريقيا

خبرة الركراكي رهان أسود الأطلس في السباق القاري



تحية الأبطال

أبرزهم المدافع شانسيل مبيما (مرسيليا الفرنسي) والمدافع جيديون كالولو (لوريان الفرنسي) والمدافع سيدريك باكامبو (قلعة سراي التركي) ولاعب الوسط يوان ويسا (برنتفورد الإنجليزي) والمهاجم سيلاس كانومبا مفومبا (شتوتغارت الألماني).

ويعود منتخب زامبيا الملعب بـ"الرصاصات النحاسية" إلى المشاركة بعد غياب استمر خلال النسخ الثلاث الماضية. وبعدما فجرت زامبيا مفاجأة كبيرة وتوجت ببطولة 2012 خرجت من الدور الأول في 2013 دون تحقيق فوز واحد وواصلت الظهور المخيب للأمال بتدليل مجموعتها في 2015 أيضا من دون تحقيق أي فوز. ويعتمد الإسرائيلي أفرام غرانت على فريق شاب معظمه من المحترفين في دوريات أوروبية على غرار المهاجم باتسون داکا (ليستر سيتي الإنجليزي) والظهير لوبامبو موسوندا (سيلكيبورغ الدنماركي).

وشكلت تسعينات القرن الماضي الفترة الذهبية لزامبيا، إذ حلت ثانية في 1994 وثالثة في 1990 و1996. ويتوقع أن يكون لقاء زامبيا والكونغو محوريا في حسم الوصافة في مجموعة يتوقع أن يتصدرها منتخب المغرب.

ويشارك منتخب تنزانيا، الملعب بـ"نجوم الأمة" مرتين فقط في 1980 و2019، من دون أن ينجح في تحقيق الفوز. وتاهلت تنزانيا بشق الأنفس بعدما حلت ثانية ببارق نقطة عن أوغندا في مجموعة ضمت أيضا الجزائر والنيجر. ويقدو الجزائري عادل عمروش الجهاز الفني منذ مارس 2023. وسيكون حصوله على المركز الثالث نتيجة مميزة خصوصا مع شراسة المنافسة في مواجهة الكونغو الديمقراطية وزامبيا.

كريم بنزيمة على رادار باريس سان جرمان

التي منحت أيضا للاعب الفرنسي، ما تسبب في توتر العلاقة مع أبرز نجمين في الفريق (حمدالله ومارينيو). وتفاقت الأزمة بعد ذلك عندما تعرض بنزيمة للتوبيخ من قبل المدرب نونو سانتو قبل إقالته بايام، وذلك في بطولة دوري أبطال آسيا عندما انهزم العمد أمام الجوية العراقي. وقال المدرب البرتغالي لبنزيمة "أنت لاعب كبير لكن يبدو أنك تتكاسل في الضغط على الخصم، أنت قائد الفريق وقوة اللاعبين وأهم لاعب فيه".

وفشلت الإدارة في احتواء هذه المشاكل، وأصبحت الجماهير لا تثق ببزيمة الذي خذل الفريق في العديد من المباريات المهمة، معتبرة أنه لا يبالي بأحوال الفريق. وكان غيابه غير المبرر عن مرافقة بعثة الفريق لمواجهة الطائي، قبل تأجيلها، سببا آخر في احتدام الأزمة التي أصبح صдаها عالميا، وبدأت الأخبار تشير إلى رغبة اللاعب في مغادرة الفريق وسط صمت من إدارة الاتحاد.

الخلفي يواجه اعتراضا من لويس كامبوس، المستشار الرياضي للنادي الباريسي، الذي لا يفضل التوقيع مع المهاجم بنزيمة

واختلف بنزيمة مع البرازيلي رومارينيو، الذي كان قائدا للفريق في بداية الموسم، من أجلشارة القيادة

المغرب يخطط لفك نحس النهائيات في كأس أمم أفريقيا

خبرة الركراكي رهان أسود الأطلس في السباق القاري

أضحى المنتخب المغربي مطالبا بكسر عقدة بطولة كأس الأمم الأفريقية عندما يشارك في الدورة الـ34 التي ستحتضنها كوت ديفوار من 13 يناير الجاري وحتى 11 فبراير القادم، خاصة عقب مشاركته التاريخية في نهائيات كأس العالم الأخيرة، التي أقيمت بقطر عام 2022. ويرغب المغرب في إنهاء سوء الحظ الذي لازمه في دورات الكأس الأفريقية.

● أبيدجان - بعد تحقيق مركز رابع تاريخي في مونديال 2022، وجب على لاعبي المغرب نقل تفوقهم من المحفل العالمي إلى العرس القاري ووضع حد لانتظار دام 48 عاما للظفر بلقب ثان في منافسات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم. ويستهلون المشوار في مجموعة سادسة تضم جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وتنزانيا.

تفتخر المملكة الواقعة في شمال أفريقيا بواحدة من أقوى البطولات في القارة السمراء وبانتشار نجومها في جميع أنحاء أوروبا، لكن منتخبها الوطني لا يحقق الأمال المعقودة عليه في النهائيات القارية، رغم الترسانة المهمة من النجوم الذين ترخر بهم صفوفه، ويبقى أفضل إنجاز له التتويج باللقب عام 1976 وحلوله وصيفا عام 2004. ودخل "أسود الأطلس" تاريخ نهائيات كأس العالم عندما أصبحوا أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ نصف النهائي، قبل أن يخسر أمام فرنسا وذلك بعد أن أطاح بمنتخبى إسبانيا والبرتغال المرشحين للمنافسة على اللقب.

ونجح مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي، الذي استلم منصبه قبل أشهر قليلة من انطلاق مونديال قطر، في بناء فريق قوي في جميع الخطوط: الحارس ياسين بونو (الهلال السعودي)، وخط الدفاع بقيادة رومان سايس (الشباب السعودي) وأشرف حكيمي (باريس سان جرمان)، وخط الوسط مع سفيان أمرابط (مانشستر يونايتد الإنجليزي) وعز الدين أوناحي (مرسيليا الفرنسي)، وخط الهجوم بقيادة يوسف النصيري (إشبيلية الإسباني) وحكيم زياش (قلعة سراي التركي).

مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي، الذي استلم منصبه قبل مونديال قطر، نجح في بناء فريق قوي في جميع الخطوط

ولم يبلغ المغرب نصف النهائي منذ خسر نهائي 2004 أمام تونس، رغم خوضه البطولة كل مرة بكتيبة محترفين. لكن

كريم بنزيمة على رادار باريس سان جرمان

● باريس - يدرس ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جرمان، التعاقد مع الفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم اتحاد جدة، خلال الميركاتو الشتوي الجاري. ووفقا لوسائل الإعلام الفرنسية، يريد الخليفي ضم بنزيمة لمدة 6 أشهر على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي.

ويواجه الخليفي اعتراضا من لويس كامبوس، المستشار الرياضي للنادي الباريسي، الذي لا يفضل التوقيع مع المهاجم الفرنسي. ويتعرض بنزيمة لانتقادات من الصحافة والجماهير في السعودية بسبب تراجع مستواه خلال الموسم الحالي، بالإضافة إلى الخروج المبكر للعديد من كأس العالم للأندية. وفي نفس السياق تؤكد شبكة "فوت ميركاتو" أن من غير المرجح أن يوافق اتحاد جدة على رحيل بنزيمة خلال الميركاتو الشتوي الجاري. وكان بنزيمة انتقل إلى اتحاد جدة في الصيف



ابتكارات في معرض لاس فيغاس تغير حياة المرضى

يجفل معرض الإلكترونيات الاستهلاكية "سي إي أس" في لاس فيغاس غرب الولايات المتحدة، بتقنيات متقدمة تحسّن حياة المرضى وذوي الإعاقات وتساعدهم على قضاء شؤونهم اليومية.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - تبتسم روبرتا ويلسون - غاربت وهي تنظر إلى القفاز الأسود عالي التقنية الذي يحمي يدها اليمنى ويوقف مؤقتاً الارتعاشات الناجمة عن إصابته بمرض باركنسون خلال حضورها معرض الإلكترونيات الاستهلاكية "سي إي أس" الذي افتتح الثلاثاء في لاس فيغاس غرب الولايات المتحدة.

وتقول روبرتا إنها عادة ما ترتدي قفاز "جبروغلوف" (GyroGlove)، فهي تستطيع إنجاز مهام عادية جداً بالنسبة إلى الآخرين، مثل ارتداء الملابس أو الكتابة بالقلم أو الإمساك بفنجانها من دون أن ترمي قهوتها.

وقالت الكندية لوكالة فرانس برس خلال مشاركتها في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية السنوي للتكنولوجيا في لاس فيغاس إن هذا الابتكار "غير حياتي".

ويُقدّم جبروغلوف المصنوع من شركة "جبروغير" (GyroGear) باعتباره مثبت اليد الأكثر تقدماً في العالم، بالتعاون مع شركاء إستراتيجيين من بينهم مجموعة "فوكسون" (Foxconn) الصينية، بحسب مؤسسها فاي أونغ.

ويوضح فاي أونغ لوكالة فرانس برس أن الأساس في قفاز جبروغلوف هو "جبروسكوب" (أداة لتحديد الاتجاه)، بحجم قرص صغير، مع قرص داخلي يدور بشكل أسرع من توربين محرك نفاث.

ويؤكد أن "هذا القفاز مصنوع في المعمل نفسه الذي يصنع أجهزة ماك بوك برو (MacBook Pro)"، في إشارة



تحسين حياة الناس حقاً

الواقع تقريب الناس من الحدث". وتنتج اهتزازات الجهاز إدراك سرعة حركة الكرة أو القرص، وموقع اللاعبين في الملعب وأفعالهم، وفقاً للعرض الذي جرى تقديمه في معرض لاس فيغاس. ويأمل جيرد ميس أن يكون الجهاز متاحاً مجاناً من خلال الشراكات مع الفرق أو الدوريات.

ومن بين الابتكارات الأخرى التي قدمت في المعرض نظارات "لومن" (Lumen) للمكفوفين والتي تتميز بتقنية تتبع، وفقاً للشركة الناشئة، معرفة مكان المشي بأمان، بما في ذلك تجنب البرك.

ولمعلب كرة قدم أميركي يترجم أحداث المباراة إلى اهتزازات في الوقت الفعلي. وهو ابتكار يمكن الإفادة منه لدى متابعة مباريات كرة القدم الأميركية، ولكن أيضاً التنس أو الهوكي، من خلال وضع اليد على ملعب زائف، ما يتيح للمشجعين ضعف البصر أن يشعروا بتقدم المباراة تحت أصابعهم.

وقال جيرد ميس، المدير العام لشركة وان كورت، "نحن متحمسون لجعل الرياضات الحية في متناول الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية". وأضاف لوكالة فرانس برس "إننا نحاول في

منتصة نتفليكس في الهند قبل يوم من سحبه، الرحلة المحفوفة بالمخاطر التي تعيشها ابنة كاهن هندوسي تحلم بأن تصبح أفضل طاهية في الهند، وتواجه تحديات بسبب نشأتها الهندوسية.

وفي سياق الأحداث تتخلّى بطلة الفيلم عن النظام النباتي الصارم الذي نشأت فيه، بينما يمتنع أفراد الطبقة العليا الهندوسية عن تناول اللحوم.

ويساعدها زميل مسلم في الدراسة على التنقل في عالم مدرسته للظهور الذي لا يرحم، إلى أن يقعاً في الحب، ما يضعهما في مواجهة أحد أكثر المحرمات ديمومة في المجتمع الهندي،

نتفليكس تسحب فيلماً في الهند إثر غضب هندوسي

اتخاذ إجراءات ضد الممثلين الرئيسيين في الفيلم. وحققت حملة تطالب بمقاطعة الفيلم وإزالته فوراً من نتفليكس انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل في الهند. وأثار سحب فيلم "أنا بوراني" من نتفليكس في الهند الخميس، بعد أسابيع قليلة من العرض الأول، ارتيحا لدى منتقديه.

وقال الناطق باسم مجموعة نشطاء هندوس انتقدوا الفيلم شريراج ناير إن مؤلفي العمل "أدركوا خطاهم". وكتب "لم نتدخل أبداً في الحرية الإبداعية للفيلم، لكن لن نتسامح بناتاً مع تشويه سمعة الهندوس والسخرية منهم".

منصة نتفليكس في الهند قبل يوم من سحبه، الرحلة المحفوفة بالمخاطر التي تعيشها ابنة كاهن هندوسي تحلم بأن تصبح أفضل طاهية في الهند، وتواجه تحديات بسبب نشأتها الهندوسية.

وفي سياق الأحداث تتخلّى بطلة الفيلم عن النظام النباتي الصارم الذي نشأت فيه، بينما يمتنع أفراد الطبقة العليا الهندوسية عن تناول اللحوم.

ويساعدها زميل مسلم في الدراسة على التنقل في عالم مدرسته للظهور الذي لا يرحم، إلى أن يقعاً في الحب، ما يضعهما في مواجهة أحد أكثر المحرمات ديمومة في المجتمع الهندي،

منصة نتفليكس في الهند قبل يوم من سحبه، الرحلة المحفوفة بالمخاطر التي تعيشها ابنة كاهن هندوسي تحلم بأن تصبح أفضل طاهية في الهند، وتواجه تحديات بسبب نشأتها الهندوسية.

وفي سياق الأحداث تتخلّى بطلة الفيلم عن النظام النباتي الصارم الذي نشأت فيه، بينما يمتنع أفراد الطبقة العليا الهندوسية عن تناول اللحوم.

ويساعدها زميل مسلم في الدراسة على التنقل في عالم مدرسته للظهور الذي لا يرحم، إلى أن يقعاً في الحب، ما يضعهما في مواجهة أحد أكثر المحرمات ديمومة في المجتمع الهندي،

ديمة قندلفت تخطط لمكائد جديدة في «العربي 2»

الفيديوات التي رصدت الشخصيات التي قُلت في الموسم الماضي، مع السؤال "هل يستمر تأثيرها في الموسم الثاني؟". وجاء في تعليق لاحق "دماء كثيرة سالت في الموسم الأول... تصرخ بالثأر. في الجزء الثاني من 'العربي' الانتقام قادم". وأضافت "تدرك أن التحدي كبير والرهان صعب، ولكن حكاياتنا أعظم وفي انتظار أن تسرد بتشويق أكبر".

وسلوم حداد ونادين خوري وفارس ياغي ومديحة كنيفاتي وحسام الشاه وبلع نادر وشادي الصفي.

وكانت "غولدن لاين" قد أكدت أن "الانتقام أت" في الجزء الثاني من مسلسل "العربي" الذي حقق نجاحاً جماهيرياً واسعاً في موسم رمضان الماضي، وهو من تأليف عثمان جحي ومؤيد النابلسي، وإخراج سيف السبيعي، ونشرت مجموعة من

بإطالة جديدة وملابس لم تظهر بها الشخصية في الجزء الأول، مع تعليق لفت إلى نظراتها الحادة ومكائدها التي ظهرت بها في الموسم السابق، وهو "شو عم بدور براس بدور(ما الذي يجول في رأس بدور؟)".

وكانت "غولدن لاين" قد نشرت مجموعة صور من كواليس الجزء الجديد من المسلسل، رصدت عدداً من أبرز الممثلين على غرار باسم ياخور

بيروت - شوّقت النجمة ديمة قندلفت جمهورها لأحداث الجزء الثاني من مسلسل "العربي" من خلال نشرها مع شركة "غولدن لاين" صورة جديدة لشخصية "بدور" عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبتد الفنانة السورية في الصور



25 ألف مقلد لإلفيس بريسلي يشاركون في مهرجان أسترالي

سيدني - توافد مقلدون لإلفيس بريسلي على محطة سيدني المركزية الخميس للانتقال بقطار "بلو سويد إكسبرس" إلى بلدة باركس الزراعية الصغيرة، حيث يقام سنوياً مهرجان مخصص للـ "كينغ" يشارك فيه نحو 25 ألفاً من المعجبين بنجم الروك اند رول الراحل.

ولا يابه محبو إلفيس بريسلي (1935 - 1977) الأستراليون لكون ملك الروك اند رول لم يغن أي مرّة في بلدهم، ولا طبعاً في باركس التي تبعد نحو 350 كيلومتراً عن سيدني. وأكد تاز ديمتيسيس الملقّب بـ"فانكي إلفيس"، وهو من مقلدي النجم، أنه يتّحين أي فرصة لإزالة الغبار عن بزته الحمراء الزاهية.

وقال لوكالة فرانس برس بينما كانت مجموعة تؤدي أغنيات إلفيس على مسرح قريب "كان يظن أننا سننساه، في



صباح العرب



ما رأي جنابك وجنابهم؟

الجدل حول مضار التدخين حُسم أو توقف. أصبح مقبولا أن تزيد الحكومات سعر السجائر وأن تحظر التدخين على الشواطئ وفي الحدائق العامة، بعد أن منعته في الأماكن المغلقة، كما فعلت فرنسا مؤخراً، ضمن خطة تهدف للوصول إلى "جيل متحرر من التبغ". محاولات حظر التدخين مستمرة ولم تتوقف منذ أن اكتشف كريستوفر كولومبس الأميركيين. وقد يستغرب من هم دون سن الأربعين لو علموا أن التدخين كان مسموحاً به، حتى وقت قريب نسبياً، خلال رحلات الطائرات وداخل قاعات السينما، وحتى داخل المستشفيات.

وإذا كان العالم قد حسم أمره واجمع على محاربة التدخين، إلا أنه مازال متردداً في اتخاذ خطوات مماثلة حوال عبو آخر خطره لا يقل عن خطر تدخين السجائر إن لم نقل يفوقه.

القاتل الآخر هو "الايبيضان"، السكر والملح، اللذان يتسببان في مقتل الملايين من الأشخاص سنوياً، وخسائر لا تقل عن 2.6 تريليون دولار.

وإذا كان التدخين عدواً واضحاً فإن خطورة السكر والملح تكمن في أنهما يتسللان إلى حياتنا دون استئذان، عن طريق مواد غذائية مصنعة، حيث يصعب العثور على مواد غذائية محفوظة لم يضاف إليها الملح أو السكر أو الاثنين معاً. حتى لو نجحت جهود التوعية في إقناع الممنين على المشروبات الغازية بوجوب الإقلاع عنها، هل سينفع الحديث عن الأضرار الصحية للابيضين مع عشاق الخارق والزلاية والبقلاوة والكثافة... وأصناف أخرى من الحلويات لا تعد ولا تحصى؟ لذا في حملات مكافحة التدخين خير جواب؛ فقد فشلت هذه الحملات في الدول العربية رغم أن الحكومات لم تقصّر في أداء واجبها وحذرت من المخاطر الصحية للتدخين، ونجحت في أوروبا، والسبب في أسعار السجائر بقيت رخيصة في الدول العربية، بينما ارتفعت في الدول الأوروبية بشكل صاروخي. ما نجح مع التدخين تريد منظمة الصحة العالمية تجربته مع السكر، وتوصي بفرض ضريبة خاصة بنسبة 20 في المئة -على الأقل- على المشروبات الغازية. وقد اتخذت عدة بلدان بالفعل إجراءات ضريبية لمكافحة استهلاك المشروبات الغازية والأطعمة التي تحتوي على سكر مضاف.

ولكن هل ينفع هذا الحل مع الدول العربية، التي يعتبر الحديث فيها عن مضار السكر والملح ترفاً وتحديفاً وتحدياً للقضاء والقدّر؟ حتى لو صدقت النوايا، من يريد أن يجد نفسه في موقف المسؤول المصري الدكتور محسن المرقط (البدين) في زمن الرئيس المصري الراحل أنور السادات، الذي نصح بتناول الفول بدلا من اللحم، لأن الفول مصدر صحي للبروتينات، لا يسبب أمراض القلب والشرابيين كما هي اللحمية.

أصبحت توجيهات الدكتور المرقط مصدراً للسخرية في قصيدة عنوانها "الفول واللحمة" للشاعر أحمد فؤاد نجم، ردها الشارع المصري، ورددها العرب مع الشيخ إمام، تقول كلماتها: "يا دكتور محسن يا مرقط يا مصدر يا غير مسؤول حيث إن انتو عقول العالم والعالم محتاج لعقول ما رأي جنابك وجنابهم فيه واحد مجنون بيقول احنا سييوننا نموت باللحمة وانتو تعيشو وتاكلو الفول".

الحكومات والشعوب "المرقطة" فقط تتحرّث للأضرار الناجمة عن تناول السكر والملح، أما الشعوب "الغلبانة" فلا مانع لديها من أن تموت وهي تاكل الزلاية والكثافة النابلسية.

ما رأي جنابك وجنابهم؟